

تأهيل المعلمين والمعلمات

«لضبط المتشابهات»



جمع وترتيب وإعداد: فضيلة الشيخ عباس رمضان

مقدمة الكاتب

المحمود هو الله جل جلاله، والمصلَّى عليه سيدنا محمد وآله

اللهم صلّ على محمدٍ ما ارتفع إلى السماء أذانٌ

وصلّ على محمدٍ ما سجد ساجدٌ في مكانٍ

وصلّ على محمدٍ ما تغنّى ماهرٌ بالقرآن

من هنا؛ من أرض المرابطين.. أسوق لكم عبر نسائم الحب والرحمة (دورة تأهيل المعلمين والمعلمات لضبط المتشابهات) والتي أزفها إليكم من بنات أفكاري؛ فإن صادفت قبولاً فإمساك بمعروفٍ،وإلا فتسريحٌ بإحسانٍ... والله المستعان.

وكنت قد طبعت منها نسخةً أوليةً للطباعة والمُدارسة في حلقات التحفيظ ودور القرآن ثم ظهر لي بعض التعديلات والإضافات والتصويبات خاصةً بعد نصائح بعض المعلمات الكريمات والآتي لهنّ باعٌ في هذا الفن من فنون العلم.

وقد عرضت الدورة كاملةً على أكثر من مائة معلمة للإشراف والإضافة والتصويب أو الحذف ولذا ستخرج الدورة كاملةً بإذن الله، شاملةً في ختامها أسماء جميع الذين أشرفوا أو أشرفن على هذا العمل.

وما مثلي كان ليتقدم على أمثالهم ولكن من باب: (رُبَّ حاملِ علمٍ إلى مَنْ هُو أعلمُ منه)

و(رُبَّ حامل فقهٍ إلى مَنْ هُو أفقهُ منه)

وليعلم الجميع أن كل ما في هذه الدورة منقولاً من كتب أهل العلم الأوائل مثل كتاب (درة التنزيل وغرة التأويل) للإسكافي، و(البرهان في متشابه القرآن) للكرماني، وما لنا إلا الترتيب والتنسيق وبعض النقولات لأهل الخبرة من ذلك العلم.

والله الموفق، والهادي إلى سبيل الرشاد

وما كان من صواب فمن الله وما كان من خطأ فمنّي ومن الشيطان....

اللهم لا تحرمنا من شرف الدعوة إليك ولا من فضل الدلالة عليك

اللهم اجعل القرآن الكريم ربيع قلوبنا وذهاب همومنا وغمومنا

اللهم لا تحرق بالنار صدراً للقرآن واعياً ولا لساناً لك ذاكراً ولا قلباً لك خاشعاً ولا وجهاً لك مصلياً

تلميذكم الفقير لله: عباس رمضان

جمهورية مصر العربية

رسالـة معلمي القرآن

قال تعالى (قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالاتِي وَبِكَلامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ) الأعراف144

وقال تعالى (وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ) القصص68

قال تعالى (وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى) طه13

وقال صلى الله عليه وسلم ((خيركم من تعلم القرآن وعلمه))

إن أعظم الرسالات بعد النبوة إنما هي رسالة معلمي القرآن فهي رسالة سامية رفيعة القدر عظيمة الدرجة، وصاحب هذه الرسالة عندما يستشعر عظيم رسالته ويدرك ما عليه تجاهها من مسؤوليات ومهمات وواجبات جسام، يدفعه ذلك لحملها أحقّ حملها وبذل الجهد والطاقة والتفاني لإيصالها للآخرين متحدياً الصعاب ومستطيباً للمشاق ومؤثراً للتعب والنصب على الراحة والنوم والهدوء.

وأصحاب الرسالات هم الذين يصنعون المجد ويسطرون التاريخ.

ومعلم القرآن صاحب رسالة مقدسة لا وظيفة رتيبة.

<u>وتتضح معالم هذه الرسالة في:</u>

- التعريف برسالة القرآن الكريم في الهداية والرشاد في الدنيا والآخرة.
- ترسيخ العقيدة والإيمان في نفوس المتعلمين
- تعليم التلاوة
- تعلم وتعليم تفسير القرآن الكريم
- تحفيظ القرآن الكريم
- نشر القيم الإسلامية الصحيحة (مختصر من كتاب مهارات تدريب القرآن للدكتور ماجد زكي)
- فكن معلماً صاحب رسالة يخرج من تحت يديك أصحاب قيم ومبادئ وأخلاق سامية، فأنت لهم كتابٌ مفتوحٌ.

الدرس الأول

مقومات المعلم الناجح

إخلاص النية:

انتبهوا أيها الكرام، فلا أثر للمعلم في طلابه إذا فسدت نيته، وما حديث "..أول من تُسعَّر بهم النار..." منكم ببعيد، فأحسن النية وأخلص الطوية، فكل ذلك يظهر في حلقة القرآن...

فكم رأينا حلقات عريضة وطويلة ولا أثر للمعلم فيها لفساد النية وخبث الطوية، فالأثر مطموس والثمرة جافة (بئر معطلة وقصر مشيد).

الإلمام بالعلوم الشرعية:

كيف يكون معلماً للقرآن ولا يعرف ألف باء العقيدة؟

كيف يكون معلماً للقرآن ولا يعرف بدائيات الفقه؟

فإنه يلزم لمعلم القرآن الناجح أن يكون على الأقل عالماً بما لا يسع المسلم الجهل به على الأقل، عالماً بعلم فروض العين، وعليه لزم التنبيه بأنه *"ليس كل حافظ للقرآن يصلح لإدارة حلقة القرآن، وليست كل صاحبة صوت حسن تصلح لإدارة حلقة القرآن"*

فقد يُحرَم أو تُحرَم من هذا الفضل رغم إتقان الحفظ كل من ظهرت عليه أمارات التباهي والفخر على أقرانه أو من يظهر عليه ما يقدح في تدينه.

التدين الصادق:

أنتم حملة الراية وإياكم أن يؤتى الإسلام من قبلكم، فكم من حفظةٍ ساءت أخلاقهم لفساد تدين المعلم أو المعلمة.

اعلموا أنكم محل أنظار الطلاب فحركاتكم وسكناتكم وكلامكم وصمتكم ولفظكم ولحظكم له شديد الأثر في قلوبهم

فإما تدين بحق وإلا فدعوها لأهلها، فقد خلق الله للقرآن رجالاً وآخرين لقصعة وثريد.

القابلية للتطوير:

هل يُعقَل يا كرام أن يكون معلماً من لا يعلم من العلم إلا التلاوة فقط دون تدبر أو فهم؟

هل يعقل أن يظل المعلم أو المعلمة كل ما يعرفه هو: **يقول راجي رحمة الغفور....... دوما سليمان هم الجمزوري.. وفقط (فلا يقتصر المعلم والمعلمة على تحفة الأطفال والجزرية فقط)**

قل لي بربك متى ستنطلق؟

متى ستتعلم باقي العلوم؟

متى ستستمتع بالقرآن؟

لن تُحصِّلوا ذلك إلا إذا تحررتم من ذلك القالب الذي وضعتم أنفسكم فيه.

إن بعض الطلبة فاقوا معلميهم علماً وفهماً وفقهاً، والسبب لا يكمن في همة الطالب فقط، وإنما أيضاً في عدم قابلية المعلم والمعلمة للتطوير.

يا كرام من لم يزدد علماً وفهماً بعد الحفظ فاقه أقرانه، وفشلت حلقته لسبق الآخرين له، وانفضَّ الطلبة إلى غيره.

يا أيها المعلمون، الله تعالى ذمَّ أهل الكتاب لماذا؟ ... اسمع:
(وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لاَ يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلاَّ أَمَانِيَّ) تعلم ما معناها: أي: لا يعلمون من كتبهم إلا التلاوة فقط....

التواصل بين المعلم والطالب:

من يعرف عناوين طلابه؟ من يعلم أرقام هواتفهم؟
لن تستطيعوا إقامة جسور للمحبة بينكم وبين طلابكم إلا بالتواصل، فتَعُودُه إذا مرض، وتطمئن عليه إذا غاب، وما ظهرت الثمار الطيبة للحلقات إلا بتواصل معلميهم معهم، اسألوا عنهم، حاوروهم بكل حب، فالأولاد ربما يكونون فاقدين للغة الحوار في بيوتهم، فاصنع بينك وبينه حبلاً من المودة واللطف، ولكن إياك أن تتوسع في المزاح لئلا تضيع هيبتك.

من اليوم فصاعداً ليكن لحلقتك دفتر به أسماء الطلبة وأرقامهم وعناوينهم

الإدارة الناجحة للحلقة:

هل حلقتكم فاشلة؟
قد تكون الحلقة أقوى الحلقات حفظاً ولكنها أكثرهم فشلاً، كيف؟
هل تعلمون ما معنى حلقة قرآن؟
حلقة القرآن: لها من الإجلال والتقديس والاحترام ما لكلام الله.
حلقة القرآن: مع أول طالب يستعيذ فيها تَنَزَّل الملائكة الكرام البررة وتجلس فيها
قل لي بربك هل يجوز لحلقة يجلس فيها الملائكة أن يكون المعلم في وادٍ والطلبة كل منهم في وادٍ آخر، كلٌ يفعل ما يشاء؟
حلقة القرآن: لا جلوس فيها إلا بإذن، ولا قيام منها إلا بإذن، ولا كلام فيها إلا بإذن
حلقة القرآن: لا قائد لها إلا المعلم، يجلس في مكان مميز عن الطلاب وبينه وبينهم فاصل، فلا يتكلم إلا المعلم، والطالب الذي يقرأ فقط، ولا يصحّح فيها إلا المعلم.
وفقط حلقة القرآن: لا كلام فيها إلا القرآن، ولا حديث إلا بالآيات، ولا كلام لأحد في غير دوره المحدد.
حلقة القرآن: جلسة واحدة للجميع إلا من له عذر

اعلموا يا كرام: **من فاته أدب الحلقة فلن ينفعه أدب**

ولذلك لا يكن همكم أيها المعلمون كم سيحفظون؟ ولكن يجب أن يكون همكم الأول والأخير كم من الآداب تعلموا مع الآيات، فليست العبرة بمصحف في جيوبهم ولكن الأهم من ذلك كم آية في أخلاقهم.
وخذ أيها المعلم هذه الفائدة والنصيحة من الفقير إلى ربه لكم: إن حمل القرآن شيء، وأدب حمله شيء آخر تماماً، ألم أقل لك أنه يمكن أن تكون حلقتك فاشلة وأنت لا تدري؟ فكن خير حامل للقرآن... حفظاً وفهماً وأدباً...

علم المتشابهات

هو العلم الذي يعتني بالحكم الربانية والأسرار الإلهية من وراء اختلاف الألفاظ القرآنية. فالعلم له معنىً، وله هدف، ومنه ثمرة، ومن هنا: انتبهوا أيها الأفاضل!

يخرج عن هذا المفهوم:

أولاً: المتشابهات ضد المحكمات: هذه موضوعها في كتب العقيدة؛ **إنما علم المتشابهات هو العلم المختص بالتشابه اللفظي للآيات؛ ولذلك من الجهل المحض أن تجد بعض المجموعات في مواقع التواصل الاجتماعي تطلق على صفحتها اسم (وأخر متشابهات).**

ثانياً: كل تعداد لورود الآية أو الكلمة: وبالمثال يتضح المقال: **فيُقال: أين وردت (ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين)؟**

الجواب: وردت ست مرات - **ولاحظ أن الجواب على هذا السؤال لا علاقة له بعلم المتشابهات، إنما هو علمُ إحصاءٍ وتعدادٍ، وإنما علم المتشابهات هو المختص بالإجابة على هذا السؤال. فأين وما هو السر لاختصاص السجدة بـ: (متى هذا الفتح إن كنتم صادقين)؟**

ثالثاً: ما امتلأت به الحلقات ودور القرآن وصفحات التواصل الاجتماعي من الأسئلة والاختبارات:

مثل:

- كم مرة وردت (يا أيها الناس) في القرآن؟
- اذكر أربع آيات تبدأ بحرف الشين، وآيات بحرف الزاي، وأخرى بحرف الدال، وواحدة بحرف الطاء - كلمة واحدة في القرآن بها ميمٌ مشدّدةٌ ونونٌ مشدّدة.... إلخ

فالإجابة على هذه الأسئلة لا علاقة لها بعلم المتشابهات.

رابعاً: الترتيب الألف بائي: وهو الاعتبار بأول حرفٍ في كل كلمةٍ ثم الحرف الأول في الترتيب الأبجدي في الكلمةِ الأولى، مثل: (فهم لا يرجعون)، (فهم لا يعقلون)، فيقال: حرف الراء في (يرجعون) في الترتيب الأبجدي قبل حرف العين في (يعقلون) في الموضع المتأخر. - فهذا الكلام لا يرقى لمرتبة العلم، وليس له أي وجود في كتب العلم، وهو ربطٌ للقلوب والعقول بما هو بعيد عن القرآن.

خامساً: الجمل الإنشائية الحديثة: هي التي ليس لها معنى، أو تزيد معنى لم تقصده الآيات، أو تخل بمعنى موجود في الآيات؛ فإن لم تكن الجملة كذلك فلا شيء فيها. - ومثلها من الجمل المشهورة: (لا اعتكاف في الحج) مع أن الآية السابقة لهذا المعنى (العاكف) - ومثلها: (غفر الله للحاج محمد يوسف) لجمع مواضع (أفلم يسيروا)، ولم يقل واضع الرابط هذا الموضع الأول أو الثاني في سورة غافر.

سادساً: صناعة المتشابهات الحديثة: بحيث يجمع كلماتٍ متكررةً في أكثر من سورة ويصنع لهم جملة؛ فيقول مثلاً: (بقرة آل عمران على نساء الأحزاب في المدثر)

فنصيحتي لكم ألا تصنعوا متشابهات من لا متشابهات

حيث قال تعالى: (ولقد يسرنا القرآن للذكر).

الدرس الثاني:

علم المتشابهات تأصيل وتسهيل

علم المتشابهات علم تابع، المقصد منه التسهيل والتبسيط والتيسير، وهو علم حديث قديم، أسسه الأوائل وقعّدوا قواعده ومبادئه، واشتهر متأخراً. إما متابعين لطريقة الأوائل في الضبط بالتدبر والفهم، وإما مخترعين لطرق حديثة كالضبط بالحروف والعدد والتمييز بين الآيات بوسائل لا علاقة لها بالفهم ولا التدبر بل أحياناً قد تخالف المعنى، وقد تصلح هذه الروابط لصنف من الناس والمبتدئين لكنها أحياناً تعلق القلوب بغير القرآن وفهمه وتدبره، ولو أن الحافظ فهم المعنى مرة واحدة لأغنته عن أي روابط أو ضوابط أخرى.

ولذا فلنعتبر هذه الجمل وطرق الربط الحديثة مرحلة أولى من مراحل الضبط، لكن الوقوف عندها قد يسبب مشكلة للحافظ ولا يُعد إعداداً جيداً لمشروعِ معلمٍ بارعٍ أو معلمةٍ بارعةٍ.

هدف علم المتشابهات:

للعلم هدف سامٍ وغاية كبرى ألا وهي استنفار حاسة الفهم والتدبر والوصول بالعقول لدرجة من الفهم يستطيع من خلالها ضبط المتشابهات دون حاجة للتأصيل والتنظير ووضع روابط لها.

ومختصر الكلام أنك لو فهمت الآية وتدبرتها لسهّلت عليك ولقلّت نسبة الخطأ فيها لديك.

واعلم أنه لو كان هناك أقل نسبة من الفهم والتدبر للآيات لاستطاع الحافظ اجتياز أكثر الآيات التي تلتبس عليه والتي يتم الغلط فيها من قبل الطلاب... فعلى قدر الفهم والتدبر يتفاوت الحفظة وحاملي القرآن.

فيجب أن يكون الهدف: العلم وزيادة الفهم ومعرفة الأسرار البلاغية والحكم الإلهية من وراء الاختلاف.

وانتبهوا ..... فالحافظ المتقن لا يشغله أين وردت مثلاً (إلى فرعون وملائه) فهو يعرف أنها في سورة القصص، ويعرف أن (إلى فرعون وقومه) في سورة النمل، لكن ما لا يعرفه هو السر وراء الاختلاف

<u>وبالمثال يتضح المقال:</u> هذا المثال السابق في علم المتشابهات يُعلمك أن الوارد في القصص (ملائه) وبقليل من الفهم والتدبر، أُنظر قبلها بآيات (قال يا موسى إن الملأ....) فجاء بعدها (إلى فرعون وملائه) وفي النمل (وقومه) إذا نظرت قبلها وبقليل من الفهم والتدبر فلن تجد في سورة النمل أي ذكر لقصة موسى عليه السلام.

وبالرجوع لأقرب ذكر لها تجده في مطلع سورة الشعراء (أَنِ ائْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (10) قَوْمَ فِرْعَوْنَ....) وقبله في الفرقان (فَقُلْنَا اذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ....(36)) فلما بدأت سورة النمل جاء (إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ.....(12)) أي الذين أخبرناك أننا أرسلنا موسى إليهم قبل ذلك.

<u>ولو طالعنا كتب أهل العلم لوجدنا الإمام السخاوي في منظومته يقول:</u>

(في تسعِ آياتٍ إلى فِرعونا) (وقومه) في النّمل صُنه صَونا

ثمرة علم المتشابهات:

قد يظن البعض أن معرفة المتشابهات "فزلكة علمية" وقد يكون كذلك فيما يتعلق بالتعداد والإحصاء أو الأسئلة الاختبارية وما هو أقرب للفوازير.

إنما حديثي معكم عن علم يستنفر فينا الفهم والتدبر وهو الأصل في التلاوة (ليدبروا آياته) (أفلا يتدبرون)

ولذا من ثمرات علم المتشابهات الاستمتاع بالقراءة وأن تجد للآيات طعم وحلاوة وطلاوة ولذة لا يمكن تحققها إلا بفهم الآيات.

ومن ثمرته أن تقلل نسبة الخطأ واللبس حال القراءة عن ظهر قلب، وكلما قل الخطأ كلما زادت اللذة والحلاوة.

هل جربت مرة عمل مسابقة بين طلابك على تسميع سورة بدون غلطة؟

ومن ثمرة علم المتشابهات: تفاوت الحفظة، فبقدر إلمام الحافظ بهذا العلم بقدر ما سيكون هنالك رفع لمكانته بين أقرانه، ولا شك أن طعم واستحضار القلب للقارئ الفاهم أكبر بكثير من القلب الذي لا يفقه شيئاً.

فعلم المتشابهات هو العلم المختص بالحكم والمعاني لا الحروف والمباني.

الدرس الثالث

صور وأنواع المتشابهات في القرآن

اعلم عبد الله صاحب القرآن أن المتشابهات ليست على وتيرة واحدة بل تتنوع صورها وتختلف أنواعها.

ومن هنا تعلم سر الإشكال الواقع بين الحفظة في فهم المتشابهات أو ربطها، وهو سردها كلها مرة واحدة دون التمييز بين صورها.

فهل للمتشابهات صورة واحدة في الآيات؟

الإجابة: بالطبع لا، فللمتشابهات صور وألوان وفنون وأنواع مختلفة، وأول طريق لضبط متشابه يشكل عليك: هو معرفة لون ونوع وصورة المتشابه الوارد في الآية، وهذه أهم معلومة تعرفها يا صاحب القرآن في علم المتشابهات.

وما أقصده بالضبط: هو أنك لو وضعت الآية في مكانها الصحيح ونوعها في علم المتشابهات لسهلت عليك ولا تحتاج لمن يشرحها لك.

علم المتشابهات علم مساعد أو علم تابع مهمته التسهيل لا التصعيب والتكلّف ولا حفظ الروابط والضوابط وقراءة عشر صفحات لكي أعلم سبب الاختلاف، فإذا امتلكت أدوات العلم فقد تَبْرَع في سرد المتشابهات.

وبالمثال يتضح المقال:

لتقريب هذا المفهوم: كلنا بارعون في القراءة وبعضنا يحفظ كثير من المتون عن ظهر قلب كالفاتحة، لكن إذا وضعت القراءة في ميزان الانضباط العلمي للتجويد تجدها قراءة عادية جداً لا براعة فيها، والمقصد أن هذه القراءة تفتقد لشيء هام وهو صفات الحروف فلا رخاوة ولا صفير ولا همس.... إلخ وإذا افتقدت القراءة صفات الحروف فلا رونق فيها.

الشاهد هنا: أن الصفات فكرة من عرفها ظهرت قراءته بشكل مختلف وطعم آخر ولون جيد، ومن طبقها بشكل ممتاز في ربع واحد فقط فإنه سيبرع في تطبيقها في باقي السور.

ولذا أقولها لكم: إن علم المتشابهات فكرة سهلة وبسيطة وهي: إذا عرضت عليك آية ولها متشابه في سورة أخرى فاكتب الاثنين في سطرين ثم ضعهما في مكانهما ولونهما ونوعهما وصورتهما في علم المتشابه فإذا تم ذلك وعلمت النوع فإن نصف الأمر قد تم، باقي لك تعلم ما هو الضابط العلمي لذلك النوع من أنواع المتشابه؟

ولذا لزم علينا معرفة ألوان وفنون وصور وأنواع المتشابهات في القرآن.

أنواع المتشابهات

اتجه علماؤنا إلى تقسيم المتشابهات إلى صور وأنواع وألوان ليسهل على القارئ ضبطها دون جهد ومشقة، ولست في ذلك من المخترعين فقد قسّم المتشابهات قبل ذلك الإمام السيوطي صاحب الإتقان، وابن الجوزي صاحب المدهش، والهدف من ذلك التسهيل على الحفظة، ومن هذه الأنواع:

الأول: «التقديم والتأخير»

وهو باب عظيم من أنواع المتشابهات ولا تكاد تخلو صفحة منه، ومعناه ببساطة: آيتين يشبه بعضهما البعض في كل شيء إلا في بعض الكلمات تتقدم في موضع وتتأخر في الموضع الثاني.

وبالمثال يتضح المقال (رغدا حيث شئتما) (حيث شئتم رغدا)

(يسعى نورهم) (نورهم يسعى)

(قارون وفرعون وهامان) (فرعون وهامان وقارون)

وضابط هذا النوع: أن كل ما يتقدم من الكلمات غالباً متعلقاً بما قبله وكل ما يتأخر من الكلمات متعلقاً بما بعده - وهناك أمثلة كثيرة بينها وبين غيرها تقديم وتأخير، فما عليك إلا النظر قبلها بقليل من التدبر والفهم هنالك ترى العجب، وتفهم السبب في تقديم الكلمة أو تأخرها.

الثاني: «المبدلات من الكلمات»

ومفاد هذا الباب آيتين اختلفنا في كلمة، ومن أمثلة الباب:

(الأسفلين) (الأخسرين) (وللكافرين عذاب مهين) (وللكافرين عذاب أليم)

(وربك الغني) (وربك الغفور)

وضابط هذا الباب:

"إن كل كلمة تم إبدالها سبقها من الأسباب والسياق ما استلزم الإبدال"

وصاحب القرآن الماهر هو من يعلم ذلك السبب وهذا الترابط الواضح بين الآيات. وفي القرآن أمثله كثيرة لهذا النوع من أنواع المتشابهات.

الثالث: «الزيادة والنقصان»

انتبهوا إخوتي وأخواتي... ليس في القرآن زيادة أو نقصان، إنما المقصد زيادة المبنى لزيادة المعنى، ففي موضع الزيادة كمالاً للآية وفي موضع النقص كمالاً للآية.

وهذا الباب من أعظم أنواع المتشابهات، وفيه تتم الاختبارات والامتحانات والتمييز بين الحفظة، وبقدر ما يكون إتقان الحافظ لهذا الباب بقدر ما سيكون لقدره علواً عن أقرانه.

وهذا الباب هو جل موضوع علم المتشابهات، وهو الباب الذي حيّر من يعتنون بضبط المتشابهات بالمعنى لأنه متعلق بالحروف فضلاً عن الكلمات.

وحتى يسهل عليك هذا الباب قمت بتقسيمه إلى أشكال مختلفة وفي كل نوع يتم جمع ما تعلق به.

وضابط هذا الباب أن الزيادة في المباني "أي في الحروف والتراكيب اللغوية والكلمات" زيادة في المعاني، ومن وقف على المعنى وقف على سبب الزيادة.

ومن ألوان هذا الباب

1- **زيادة حرف**
2- **زيادة كلمة**
3- **زيادة اختصاص**
4- **زيادة مؤكد لغوي**
5- **زيادة أداة من أدوات السرعة أو التراخي**

الرابع: «القواعد الذهبية»

وهي قواعد تجمع كل قاعدة منهن مجموعة من الآيات تشترك في أصل عام مطرد في القرآن الكريم

ومن أمثلتها:

1- قاعدة السمع والبصر
2- قاعدة الضر والنفع
3- قاعدة الضر والنفع
4- قاعدة الجن والإنس
5- قاعدة السموات والأرض
6- قاعدة اللعب واللهو
7- قاعدة الأول
8- قاعدة الأول والأخير
9- قاعدة التعداد
10- قاعدة الإظهار والإضمار
11- قاعدة التذكير والتأنيث
12- قاعدة الإفراد والجمع
13- قاعدة الأفراد
14- قاعدة القرآن سورة واحدة
15- قاعدة التناسق والتآلف
16- قاعدة المتون العلمية
17- قاعدة اللغة

الدرس الرابع

طرق ضبط المتشابهات

لا شك أن طرق ضبط المتشابهات كثيرة، ولكن يجمعها هدف واحد وهو العمل على إتقان القرآن الكريم وتقليل نسب الخطأ الوارد أثناء القراءة. ولا يخلو كتاب من كتب المتشابهات الحديثة من قواعد وضوابط وسبل للضبط، ويمكن ترتيبها على النحو التالي:

الأول: الفهم

وهو أعلى طرق ضبط المتشابهات ويمكن تحصيله بكتب التفاسير، أو معلمي القرآن الذين لهم باع مع العلم.

الثاني: التدبر:

وهو يضاهي سابقه في ضبط المتشابهات، ويمكن تحصيله باللجوء لكتب السيرة بعد التفسير، أو معلمي القرآن البارعين في هذا المجال، فيقلل الجهد على الطالب.

الثالث: السياق:

فلكل سورة نسق وسلسلة بيانية تسير عليها ومحاور ترتكز إليها.

الرابع: الترابط والتآلف:

فتجد في كل سورة تترابط أطرافها وتتقابل جزئياتها هناك تكرر في الكلمات، مثل تكرر مشتقات (حسناً) في الكهف سبع مرات و(كبيراً) في الإسراء سبع مرات. ومثل تكرار الرجوع في طه ثلاث مرات وتكرار الرد في القصص ثلاث مرات.

الخامس: اللغة

وهو رابط لضبط كلمات كثيرة في القرآن، مثل الأفعال المتكررة في الآيات (يغفر.... يؤخر) (ليغفر.... ويؤخر) (فعل.... وإقام.... وإيتاء) (أفتنا في سبع..... وسبعٍ) (أرى سبع ... وسبعَ)

السادس: رابط الشعر:

وهي طريقة القدامى الأوائل في الربط والضبط، فيجعلون لكل علم متن فيسهل حفظه. - ومن حفظ المتون نال الفنون- وللمتشابهات متون عدة ومنها المنظومة السخاوية وهداية الصبيان للميهي، وللمتأخرين منظومات لكنها لا تكاد تقارن مع منظومات القدامى والتي تضاهيها في الجمال والانضباط اللغوي.

السابع: الربط والضبط بالحصر:

وهي طريقة قديمة حديثة... فهي من صنع الأوائل وأكمل فيها الأواخر، ومفادها: حصر المواضع المنفردة والثنائية والثلاثية، فهذا ورد مرة واحدة، وهذا مرتين.... وهكذا

الثامن: الضبط بالحروف الأبجدية

وهو ربط الكلمة التي تُشكِل على الحافظ بحرف فيها مع حرف قبلها، أو اسم السورة دون مراعاة فهم أو تدبر أو سياق أو لغة، حيث لا علاقة بين ورود الحرف في كلا الموضعين، ومن أمثلتها (القسط) في سورة النساء (القسط) في سورة يونس (الناس) في سورة الإسراء.... وهكذا

التاسع: الضبط بالترتيب الهجائي:

وهي طريقة للمتأخرين وليس في كتب الأوائل منها شيء ولم ترد على ألسنتهم، ومفادها النظر في أول حرف في الكلمة وفي الأخرى المتشابهة معها فسنجد أحياناً أن الحرف في الكلمة الأولى متقدماً أبجدياً على الحرف الأول في الكلمة الثانية، ولا ينطبق هذا الكلام على كثير من المواضع.

العاشر: الضبط بالجمل الإنشائية:

ومفاده وضع جملة تجمع بين أشتات مختلفة وآيات متفرقة فتحصرها لبيان مواضعها.

** وهذه الطرق الثلاثة المتأخرة من طرق الضبط – وإن كنا لا نعتمدها في شرحنا لما فيها من مساوئ حيث أن منها ما يعلق القلوب والعقول بغير القرآن، ومنها ما يثقل عاتق الحفظة من كثرة عدد الجمل الإنشائية، ومنها ما يسبب الخلط أثناء التلاوة بسبب كثرة عدد الحروف، ومنها "وهو أسوأ ما فيها" أن الجمل قد تؤدي إلى معنى زائد على المقصود في الآية، أو قد تخل بمعانيها، أو تصبح الجملة غير ذي معنى وليس لها هدف، أو يتم صناعة متشابهات من لا متشابهات، فيضع جملة لمواطن لا تلتبس على الحفاظ –*

***والخلاصة:** لا نمنع الطرق الثلاثة الأخيرة، ونعتبرها من طرق الضبط، لكن نقول أن التوقف عندها لا يُقيم معلمة أو معلمة بارعة، لأنها تفتقد للمعنى والتدبر والفهم وتقطع الصلة بيننا وبين كتب وروائع أئمتنا في علم المتشابهات.*

الدرس الخامس

وسائل تثبيت حفظ القرآن الكريم

إن الهدف الأساسي من دورة تأهيل المعلمين والمعلمات لضبط المتشابهات إنما هو تثبيت الحفظ والاستمتاع بالقراءة وتقليل نسبة الخطأ الوارد أثناء القراءة ولا يتأتى ذلك إلا بمعرفة تلكم الأسباب التي تؤدي إلى تثبيت الحفظ ..... ومن هذه العوامل والأسباب:

أولاً: الاستعانة بالله المنان:

فتثبيت الحفظ في قلبي وقلبك ليس بمجهود للفرد إنما بقوة الله وحوله (إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ) القيامة(17)

ثانياً: العمل بمواعظ القرآن

(وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا) النساء - الآية 66

ثالثاً: الصلاة بالقرآن

والوقوف بين يدي الله سبحانه وتعالى واستوداعه ما تحفظ واستحضار القلب وأنت تقرأ له وبين يديه.

رابعاً: تعليم القرآن وتحفيظه للغير

قال صلى الله عليه وسلم: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه)

خامساً: الدعوة إليه وإزالة الحواجز بين الناس والقرآن

(وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ) الأعراف - الآية 170

سادساً: التكرار

كثرة القراءة وقود الحفظ، والتكرار منهج الأبرار، والورد اليومي يغنيك عن كل شيء، كما أن الورد اليومي هو السقاية للروح، ومن لا ورد له فلا ثبات لحفظه.

سابعاً: سماع القرآن:

سماع القران وسيلة من وسائل حفظ وتثبيت القرآن الكريم، كما انه يُلهب صدر القارئ بمعاني الله القدير

ثامناً: الدعاء

قال صلى الله عليه وسلم: (اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلبي وذهاب همي وغمي)

ويلزم الحافظ تضرعات لرب الأرض والسموات بأن يثبت القرآن في صدره

فاللهم اجعله آيات بينات في صدورنا

اللهم ثبت القرآن في قلوبنا وفي صدورنا

اللهم لا تحرق بالنار صدراً للقرآن واعيا

اللهم اجعلنا ممن يقرأه فيرقى ويهدى

اللهم اجعلنا ممن يقال له اقرأ وارتق ورتل

ومن أراد الاستمتاع بعد الدعوات المأثورات فليقرأ وليحفظ مقدمة نونية القحطاني:

يَا مُنْزِلَ الآيَاتِ وَالْفُرْقَانِ — بَيْنِي وَبَيْنَكَ حُرْمَةُ الْقُرْآنِ

اِشْرَحْ بِهِ صَدْرِي لِمَعْرِفَةِ الْهُدَى — وَاعْصِمْ بِهِ قَلْبِي مِنَ الشَّيْطَانِ

يَسِّرْ بِهِ أَمْرِي وَأَقْضِ مَآرِبِي — وَأَجِرْ بِهِ جَسَدِي مِنَ النِّيرَانِ

وَاحْطُطْ بِهِ وِزْرِي وَأَخْلِصْ نِيَّتِي — وَاشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وَأَصْلِحْ شَانِي

وَاكْشِفْ بِهِ ضُرِّي وَحَقِّقْ تَوْبَتِي — وَارْبِحْ بِهِ بَيْعِي بِلاَ خُسْرَانِ

طَهِّرْ بِهِ قَلْبِي وَصَفِّ سَرِيرَتِي — أَجْمِلْ بِهِ ذِكْرِي وَأَعْلِ مَكَانِي

وَاقْطَعْ بِهِ طَمَعِي وَشَرِّفْ هِمَّتِي — كَثِّرْ بِهِ وَرَعِي وَأَحْيِ جَنَانِي

أَسْهِرْ بِهِ لَيْلِي وَأَظْمِ جَوَارِحِي — أَسْبِلْ بِفَيْضِ دُمُوعِهَا أَجْفَانِي

اِمْزِجْهُ يَا رَبِّي بِلَحْمِي مَعْ دَمِي — وَاغْسِلْ بِهِ قَلْبِي مِنَ الأَضْغَانِ

أَنْتَ الَّذِي صَوَّرْتَنِي وَخَلَقْتَنِي — وَهَدَيْتَنِي لِشَرَائِعِ الإِيمَانِ

أَنْتَ الَّذِي عَلَّمْتَنِي وَرَحِمْتَنِي — وَجَعَلْتَ صَدْرِي وَاعِيَ الْقُرْآنِ

أَنْتَ الَّذِي أَطْعَمْتَنِي وَسَقَيْتَنِي — مِنْ غَيْرِ كَسْبِ يَدٍ وَلاَ دُكَّانِ

وَجَبَرْتَنِي وَسَتَرْتَنِي وَنَصَرْتَنِي — وَغَمَرْتَنِي بِالْفَضْلِ وَالإِحْسَانِ

أَنْتَ الَّذِي آوَيْتَنِي وَحَبَوْتَنِي — وَهَدَيْتَنِي مِنْ حَيْرَةِ الْخِذْلاَنِ

وَزَرَعْتَ لِي بَيْنَ الْقُلُوبِ مَوَدَّةً — وَعَطَفْتَ مِنْكَ بِرَحْمَةٍ وَحَنَانِ

وَنَشَرْتَ لِي فِي الْعَالَمِينَ مَحَاسِنًا — وَسَتَرْتَ عَنْ أَبْصَارِهِمْ عِصْيَانِي

وَجَعَلْتَ ذِكْرِي فِي الْبَرِيَّةِ شَائِعًا   حَتَّى جَعَلْتَ جَمِيعَهُمْ إِخْوَانِي

وَاللهِ لَوْ عَلِمُوا قَبِيحَ سَرِيرَتِي   لَأَبَى السَّلَامَ عَلَيَّ مَنْ يَلْقَانِي

وَلَأَعْرَضُوا عَنِّي وَمَلُّوا صُحْبَتِي   وَلَبُؤْتُ بَعْدَ كَرَامَةٍ بِهَوَانِ

لَكِنْ سَتَرْتَ مَعَايِبِي وَمَثَالِبِي   وَحَلِمْتَ عَنْ سَقَطِي وَعَنْ طُغْيَانِي

فَلَكَ الْمَحَامِدُ وَالْمَدَائِحُ كُلُّهَا   بِخَوَاطِرِي وَجَوَارِحِي وَلِسَانِي

وَلَقَدْ مَنَنْتَ عَلَيَّ رَبِّ بِأَنْعُمٍ   مَا لِي بَشُكْرِ أَقَلِّهِنَّ يَدَانِ

فَوَحَقِّ حِكْمَتِكَ الَّتِي آتَيْتَنِي   حَتَّى شَدَدتَّ بِنُورِهَا بُرْهَانِي

لَئِنِ اجْتَبَتْنِي مِنْ رِضَاكَ مَعُونَةٌ   حَتَّى تُقَوِّيَ أَيْدُهَا إِيمَانِي

لَأُسَبِّحَنَّكَ بُكْرَةً وَعَشِيَّةً   وَلَتَخْدُمَنَّكَ فِي الدُّجَى أَرْكَانِي

وَلَأَذْكُرَنَّكَ قَائِمًا أَوْ قَاعِدًا   وَلَأَشْكُرَنَّكَ سَائِرَ الْأَحْيَانِ

وَلَأَكْتُمَنَّ عَنِ الْبَرِيَّةِ خَلَّتِي   وَلَأَشْكُوَنَّ إِلَيْكَ جَهْدَ زَمَانِي

وَلَأَقْصِدَنَّكَ فِي جَمِيعِ حَوَائِجِي   مِنْ دُونِ قَصْدِ فُلَانَةٍ وَفُلَانِ

وَلَأَحْسُمَنَّ عَنِ الْأَنَامِ مَطَامِعِي   بِحُسَامِ يَأْسٍ لَمْ تَشُبْهُ بَنَانِي

وَلَأَجْعَلَنَّ رِضَاكَ أَكْبَرَ هِمَّتِي   وَلَأَضْرِبَنَّ مِنَ الْهَوَى شَيْطَانِي

وَلَأَكْسُوَنَّ عُيُوبَ نَفْسِي بِالتُّقَى   وَلَأَقْبِضَنَّ عَنِ الْفُجُورِ عِنَانِي

وَلَأَمْنَعَنَّ النَّفْسَ عَنْ شَهَوَاتِهَا   وَلَأَجْعَلَنَّ الزُّهْدَ مِنْ أَعْوَانِي

وَلَأَتْلُوَنَّ حُرُوفَ وَحْيِكَ فِي الدُّجَى   وَلَأُحْرِقَنَّ بِنُورِهِ شَيْطَانِي

وإليكم تفصيلاً لهذه الأبواب:

الباب الأول

باب التقديم والتأخير

إن باب التقديم والتأخير هو باب عظيم من أبواب المتشابهات قِلٌّ من الحفظة من يتقنه ويضبطه، إذ لا سبيل لإتقانه إلا بالتدبر والفهم، ولذلك لزم الحافظ معرفة السر وراء تقديم اللفظة القرآنية.

واعلموا أن ضابط هذا الباب دائماً هو أن: كل لفظة تم تقديمها متعلقة المعنى بما قبلها وكل لفظة تم تأخيرها متعلقة بما بعدها.

وهذه باقة من أشهر الأمثلة في هذا الباب:

1- (صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ)البقرة 18
(صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ) البقرة171
(....عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا) الإسراء97

- في البقرة تقدَّم (ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم) - وكل هذا أحوالهم في الدنيا.
- أما في الإسراء فهذا حالهم في الآخرة وهناك البصر حديد ولذا كل ما ورد عن الآخرة تقدم فيه البصر على السمع.
- وفي الأنفال (إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لاَ يَعْقِلُونَ)22
- وفي الأنعام (وَالَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ مَن يَشَإِ اللّهُ يُضْلِلْهُ وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ)39
- وفي النحل (وَضَرَبَ اللّهُ مَثَلاً رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لاَ يَقْدِرُ عَلَىَ شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لاَ يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَن يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ)76

2- (وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا .....) البقرة 35
(فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا ......) البقرة 58

- الأولى في حق آدم وحواء وذكر الجنة، فجاءت رغداً مقدمة متعلقة بما قبلها وهي الجنة.
- أما الثانية فعند دخول القرية فتأخرت رغداً لتعلقها بدخول القرية بعدها، وبالنعيم الذي أنعم الله عليهم.
- وردت (رغداً) ثلاث مرات في القرآن الكريم:
  - في قصة آدم عليه السلام
  - وفي قصة دخول القرية
  - وفي آخر النحل في قصة القرية التي كفرت بأنعم الله

3- (فأما الذين آمنوا.... وأما الذين كفروا)
(فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ....) البقرة26

(فأما الذين كفروا...... وأما الذين آمنوا)

(فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَأُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ..... وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ...) آل عمران56+57

- ما ورد في البقرة متعلقاً بذات الترتيب الوارد في السورة قبلها (هدى للمتقين) ثم تفصيل صفاتهم (يؤمنون بالغيب) وجاء بعدها صفات الكافرين (إن الذين كفروا) فجاء (الذين آمنوا) ثم (الذين كفروا).
- وأيضاً ما ورد في آل عمران متعلقاً بذات الترتيب الوارد قبلها فجاء قبلها (ومطهرك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك...) فجاء (الذين كفروا) ثم (الذين آمنوا)

4- (وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ) البقرة58
(وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ) الأعراف161

بين الآيات سبع اختلافات:

- ما في البقرة خطاب مع بني إسرائيل فهو أوامر مرتبة
- ما في الأعراف حكاية عن بني إسرائيل فلا يستلزم فيها ترتيب
- تقدمت (وادخلوا....) في البقرة لأنها قبل دخول القرية فهي متعلقة بـ(وإذ قلنا ادخلوا...) وإذا دخلوا فيستلزم من الدخول الأكل فجاءت بفاء (فكلوا).
- ما في الأعراف بعد دخول القرية فجاءت (اسكنوا....) بدلاً من (ادخلوا..)، ولا يستلزم من السكن الأكل، فجاءت بدون فاء (وكلوا)
- ما في البقرة مترتب على نون العظمة (وإذ قلنا) وقبلها (وواعدنا) (وآتينا) (فرقنا) (وظللنا) وكل ما بعد نون العظمة غمره الفضل والكرم والمنّ، فجاءت بعدها (رغدا) (نغفر لكم خطاياكم) (وسنزيد) وبعدها (فانفجرت) وبعدها (كلوا واشربوا)
- لكن في الأعراف (وإذ قيل لهم) وحيدة في القرآن وقبلها (وقطعناهم) مثلها خطاب عن الغائب ولم ترد نون العظمة مثل آية البقرة فلم ترد (رغداً) وورد غفران لبعض الذنوب (خطيئاتكم) ووردت بدون واو تعدد النعم (سنزيد) وجاءت بعدها (فانبجست) أي خرجت الماء ولكن ليست بكثرة مثل الانفجار في البقرة، وجاء بعدها (وكلوا).

قال السخاوي: (قلنا ادخلوا) وهو في الأعراف (اسكنوا) من قبله (قيل لهم) مبين

5- (وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ) البقرة48
(وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ) البقرة123

- كلا الآيتين يتكلم عن نفسين (نفسٌ عن نفسٍ) الأولى هي النفس الشافعة وهي في الموضع الأول، وهذه لا يقبل منها شفاعة إذ لا شفاعة إلا بإذنه، وإذا كان لا يؤخذ من الشافع شفاعة فكيف يؤخذ من المشفوع فيه عدل "أي فدية" مقابل عدم العذاب؟
- والآية الثانية تتحدث عن النفس المشفوع فيها فلا يقبل منها عدل "أي فدية"، وإذا كان لا يؤخذ من المشفوع فيه فدية فمن باب أولى لا تنفعها شفاعة أحد.

6- (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ...) البقرة 62

(إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ...) المائدة69

- الترتيب الوارد في البقرة ترتيب حسب شرف الكتاب، فتقدمت (الذين آمنوا) ثم أتباع موسى عليه السلام (الذين هادوا) ثم أتباع عيسى عليه السلام (النصارى) وتأخرت (الصابئين) لأنهم لا كتاب لهم فلا شرف عندهم.
- أما في المائدة فالترتيب ترتيب زمني حسب زمن الخروج فكان قوم موسى (الذين هادوا) ثم جاء بعدهم في الزمن (الصابئون) ثم كان قوم عيسى (النصارى) وهم متأخرين لتأخر زمن ظهورهم.

ولعل السؤال هنا يكون عن سبب رفع كلمة (الصابئون)؟ والإجابة: لطول الزمن بين زمن اليهود وخروج (الصابئون) فكأنها على الابتداء.

قال السخاوي

لفظ (النصارى) سابقٌ في البقرة	**للصابئين فاتلها ميسرة**
واعكسه في الحج وفي العقود	**تنأ عن النقصان والمزيد**

7- (إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ)البقرة119
(....إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) الأعراف188

- كل ما كان متعلقاً بكلام الله (إنا أرسلناك) يقدم فيه البشارة على النذارة من باب الفضل والكرم.
- وكل ما كان من كلام الرسل (إن أنا) يقدم فيه النذارة على البشارة
- ومثله أول هود (أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ اللّهَ إِنَّنِي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ)هود2.

8- (وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى ....)البقرة 120
(وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ أَنْ يُؤْتَى ....) آل عمران73
(...لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ) الأنعام71

- هدى الله.... المقصود بها الملة الواردة قبلها (حتى تتبع ملتهم)، أي إن ملتنا هي الملة الحق، ولما كان أمر الملة عام وشامل جاء بعدها ما يفيد العموم والشمول (وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي...)
- أما الوارد في آل عمران(الهدى) التي تقدمت متعلقة بالدين (لمن تبع دينكم) فأخبرهم الله أن الدين الحق هو دين الإسلام.

9- (رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) البقرة129
(كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ) البقرة151
(بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ....) آل عمران 164-
(هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ.....)الجمعة2

- الأولى في البقرة من دعاء إبراهيم عليه السلام (ربنا وابعث...) فاستجاب الله دعوة إبراهيم
- لكن قدم في الثلاث مواضع التزكية قبل التعليم لأن التخلية قبل التحلية.

[ومثلها: (لا تفسدوا) قبل (آمنوا)]

10- (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ....) البقرة143

(....وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ....) الحج78

- في البقرة تقدمت الأمة (لتكونوا شهداء) لأنها بعد ذكر (السفهاء) فكما في هذه الدنيا سفهاء كذلك فيها (وسطاً) أي عدول وتأخر ذكر الرسول لتعلقها بما بعدها (من يتبع الرسول)
- وفي الحج ذكر الله تعالى الخليل إبراهيم عليه السلام فجاء بعد الخليل ذكر الحبيب (ليكون الرسول) وتأخر ذكر الأمة لتعلقها بما بعدها (فأقيموا الصلاة)

-11 (إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ .....)البقرة173

(أهل لغير الله به...) سائر الآيات الأخرى

(حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ ....) المائدة3

(..... فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) الأنعام 145

(إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ ....)النحل115

- به: مقدمة في البقرة وهي منفردة لا مثيل لها وسببه أنها متعلقة بالمطعومات والمحرمات - قبلها (إنما حرم عليكم...)
- أما في باقي الآيات فتقدم اسم الله لتعلقها بما قبلها ولذا تجد مثلاً في المائدة: (إن الله..... شعائر الله.... واتقوا الله.... إن الله....) فجاء بعدها (وما أهل لغير الله به....)، وكذا شرحه في الأنعام والنحل فيتقدم لفظ الجلالة (الله) للتعلق بما قبله.

قال السخاوي **(به لغير الله) قل في البقرة** **قدمه وفي سواها أخّرَه**

-12 (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ ....) البقرة164

(إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ) آل عمران190

(إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَّقُونَ) يونس6

- في البقرة وآل عمران تقدم ذكر السموات والأرض وجاء قبلها (بل له ما في السموات والأرض) (بديع السموات والأرض) (قد نرى تقلب وجهك في السماء) البقرة وفي آل عمران سبقها (ولله ملك السموات والأرض والله على كل شيء قدير)
- في يونس تقدم الليل والنهار وجاء قبلها (هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نوراً) "الشمس والقمر وبعدها متعلقاً بها الليل والنهار".

-13 (.....وَلَكِنِ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آَمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ) البقرة253

(هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) التغابن2

- في البقرة (تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض.....) بعد تقدم (منهم من ءامن) أي بأولئك الرسل (ومنهم من كفر) أولئك الذين رفضوا الرسل واختلفوا.
- والوارد في التغابن بعد (خلقكم) والأصل في الخليقة الجحود والكفر والنكران فالله خلقهم وعبدوا غيره، ورزقهم وشكروا سواه، وأول وصف للإنسان مع نزول الآيات (كلا إن الإنسان ليطغى) فجاءت بعدها (فمنكم كافر...) على الأصل في الخليقة.

-14 (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى .....)البقرة260

(وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) العنكبوت16

- الوارد في البقرة متعلقاً على ما سبق (إذ قال إبراهيم...) فتقدم (إذ قال...) وسبقها (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ.....) أي ألم تعلم عن هذه المحاججة وبعدها (وإذ قال إبراهيم)
- أما الوارد في العنكبوت فمنفرد وحيد يتقدم فيه (إبراهيم). ولعل سائل يسأل عن سبب نصبها؟ والجواب: أن المعنى (ولقد أرسلنا نوحا...) وكذلك (أرسلنا إبراهيمَ) وأرسلنا (لوطاً) وأرسلنا (شعيباً)
- وفي العنكبوت متعلقة بما بعدها من قصة لوط فهي كذلك (وإبراهيم....) (... ونوحاً...) فكلا القصتين في زمن متحد، وبعدها جاءت (وإلى مدين أخاهم شعيباً فقال...) - ولم ترد وشعيباً لأنها غير معطوفة على قصة إبراهيم ولوط إنما تعطف على بقصة نوحاً وهو السر وراء ورود حرف الفاء في (فقال يا قوم....) **وحيدة بالفاء** لأنها مثل قصة (نوحاً) أيضاً بالفاء (فلبث فيهم...)

15- (..... لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ) البقرة 264
(.... لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ) إبراهيم 18

- اعلم عبد الله أن الوارد في سورة البقرة إنما خاص بالعمل، ولذا تجد الأفعال (ينفقون...ينفق... يؤمن...) فجاء بعدها (يقدرون) ومعها الجار والمجرور المتعلق بالفعل (لا يقدرون على شيء مما كسبوا)
- أما الوارد في سورة إبراهيم فخاص بالعامل نفسه (مثل الذين كفروا) وكل ما ورد في السورة هو وصف الناس، وبدأت السورة بـ (لتخرج الناس) (يا أيها الناس) وفيها وصف الناس (إن الإنسان لظلوم كفار)

وحتى لا ننساها فبعدها (فهل أنتم مغنون عنا من عذاب الله من شيء) - وبعدها أيضاً (وما يخفى على الله من شيء)

16- (لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ ....) البقرة284
(قُلْ إِنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ اللَّهُ .....)آل عمران29

- اعلم عبد الله أن الوارد في سورة البقرة فهو عن الحساب، والحساب يكون على المُبدى من الأعمال والظاهر فبدأت بـ (تُبدوا) وقبلها (والله بما تعملون عليم)
- وفي آل عمران الكلام عن علم الله، وعلم الله لما تخفيه الصدور قائم قبل ما تُبديه فبدأت بـ (تُخفوا)

قال السخاوي:

(صدوركم) من بعد (تخفوا) بيّنا — في آل عمران تجده متقنا

17- (قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ) آل عمران 40
(قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا)مريم 8

- في آل عمران "ويراعى تذكير الاسم" تقدّم وصف زكريا وتأخرت المرأة
- في سورة مريم "ويراعى تأنيث الاسم"تقدّم وصف المرأة وتأخر وصف زكريا
- وتقدم في سورة مريم عليها السلام (وهن العظم مني)

فسبحان الله!!!!

رجل بلغ من الكبر عتياً وانحنى ظهره وابيض شعره ورق عظمه وفوق كل ذلك المرأة عاقر ومع كل هذا اسمع (ولم أكن بدعائك رب شقيا) مريم4- والمعنى وكأنه يقول لقد تعودت منك يا رب إجابة الدعاء فاستجب لدعائي.

وسبب تقديم ذكر (بلغني الكبر) لأنها بعد قصة مريم مباشرة فكما رزق الله مريم بولد من غير أب سيرزقك الله بولد من زوجة عاقر. ولذا استثمر زكريا الفرصة ورفع أكف الضراعة إلى من بيده كل شيء (هنالك دعاء زكريا ربه) لما رأى من البركات حول مريم عليها السلام

وفي سورة مريم تقدم (وكانت امرأتي عاقرا) لأن الكلام السابق كله في الحديث عن زكريا عليه السلام

-18 (وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ) آل عمران126
(وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) الأنفال10

بين الآيتين أكثر من نوع من أنواع المتشابهات:

- زوائد ونواقص
- زيادة اختصاص (لكم) في آل عمران
- تقديم وتأخير (به قلوبكم) - (قلوبكم به)
- مؤكد لغوي (من عند الله العزيز الحكيم) - (إن الله عزيز حكيم)

ولن تستطيع تثبيت هذه المتشابهات إلا إذا علمت أن:

- الوارد في آل عمران في الكلام عن غزوة أحد 3هجري والوارد في الأنفال في غزوة بدر 2هجري – أي الوارد في الأنفال قبل الوارد في آل عمران ولذلك جاء في الأنفال **مؤكد** (إن الله عزيز حكيم) فأكد الله لهم أن النصر منه فقط فهو العزيز الذي لا يغلب - ولم يرد التأكيد في آل عمران لأن المعركة انتهت أي غزوة بدر فالكلام حكاية عنها
- زادت (لكم) في آل عمران لأنها لبيان اختصاصهم فقط بهذا النصر وتلكم البشرى. ولم ترد (لكم) في الأنفال لأنه سبق ما يدل على الاختصاص (فاستجاب لكم)
- أما عن التقديم والتأخير: (بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به) تقدمت القلوب لتعلقها بالبشرى والاختصاص السابق.
- وانظر (لقد (نصركم.....لعلكم...يكفيكم..يمدكم....ربكم.....ويأتوكم......) - فجاء بعد كل ذلك الخطاب أيضا (وما جعله الله إلا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم......)
- والخلاصة أن القلوب كان محل اهتمام في سورة آل عمران لأن المصائب والجراحات يوم أحد أثرت فيها فكان تقديمها محل اعتبار ولم تكن كذلك يوم بدر في سورة الأنفاق فاليوم يوم نصر وفرح.

ومن المنظومات:

(قلوبكم) مقدماً على (به)في آل عمران و(به قلوبكم) جاء في الأنفال

-19 (...وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِه مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِه مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ) آل عمران145
(مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِه مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ) الشورى20

الدنيا.......الآخرة...... في آل عمران / الآخرة......الدنيا...... في الشورى

- الوارد في آل عمران جاء بعد (ومن ينقلب على عقبيه) أي في الدنيا- (وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله) فجاءت الآية على نفس الترتيب (ثواب الدنيا) وتأخرت (ومن يرد ثواب الآخرة) لتعلقها بالثواب المترتب لهم (وسنجزى الشاكرين) وبعدها في الآيات (منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة) .... (ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة)
- وفي الشورى تقدم ذكر الآخرة على ذكر الدنيا - فقد ورد قبلها (والذين ءامنوا مشفقون منها) وبعدها (ألا إن الذين يمارون في الساعة) فجاءت الآية على ذات الترتيب

20- (وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ) آل عمران157
(وَلَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ) آل عمران158

- القتل في سبيل الله وهو قليل وفيه يتلف البدن ثم تخرج الروح- والموت وهو الأكثر شيوعا في الحياة وفيه تخرج الروح ثم يتلف البدن
- وتقدم القتل في سبيل الله في الأولى لأنها للرد على كلامهم السابق (لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا) فأستبعدوا أن يكون في هذة الدنيا من يبذل النفس والنفيس فأخبرهم الله أن القتل في سبيل أعظم الأعمال ولهم من الله مغفرة ورحمة.
- وفي الثانية تقدم الموت لأنه الأكثر شيوعاً في حياة الناس وكلا الموتى والقتلى إلى الله محشورون

21- (الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ ....) آل عمران191
(وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا ...) يونس12

- الوارد في آل عمران حال الذكر أي الصلاة وفي الأثر «صل قائما فإن لم تستطع فقاعدا فإن لم تستطع فعلى جنب» وشبيهتها في النساء (فَإِذَا قَضَيْتُمْ الصَّلاةَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَى جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلاةَ إِنَّ الصَّلاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَوْقُوتاً)103
- أما الوارد في سورة يونس فحال البلاء، وعندها مسكنة العبد فيدعو ربه على جنبه وهو مبتلى وعلى قعوده وحال قيامه.

22- (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ....) النساء135
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ ....) المائدة8

- بالقسط: أي بالعدل، وتقدمت في النساء لأنها خطاب للشهداء أن يقوموا بالعدل، وتأخرت (شهداء) لتعلقها بما بعدها (ولو على أنفسكم) - وقد سبقها من الآيات (وأن تقوموا لليتامى بالقسط) -أى بالعدل (ولن تستطيعوا أن تعدلوا...) فجاء بعد هذا الآيات (كونوا قوامين بالقسط)
- أما ما في المائدة (كونوا قوامين لله) فهو خطاب للحكام والولاة فتقدمت(قوامين لله)الله.... وانظر لهذا التناسق والتآلف(شعائر الله .....ان الله يحكم ....بيت الله....وما أهل لغير الله.....واتقوا الله....اسم الله...علمكم الله.....إن الله سريع.... يريد الله....) فجاء بعدها (كونوا قوامين لله) - وتأخرت (شهداء بالقسط)اى بالعدل لتعلقها بما بعدها (اعدلوا)

وخذ من هذا التناسق والتآلف رابطا لضبط بداية الربع التالى (ولقد أخذ الله.....) وليس(أخذنا) فهذة الأخيرة في منتصف المائدة بنون العظمة وسبقها أيضا(وألقينا...)(لكفرنا...) (ولأدخلناهم.....) بنون عظمة

قال السخاوي

وفي النساء جاء قوامينا (بالقسط) واعكس تحته يقينا

23- (... إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعاً) النساء140
(يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً حَكِيماً) الأحزاب1
(وَلا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ أَذَاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلاً) الأحزاب48

- في النساء تقدم (المنافقين) على (الكافرين) على نفس الترتيب السابق للآيات (بشر المنافقين بأن لهم عذاباً أليماً) وبعدها (الذين يتخذون الكافرين أولياء....) فتمّ جمعهم في جهنم على ذات الترتيب وحتى لا تُخطئ فيها قال مشايخنا ابدأ بما بدأ الله به (بشر المنافقين)
- وسورة الأحزاب بدأت بالتحذير من الكافرين أولاً لسبق الإخبار قبلها في أواخر سورة السجدة (قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا إيمانهم....) السجدة29 فجاء التحذير منهم أولاً في بداية الأحزاب

24- (يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ) سائر الآيات
(أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) المائدة40

- وكل مغفرة مقدمة في القرآن سبقها ذنوب للعباد فغلب جانب المغفرة على العذاب- وإذ لم يرد ذنوب للعباد تتقدم الرحمة على المغفرة كما في مطلع سورة سبأ (وهو الرحيم الغفور)سبأ2
- وفي المائدة تقدم العذاب على المغفرة لأنه سبقها حد السرقة وقطع اليد فيها ثم (فمن تاب) فجاءت على نفس الترتيب - (يعذب) من وقع في هذه الكبيرة- (يغفر) لمن تاب وأصلح بعد ظلمه
- وتقدم العذاب على المغفرة أيضا في (العذاب بالمغفرة) بالبقرة و 175 - (إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم...) المائدة 118
- وهناك أيضا العذاب قبل التوبة في سورة التوبة (.....إما يعذبهم وإما يتوب عليهم) التوبة106
- والعذاب قبل الرحمة في العنكبوت (يعذب من يشاء ويرحم من يشاء وإليه تقلبون)العنكبوت21

ومن المنظومات

(يعذب) قبل(يغفر) واحدة جاءتك واضحة في المائدة

25- (تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ) سائر الآيات
(.....وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ) الأنعام 6

وقبل الإشارة إلى التقديم والتأخير ينبغي التنبيه على قبح الوقوف على (تجري) فالجنات لا تجري إنما الجريان للأنهار.

وخذها مرتبة مجتمعة

- كل القرآن (من تحتها الأنهار) إلا الوارد في التوبة في آية (والسابقون......تجري تحتها الأنهار....) التوبة100
- وكل القرآن (من تحتها الانهار) الا الوارد في الأعراف43 ويونس 9 والكهف31 (...من تحتهم...)

قال السخاوي

وقد أتى بالميم (من تحتهم) في أربع من بعد(تجري) فأفهمِ

في سورة الأنعام والأعراف ويونس والكهف غير خاف

- وفي كل القرآن يتأخر ذكر الأنهار الا الوارد في الأنعام (وجعلنا الانهار تجري من تحتهم....)الأنعام6
- وشبيهها في الزخرف (وهذه الأنهار تجري من تحتي) الزخرف 51

فهذه وتلك كانت أنهار في الدنيا فلما كفروا بأنعم الله أهلكهم

- بقيت لطيفة قلَّ أن تجدها وهو السر في (تحتها) في التوبة وبل أزيدك معرفةً: إن هذه الآية في قراءة ابن كثير تُقرأ بإثبات (من) فهي (تجري من تحتها الأنهار) وهي الآية الوحيدة في ذكر الجنات التي فيها اختلاف وفي توجيه ذلك: أن الصحابة الكرام (السابقون...) لهما نوعان من الأنهار وليس لأحد غيرهم:

  - الأولى: الانهار تنبع من تحت جناتهم (تجري من تحتها)
  - الثانية: الأنهار تجري تحت جناتهم كالنهر يمشي أمام مسكنك لكنه ينبع من مكان آخر

-26 (ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ) الأنعام102
(ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ) غافر62

- قدّم التوحيد في سورة الأنعام وأخَّر الخلق على ذات الترتيب السابق (وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم - وخرقوا له بنين وبنات....) الأنعام100

فجاء الرد على افتراءهم الأول (لا إله إلا هو) وجاء الرد على ادعائهم أن له ولد (خالق كل شئ)

- أما في غافر فقدّم الخلق لسبق الكلام عليه (لخلق السموات والأرض أكبر من خلق الناس...) غافر57

قال السخاوي

(خالق كل)قبله التهليل في سورة الأنعام لا يحول

لكنه في غافربالعكس فاعلمه يا صاح فدتك نفسي

-27 (...الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ) الأنعام93
(...فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُوْنِ بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ) الأحقاف20

هاتان الآيتان من الآيات المشهور الخطأ فيهما حيث يلتبس على القارئ بايهما يبدأ (تقولون)ام (تستكبرون) في الأنعام، ولو بقليل من التدبر فلن يخطئ فيها وبتطبيق ضابط ذلك الباب ستسهل عليه باذن الله تعالى **وانظر:**

- في الانعام (تقولون) أولا لأنها متعلقة بما قبلها (....أو قال أوحي إلي....ومن قال....) الأنعام93
- وفي الاحقاف (تستكبرون) أولا لأنها متعلقة بما قبلها (....فآمن واستكبرتم...) الأحقاف10

-28 (وَهَذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ ....) الأنعام 92
(وَهَذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنزَلْنَاهُ أَفَأَنْتُمْ لَهُ مُنكِرُونَ) الأنبياء50

يا أيها القراء والحفظة الكرام : يقول العلماء إن بين الآيتين نوعين من أنواع المتشابه وهما:

- إبدال في الكلمات (كتاب....ذكر)
- وتقديم وتأخير (أنزلناه مبارك.....مبارك أنزلناه)

- في الأنعام في كلا الموضوعين لـ (كتاب أنزلناه مبارك") نلاحظ وروده بعد ذكر كتاب موسى
  - الأولى بعد (قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى)
  - الثانية بعد (ثم ءاتينا موسى الكتاب)

فجاء بعد كلا الموضعين (وهذا كتاب)

والمعنى كما أنزلنا على موسى الكتاب كذلك أنزلنا على محمد صلى الله عليه وسلم كتاب

- والتحدي في الأنعام كان على إنزال الكتاب والرد على أولئك الذين قالوا (ومن قال سأنزل مثل ما انزل الله)
- ومن هنا تعلم الحكمة في تقديم الإنزال على وصف الكتاب بالبركة
- وفي سورة الأنبياء: أنظر إلى ما تدور حوله السورة

(ما يأتيهم من ذكر.....) - (فسئلوا أهل الذكر......) - (لقد أنزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم......) - (هذا ذكر من معي وذكر من قبلي.....) - (وهم بذكر الرحمن.......) - (بل هم عن ذكر ربهم معرضون) - (وذكرا للمتقين) - وفي ختام السورة (ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر)

فجاء متناسق مع كل ذلك (وهذا ذكر)

- وأما عن تقديم (مبارك) على (أنزلناه) لان الكلام في الانبياء كانت الآيات عن وصف الكتاب فكما وصف الله كتاب موسى عليه السلام ب (الفرقان وضياء..) وصف كتاب محمد عليه السلام ب (مبارك.....) وقد جمعت الكلمة كل ما تم به وصف الكتب السابقة: فتشمل وتجمع كلمة (مبارك) الفرقان..الضياء..الذكر...شفاء... رحمة... نور....هدى...مجيد....مبين...عظيم...كريم.......الخ

29- (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوا وَنَصَرُوا ...) الأنفال72
(الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ ...) التوبة20

- الأموال والانفس تقدمت في الأنفال لأنهم قبلوا يوم بدر الفدية وهي الأموال من الكفار وتركوهم فعاتبهم الله وأخبرهم أن إخراج هذه الأموال في سبيل الله أفضل من كنزها

نبذل النفس والنفيس ليبقى وليعلوا في أرضنا التوحيد

وحتى لا تُخطئ بها:

- الأموال تقدمت في سورة الاموال والمغانم
- أما في التوبة تقدمت (في سبيل الله) أي الجهاد لأن أهل مكة قبلها افتخروا بسقايه الحجيج وعمارة المسجد الحرام فأخبرهم الله سبحانه وتعالى أن الجهاد في سبيل الله أعلي وأعظم درجه من اي شيء اخر

وحتى لا تخطئ فيها: فانتبه لما قبلها

- (براءة من الله)
- (وأذان من الله)
- (يسمع كلام الله)
- (يعلم الله)
- (يعمروا مساجد الله)
- (يعمر مساجد الله)
- وقبلها مباشرة(وجاهد في سبيل الله)
- فجاءت بعد كل ذلك (وجاهدوا في سبيل الله)

قال السخاوي:

وأخَرَ الأموال والأنفس مِن بعد (سبيل الله)ذو الحذق الفطن

أول ما توبةٍ وفي النسا والصف لكن في سواها عكسا

30- (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلاً مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجاً وَذُرِّيَّةً ....) الرعد 38

(وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلاً إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ ....) الروم47

رسلاً من قبلك - من قبلك رسلاً

- وحتى لا تخطئ فيها انظر: في سورة الرعد (رسلا من قبلك.).............أُنظر قبلها تجد: (ولقد استهزئ برسل من قبلك) ممكن تضع على الاثنين دائرة فلا تنساهما. وشبيهتها في غافر (ولقد أرسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك........) 78 - أيضا ضع عليها دائرة وقبلها (أرسلنا به رسلنا) ضع عليها دائرة

فالمقام في كلا السورتين مقام إرسال

وفي الرعد(إنما أنت منذر)(كذلك أرسلناك)(ولقد استهزئ برسل)(ويقول الذين كفروا لست مرسلا)

- في سورة الروم (من قبلك رسلا).........أُنظر قبلها تجد (كيف كان عاقبه الذين من قبل....) - (لله الأمر من قبل ومن بعد)

واعلم [من قبلك رسلاً: وحيدة في الروم47 فقط ولا تتكرر في القرآن الكريم كله بهذا الترتيب]

وانظر أنه تكررت (من قبل) في السورة أكثر من مرة.

وتأخرت (رسلا) لارتباطها بما بعدها وهو وظيفة الرسل (فجاءوهم بالبينات) وهو الوارد ايضا في مقدمه السورة (وجاءتهم رسلهم بالبينات)

31- (الرتِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُبِينٍ)الحجر1

(طس تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ) النمل1

- لا يمكن لحافظ القرءان تمييز وحفظ أمثال هذة الآيات إلا إذا ترسخ في ذاكرته ان القرآن كسورة واحدة متكاملة تترابط سورة بعضها ببعض حتى في متشابهته
- وانظر في الحجر (تلك آيات الكتاب)
- وقبل الحجر سورة إبراهيم وفى مقدمتها(كتاب أنزلناه إليك) فبدأت سورة الحجر بذلك(الكتاب)
- وانظر في سورةالنمل (تلك آيات القرآن)
- وقبل النمل سورة الشعراء وفى ختامها(وإنه لتنزيل رب العالمين) وهذا التنزيل فتحت به سورة النمل(تلك آيات القرآن)

وهيا بنا لنتدارس الترابط والتآلف في ذات السورة

- (تلك آيات القرآن) - (وإنك لتلقى القرآن) - (إن هذا القرآن....)
- وتم ختام السورة كما بدأت بـ (القرآن) بـ (وأن أتلوا القرآن)

32- (... **وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) النحل14**
(.... وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) فاطر12

وهذان نعمتان الأولى: الفلك تشق البحار (في البحر كالأعلام) - والثانية: الفلك تحمل متاعكم وبضائعكم

- فالمذكور في سورة النحل هي النعمة الأولى وهي نعمة الفلك الشاقه للبحار وآيه النحل تعداد للنعم ولذلك كلها بالواو (ولتبتغوا)
- والمذكور في سورة فاطر نعمة أخرى وهي نعمة الفلك التي تشق البحار تحمل متاعكم وبضاعتكم ولذلك تأخرت (مواخر) واقتربت من لام التعليل الداله على هذه النعمة فالفلك لتبتغوا عليها من فضل ربكم..
- وهناك رابط سهل لهذه الآية وهو:

فيه في فاطر

"أي قدم (فيه) في سورة فاطر على كلمة (مواخر)"

قال السخاوي:

كذاك فيها قدموا(مواخر) وأخروه إن قرأتم فاطر

مواخر فيه............فيه مواخر (مواخر: اي شاقة للبحار)

33- **(قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَاماً وَحَلالاً قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ) يونس59**
(وَلا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ ....)النحل 116

- ما ورد في النحل على ذات الترتيب السابق في الآيات (فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا)، وبعدها(إنما حرم عليكم الميتة..) فجاءت على نفس الترتيب: (هذا حلال و هذا حرام) - أما في يونس فتقدمت(حراما) لان قبلها (رزق) والأصل في الأرزاق الإباحة والحل ولكنهم امعانا في التشدد فقد جعلوا الحلال حراما (فجعلتم) أى من هذاالرزق الحلال حراماً

34- **(وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلاً قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ)الرعد43**

(قُلْ كَفَى بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيداً يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ....)العنكبوت52

- يتقدم (شهيدا) حيث أن كلا الموضعين يتحدثان عن الكفار الذين ينكرون رسالة النبى صلى الله عليه وسلم وأمعنوا في طلب المستحيل والإعتراض على الآيات الواضحات فأخبرهم الله بأن الرسول صلى الله عليه وسلم لا ينتظر منهم شهادة بصدقة وأمانته ويكفيه شهادة الله
- (قل كفى بالله شهيدا.....) فتقدمت لتعلقها بما ورد قبلها
- لكن في العنكبوت وهو موضع منفرد تأخرت (شهيدا) لتعلقها بما ورد بعدها(يعلم ما في السموات والارض)

قال السخاوي:

(بيني وبينكم شهيدا) وردا　　　في العنكبوت قدموه مفردا

35- (وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلاَّ كُفُوراً...) الإسراء89
(وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلاً)الكهف54

- في الإسراء: تقدمت (الناس) لأن الكلام سياقه كان للتحدي لكل الناس خاصة أولئك الذين رفضوا دعوات رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفضوا الإيمان واستحبوا العمى على الهدى وقالوا (لن نؤمن لك..) وهى سورة التحدى للناس وانظر إلى تكرار ذكرهم في السورة: (ويدعوا الإنسان) (وكل إنسان) (إن الشيطان كان للانسان) (إن ربك أحاط بالناس) (فتنة للناس) (وكان الإنسان كفورا) (وإذا أنعمنا على الإنسان..) (قل لئن اجتمعت الإنس والجن) بتقدم الإنس وبعدها(ولقد صرفنا للناس)
فالكلام تحدي للناس المخاطبين بالقرآن فاربط بين (الإنس..... و......الناس) أو اربط بين حرف السين في (الناس) وحرف السين في "الإسراء"
- أما آية الكهف (في هذا القرآن للناس) السياق في الكهف كان عن الآيات والتذكير بها ووصف الكتاب (قيما)(واتل ما أوحى إليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته) وإعراض الناس عنها واسمع: (ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه فأعرض عنها.....)
- فجاء مع كل هذا السياق (ولقد صرفنا في هذا القرآن....)

قال السخاوي:

وجاء في سبحان فاحفظه وعي　　　(للناس في هذا القرآن) واسمع
وأخّر(الناس) وقدّم ما أتى　　　من بعده بالكهف فافهم يا فتى

36- (فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّداً قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى) طه 70
(رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ) سائر آيات القرآن

فهل من سبب لتقديم (هارون) على (موسى) في سورة طه؟

- البعض يقول مراعاة للسجع القرآني - ولكن: أحبتي في الله **ليس في القرآن سجع** ولا مقامات موسقية ولا يقال مثل هذا في حق القرآن
- والبعض يقول لأن هارون عليه السلام أكبر من موسى عليه السلام وإن صح هذا "أي كبر السن" فلماذا لم تراعى في باقي الآيات؟

- وأقرب الأقوال للصواب لتقدم هارون على موسى في سورة طه أن الكلام جاء على سبيل التوطئة والتمهيد لدور هارون عليه السلام في حياة بني إسرائيل، وبالفعل تجد الربع القادم كله لهارون عليه السلام وكان سبباً لمواجهة قوم موسى (ولقد قال لهم هارون من قبل يا قوم إنما فتنتم به وإن ربكم الرحمن....) -
فتقدم هارون عليه السلام في الذكر قبل موسى عليه السلام لعله لهذا السبب السابق (والله أعلم بمراده)

37- (وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَى .....) القصص20
(وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ) يس 20

واعلم أن كل تقديم لسبب وكل تأخير لسبب، وإذا علمت السبب بطل العجب، وقلّ الخطأ، وارتفعت حاسةالتدبر.. وهنا يصبح للآيات حلاوة، وللكلمات طعم..

ولنا مع الآيتين وقفات:

- آية القصص مقام تحذير من الظالمين ولا يقوم به إلا من يتصف بصفة الرجولة وليست الذكورة.
- آية يس مقام دعوة وهي لا تحتاج اكتمال جسم وعضلات إنما تحتاج قلب حي ولسان صادق.
- آية القصص صفة الرجولة مقصودة في السياق كله فجاء قبلها (استوى) أى اكتمل بنيانه وبعدها (فوكزه موسى فقضى عليه) وبعدها (فوجد فيها رجلين يقتتلان) فجاء بعدها (وجاء رجل).
- آية يس بعد المسافة كان مقصوداً لأنه لم يكن معهم حين كذبوا الرسل فجاء من أقصى المدينه يُنكر عليهم تكذيب الرسل وإنما عليهم اتباعهم فمعهم وبهم الهداية.
- (قال يا موسى إن الملاء يأتمرون بك) وإن كان القول سوف يضره وقد يكون فيه هلاك المتكلم ولكنه جاء لموسى يحذره ولا يقوم بذلك الا الرجال **وانتبه ماذا قال (ان الملاء) فخذ منها رابط لما بعدها (إلى فرعون وملايه) وليس (وقومه)**
- (قال يا قوم اتبعوا المرسلين) فلا أمل لي ولك إلا في اتباع محمد صلى الله وعليه وسلم

اقرأ يا محمد ولوكنت أميا　　　فمحبرة في يديك مداد النور ينهمر

اقرأ ودفترك الدنيا وما حملت　　　واكتب على هامة الصحرا أنا الأمل

قال السخاوي:

واقرأ (وجاء رجل من أقصى　　　في قصص بينته مستقصى

38- (فَقَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلاَّ بَشَرٌ مِثْلُكُمْ .....) المؤمنون 24
(وَقَالَ الْمَلأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِلِقَاءِ الآخِرَةِ وَأَتْرَفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ...) المؤمنون33

يخطئ بها عدد كبير من الحفظة ولا يدري　لمَ تقدم (الذين كفروا) في الأولى في قوم نوح عليه السلام؟

ولمَ تقدم (من قومه) في الثانية في قوم صالح عليه السلام؟

- والسبب بسيط جداً: أن قوم نوح عليه السلام معظمهم كفروا بالله عز وجل وجاء فيهم (وما ءامن معه إلا قليل) ولذا تقدمت (الذين كفروا) للدلالة على كثرتهم ولم يتعلق بهم إلا(كفروا)
- أما قوم صالح عليه السلام فلم يكفروا كلهم جميعا بل بعض منهم فقط فتقدمت (من قومه) للدلالة على قلتهم وأنهم جميعاً لم يكفروا وتاخرت (كفروا) لتعلقها بباقي افعالهم(وكذبوا)

39- (وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ) العنكبوت39
(إِلَى فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ فَقَالُوا سَاحِرٌكَذَّابٌ) غافر24

لعنة الله على الظالمين في كل آن وحين، فهؤلاء الثلاثة من عتاة المجرمين لكن الترتيب في كلا الآيتين مختلف

هل تعلم لماذا؟

- لأن الترتيب في سورة العنكبوت في مقام العقاب والتعذيب فكان العقاب اولا لـ (مستبصرين) ثم أمثالهم ومن كان على شاكلتهم في الاستبصار وهو قارون وقد أخبرنا ربنا عن قارون (كان من قوم موسى) مستبصراً ولكن تكبر وبغى عليهم وقال (إنما أوتيته على علم عندي) فلما جاء العذاب أخذه الله أولاً.
- ولما جاء العذاب تم الهلاك على نفس ترتيب ورودهم في الآيتين السابقتين لـ (فكلاً أخذنا بذنبه)

(فمنهم من أرسلنا عليه حاصبا) عاد   (ومنهم من أخذته الصيحة) ثمود

(ومنهم من خسفنا به الأرض) قارون   (ومنهم من أغرقنا) فرعون وهامان

- أما الترتيب الوارد في سورة غافر ففي مقام الإرسال والتحذير وقد أرسل الله موسى عليه السلام أولا إلى فرعون وهامان ثم قارون وهو ملك مصر وقد تواترت سيرهم أنهم على دين ملوكهم.

40- (يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنْ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ)سبأ2
وسائر القرآن الغفران يسبق الرحمة (غفور رحيم) (غفورا رحيما)

- وتقدم (الرحيم) على (الغفور) في اول سورة سبأ لأنه لم يُذكر ذنوب ومعاصي قبلها تستلزم ورود الغفران اولاً
- وإنما سائر آيات القرآن يسبق الغفرانُ الرحمةَ وذلك لورود ذنوب ومعاصي قبلها فاستلزمت ورود الغفران بعدها لكرم المولى سبحانه وتعالى

يارب عبدك قد أتاك وقد أساء وقد هفا   يكفيه منك حيائه من سوء ما قد اسلفا

حمل الذنوب على الذنوب الموبقات واسرفا   وقد استجار بذيل عفوك. من عقابك ملحفا

رب اعف عنه وعافه   فلأنت أكرم من عفا

41- (يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ ...) الحديد 12
(...يَوْمَ لا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ...) التحريم8

في الحديد تقدم (يسعى) فهي للمؤمنين الذين استجابوا لله والرسول، وقد سبق الآية: (ليخرجكم من الظلمات إلى النور) ..... يسعى نورهم / لتعلقها بما بعدها، والجملة الاسمية (نورهم يسعى) أشرف من الجملة الفعلية (يسعى نورهم) واعلم أن المقصود بكلمة لوجود النبي صلى الله عليه وسلم.

- في آية التحريم تقدم (نورهم) فالنبي النبي صلى الله عليه وسلم نور في هديه وسيرته.

42- (....فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفاً مِنْ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعاً) الاسراء 69
(وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلاً) الإسراء 86

- في حق أولئك الذين أعرضوا عن الآيات وظنوا أن عندهم سلطان ومنعه من عذاب الله تقدمت(علينا) إذ لا يقدر على أمثال هؤلاء إلا الله سبحانه وتعالى فتقدمت على (به) المتعلقة بما بعدها(تبيعا) اى معينا ونصيرا فبعد (لكم) التى تدل على كثرتهم واختصاصهم بهذة الاقوال جاءت(علينا) الدالة بنون العظمة على القوة والسلطان لله وحده
- لكن الثانية (لك به علينا وكيلا) فهى في حق النبى صلى الله عليه وسلم ولم يك يدعى ما قاله السابقون فتاخرت(علينا) لتعلقها بما بعدها(وكيلا) **قال السخاوي**

(به علينا)بعده(وكيلا) جاء في الاسرا ثانيا منقولا
وقبله(لكم علينا) قُدما (به تبيعا) فأقره مُسلما

43- (أَءُنزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ) ص 8
(أَءُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ) القمر 25

- جاء الإلقاء في سورة القمر في حق صالح عليه السلام لأن كتابه تلقاه مرة واحدة
- أما الإنزال فجاء في سورة صاد في حق النبى صلى الله عليه وسلم لأن القرآن نزل منجما ومفرقا حسب الأحداث
- وتقدم(عليه) في سورة صاد لأن اعتراض الكفار كان على شخص النبى صلى الله عليه وسلم
- وتقدم (الذكر) في سورة القمر لأن اعتراض الكفار لم يكن على شخص صالح عليه السلام بل كان على الذكر نفسه

قال السخاوي

(أأُلقي الذكرعليه) في القمر وقل (عليه الذكر) في صاد اشتهر

44- (لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلاَّ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ) المؤمنون 83
(لَقَدْ وُعِدْنَا هَذَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلاَّ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ) النمل68

نحن وآباونا هذا.... هذا نحن آباءنا

- في سورة المؤمنون: سبقها (بل قالوا مثل ما قال الأولون) فعندنا: قالوا......الأولون فجاء بعدها(نحن) عائدة على (قالوا) وجاءت(آباؤنا) عائدة على (الأولون)
- أما الوارد في النمل فقد سبقها: (أءذا كنا ترابا......) فجاء بعدها (لقد وعدنا هذا.....) فهذا عائدة على قولهم(ترابا)
- ومثلها في يس (من بعثنا من مرقدنا هذا....)

45- (قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ (12) وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلا يَنْطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَى هَارُونَ (13) وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ (14) الشعراء

(قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْساً فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ (33) وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَاناً فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءاً يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ (34)القصص

الشعراء: ......يكذبون......يقتلون **القصص:** يقتلون......يكذبون

- الشعراء....سبقها (فقد كذبوا)فجاء بعدها(أن يكذبون) - وتكرر الكذب في السورة مرات كثيرة
- القصص.....سبقها (يقتتلان...أن تقتلنى...قتلت.....ليقتلوك...)- فجاء بعدها مناسبا لما تقدم(أن يقتلون)

46- (وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِماً قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ اللَّهْوِ وَمِنْ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ) الجمعة11

تجارة...لهوا اللهو....التجارة

- تقدمت (التجارة) في صدر الآية الكريمة لأنها سبب الانفضاض عن النبى صلى الله عليه وسلم وفيها الأرباح والمكسب والنفس تهواهما
- أما في عجز الآية فتقدم(اللهو) وهو الشائع الذي بسببه يبتعد الناس عما عند الله وعن طاعته وتأخرت(التجارة) لأنه ليس كل الناس يعمل بالتجارة

47- (أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنْ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ) مريم38

(... أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَداً) الكهف26

- **ومن المنظومات**

وقل في مريم أولاقد أسمعت وأخره في الكهف ولا تخش الغلط

- الوارد في سورة مريم (أسمع بهم) أى بهؤلاء الكفار الذين اختلفوا فالتقديم للتعلق بما سبق
- أما في الكهف(أبصر به) أى بـ(غيب السموات والارض) وكل ما فيه ذكر الآخرة ويوم القيامة يقدم فيه البصر على السمع

ومن الجمل التى تربط الآيتين: اسمعت مريم وأبصر الكهف

48- (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنْ الأَمْوَالِ وَالأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرْ الصَّابِرِينَ) البقرة155

(......فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ)النحل112

- في سورة البقرة كان السياق للبلاء للمؤمنين فكان الترقي في البلاء من الأقل للأشد الخوف ثم الجوع ثم نقص من الأموال والأنفس والثمرات.
- ولعل ترتيب العقاب فضلا عن الترقي في العقاب فهو مترتب على ما سبق فقد جاء(فاذكروني) وجزاء الذكر الذكر والاطمئنان وعقاب عدم الذكر (الخوف)
- (واشكروا) وجزاء الشكر المزيد وعقاب عدم الشكر (الجوع)
- أما الوارد في النحل فهو في سياق العقاب للقرية التى كفرت بأنعم الله فكان الأشد أولا(الجوع)

49- (العليم الحكيم) البقرة..يوسف التحريم
(الحكيم العليم) الزخرف والذاريات

- **في سورة يوسف:** كل ما فيها يقدم العلم على الحكمة فهي سورة علم الرؤى وما أخرج يوسف عليه السلام من السجن إلا العلم.
- (العليم الحكيم) تقدم (العليم) وكل السياق سبقها عن العلم (وعلم آدم......علمتنا...العليم)
- **في سورة التحريم:** العليم.....بما يصلح الناس من الحلال والحرام - والحكيم...في تشريعاته

أما تقدم (الحكيم) على (العليم) في الذاريات حيث أعطى لوالدين على الكبر ولدا ولا يفعل ذلك إلا (الحكيم) فعطاءه لحكمة ومنعه لحكمة

- **وفي الزخرف:** تقدمت(الحكيم) لتقدم (وهو الذي في السماء إله) فهو في السماء بحكمته وفي الأرض بعلمه
- وكل ما ورد في الأنعام ثلاث مرات (حكيم عليم) فهي سورة التشريعات وما من تشريع إلا لحكمة
- **وفي الحجر** (وإن ربك هو يحشرهم إنه حكيم عليم)
- وفي النمل (وإنك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم)

50- (لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَآؤُونَ...) الفرقان
(لَهُم مَّا يَشَاؤُونَ فِيهَا....) ق

يضع علماء علم المتشابهات هذه الآية في باب التقديم والتأخير

وهو باب سهل خاصةً إذا علمت أن له ضابطا واحدا لكل الآيات

وهو: أن الغالب في كل شئ تم تقديمه متعلقا بما قبله وكل ما تم تأخيره متعلقا بما بعده

وأنظر:

في الفرقان: تقدمت(فيها) والهاء عائدة على ما قبلها (قل أذلك خير ام جنة الخلد)

فجاء بعدها (لهم فيها ما يشاءون) أي في جنة الخلد

في سورة ق: تقدمت (ما يشاءون) متعلقة بما قبلها (من خشى الرحمن بالغيب)

فهؤلاء (لهم ما يشاءون فيها)

51- (الْحَمْدُ للّهِ) سائر الآيات
(فَلِلَّهِ الْحَمْدُ) الجاثية

- أصل عام في الآيات تقديم (الحمد) على (لله)
- ودائما كلمة (الحمد) مرفوعة في القرآن والله يرفع أهلها على الخلائق يوم القيامة وما "بيت الحمد" منكم ببعيد.
- وكل ما ورد فيه بتقديم (الحمد) لأنه المبتدأ وأصل في اللغة تقديمه، ثم يأتي الخبر (لله) مبنياً على المبتدأ، وسائر آيات القرآن على هذا النحو سواء في مفتتح السور او طياتها او ختامها.

- ولا يتقدم الخبر على المبتدأ إلا لعارض لغوي او عارض المعنى وهو ما ورد في ختام سورة الجاثية (فلله الحمد) حيث سبق بيان جزاء الكفار وأحوالهم وإيجادهم وعد الله حق فلمن إذا الحمد؟ فجاء الرد عليهم: (فلله الحمد).

52- (وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِّلْعَالَمِينَ) - الأنبياء(91)
(وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ) - المؤمنون(50)

فما دلالة التقديم والتأخير؟

- القرآن لا بد أن يُقرأ في سياقه. عندما نقرأ الآية في سورة الأنبياء (وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِّلْعَالَمِينَ) قبلها بقليل قال (وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا)

السياق يتحدث عن مريم عليها السلام قدّمها على ابنها لأن الحديث عنها مع أن ابنها أفضل منها لأنه نبي ورسول من أولي العزم ومريم امرأة صالحة اجتباها الله، لكن في سورة المؤمنون السياق يتحدث عن الأنبياء والرسل (ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا) المؤمنون(44)

ففي الحديث عن الرسل الأَوْلَى أن يُقدّم عيسى على والدته فقدّم.

53- (لهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيم) المائدة 33+ البقرة 114
(لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيم) المائدة 41

ما أهون العباد على الله إذا عصوه، عقوبات مؤجلة وعقوبات معجلة

- ففي الدنيا الخزي وفي الآخرة العذاب العظيم ولعل السر في إختصاصهم بالخزى و بالعذاب العظيم أنهم دعاه إلى كفرهم وسفراء لفجرهم وعنادهم
- وتقدم (خزي) في الموضع الأول في سورة المائدة حيث سبق الآية حد الحرابة وفيها العقوبات واضحة جلية مما يتسبب لأصحابها بخزى ظاهر للناس
- وتأخر (خزي) في موضوعي البقرة والثاني في المائدة لأنها عقوبات مؤجلة لأصحابها
- فكل من تسول له نفسه بمنع الذكر في المساجد وسعى في خرابها سيناله (فى الدنيا خزى)
- وكل من تسول له نفسه بتحريف الكلم عن مواضعه سيناله (فى الدنيا خزى)

54- (إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لأَوَّاهٌ حَلِيم) التوبة 114
(إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ...) هود75

- في سورة التوبة سبقها قصة إبراهيم عليه السلام ووالده وكم كان ابراهيم عليه السلام يتحسر ويتوجع (يا أبت.....يا أبت....يا أبت......) فلما تبين له حقيقة الأمر تبرأ عليه السلام منه ولذا تقدمت في سورة التوبة(الأواه)
- وفي سورة هود كان السياق متعلقا بقوم لوط عليه السلام وإبراهيم يجادل الملائكة لرفع العذاب عن قوم لوط وما ذلك إلا لحلمه عليه السلام ولذا تقدمت(لحليم)

وانظر:

(فلما ذهب عن إبراهيم الروع) 1

(وجاءته البشرى) 2

(يجادلنا في قوم لوط) 3

- وتم ختام الآية

(إن إبراهيم لحليم) 1

(أواه) 2

(منيب) 3

- ولو أمعنت النظر من اول القصة لوجدتها تسير في ثلاثيات مستوية موزونة

55- (فَإِذَا جَاء أَجَلُهُمْ لاَ يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلاَ يَسْتَقْدِمُونَ) النحل 61
(وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ) الحجر24

- والإنسان بين آجال معدودة وأعمار محدودة، والفناء مكتوب على الجميع، وإذا حضر الأجل فلا يتقدم الإنسان ساعة ولا يتأخر ساعة.
- وكل ما ورد في القرآن بتقديم (يستأخرون) على (يستقدمون) لأن الإنسان يطمع في البقاء فيأتي الموت ليحول بينه وبين الحياة
- وتقدمت (المستقدمين) في سورة الحجر على (المستأخرين) مراعاةً للسياق السابق [(ما تسبق من أمة أجلها وما يستئخرون)]

56- (وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَآؤُوْاْ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ) البقرة 61
(ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُواْ إِلاَّ بِحَبْلٍ مِّنْ اللهِ وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ وَبَآؤُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ....) آل عمران112

- إن أول ما يعلمك باب التقديم والتأخير هو أن كل ما تقدم مرتبطاً بما قبله في السياق وما تم تأخيره متعلقا بما بعده في السياق.
- والمتأمل في آية البقرة يجد أن المتقدم فيها(المسكنة)، وقد سبقها استبدالهم الذي هو أدنى بالذي هو خير، وهذا سبب أساسي في حدوث الصَّغار والمهانة والذلة والمسكنة.
- وفي آل عمران تقدم (وباءوا بغضب من الله) وسبقها إحداثهم الأذى للمؤمنين وأنهم مهما فعلوا فهم لا ينصرون (ثم لا ينصرون) والسبب الرئيسي في ذلك (وباءوا بغضب من الله)

57- (وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلاً لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُون) الأنبياء
(وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا - لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلاً فِجَاجًا) نوح

- الفج — الطريق في الجبل
- السبيل — الطريق في الأرض
- (فجاجا سبلا) في سورة الأنبياء سبقها (رواسى) وهي الجبال فتقدمت(فجاجا) وهي الطرق الموجودة بين الجبال
- وفي سورة نوح سبقها(الأرض) فتقدمت بعدها (لتسلكوا منها سبلا) وهي الطرق الممهدة بصنع الإنسان في الأرض

58- (إِنَّ اللّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ..) التوبة
(وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ) الأنفال

- في عشر مواطن في القرآن يتم ذكر الجهاد بالنفس والمال وفي تسع مواطن يتقدم الجهاد بالمال على النفس وفي آية التوبة فقط بتقديم الجهاد بالنفس على المال
- وكل ما تقدم فيه المال لأنه محبوب القلوب وإنفاقه دليل إيمانها ولأن المال عصب القتال فلا قتال بلا سلاح وعتاد ولا حصول عليهما إلا بالمال ولذا جاء في السنة (من جهز غازياً في سبيل الله ... فله مثل أجره....) فتقديم المال في كل آيات القرآن من أجل ما يتعلق بفوائد المال في الجهاد.
- اما الوارد في سورة التوبة فهو في معرض الصفقة بين العبد وربه فالمقصد النفس والمال تابع وأنظر إلى الصفقة

المشترى	هو الله
البائع	العبد
الثمن	الجنة
المقابل	التضحية بالنفس

فلما قدم العبد أعز ما يملك وهي النفس وهبه الله أعز ما يوهب وهي الجنة.

نهاية الباب الأول

الباب الثاني

المبدلات من الكلمات

1- (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ) البقرة11
(وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ.......) البقرة13

- وردت (لا تفسدوا) أولاً لأن القلب لابد أولاً من تخليته من أمراض كثيرة جداً: فساد وشرك وغل وحقد وحسد.... ثم يكون الإيمان وهو التحلية بعده "فالتخلية قبل التحلية"

2- (أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) البقرة 21

وحيدة في القرآن (اعبدوا) والباقي (اتقوا)

- وهو أول نداء في القرآن فاستلزم أنه يكون للناس وليس للمسلمين ولا للمؤمنين، ولما كان للناس عامة كان أيضا أمر بالعبادة، ومنها لعلك تلحظ أن الناس يخاطبون بالعبادة(اعبدوا) والأنبياء والرسل يخاطبون بالتقوى.

3- (صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يَرْجِعُونَ) البقرة18-
(وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لا يَسْمَعُ إِلاَّ دُعَاءً وَنِدَاءً صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يَعْقِلُونَ) البقرة 171

- (لا يرجعون) تعني لا يعودون إلى الحق والنور" فكيف يرجع إلى النور والحق والرشاد من سلب الله نوره؟! ((ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور))
- أما (لا يعقلون): فتعني: لا يعقلون عن الله أوامره، وإذا أردت حفظها وعدم الخطأ بها أبداً فانظر قبلها تجد أن هذا الوصف هو وصف آبائهم (أو لو كان آبائهم لا يعقلون....) فجاء الاولاد مثلهم: لا يعقلون .... ومن شابه أباه فما ظلم .. - والوصف بعدم العقل هو أخص صفات العجماوات(كمثل الذى ينعق)، وقبلها أيضا (لآيات لقوم يعقلون)

4- (يُذبِّحون...ويُذبِّحون....يُقتِّلون)

- طبعا كلنا نعرف أن الأولى في البقرة 49 - والثانية في إبراهيم 6 - والثالثة في الاعراف141
- ولعل البعض لا يعلم سبب الاختلاف بينهم، واذا عرفت السبب بطل العجب:
- ما في البقرة من كلام الله تعالى وفيها (وإذ نجيناكم)، فجاءت (يذبحون) بدون واو
- أما في إبراهيم فهو من كلام موسى عليه السلام وفيها (إذ أنجاكم)، والله أمره أن يُذكّرهم بأيام الله ونعمه عليهم فجاءت بعدها تعداد النعم.

يسومونكم ويذبحون ويستحيون وفي ذلكم بلاء "والواو للتعداد"

- باقي أن تعرف سر الإبدال في كلمة (يُقتلون) في الأعراف، وهو انه قد ورد قبلها على لسان فرعون (سنقتل أبنائهم) لذا يذكرهم ربنا تعالى بما كان يفعله فرعون بهم.

قال السخاوي:

(يذبحون) مفرد في البقرة وزد بإبراهيم واوا مظهرة

وجاء في الأعراف(يقتلونَ) وأفتِ إن جاؤك يسألونَ

-5 (يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ) البقرة46
(... قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاقُو اللَّهِ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ) البقرة249

- الأولى في أول البقرة (ربهم) سبقها (اعبدوا ربكم) و(وإذ قال ربك) و(فتلقى آدم من ربه) فجاءت بعدها (ملاقوا ربهم)
- والثانية في البقرة أيضاً في ربع طالوت وجالوت وهناك سبقها (فقال لهم الله) و(إن الله اصطفاه) و(إن الله قد بعث لكم) و(إن الله مبتليكم بنهر) فجاء بعدها (ملاقوا الله)
- واعلم أن الفارق بين حفظك وحفظ المتقنين هو التدبر.
- وأعلم أن معنى (يظنون) هنا أي يوقنون أنهم ملاقوا ربهم ومنها قوله تعالى: (فظن أن لن نقدر عليه) أي أيقن أننا لن نُضيّق عليه في لكن الحوت.

-6 (يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ) البقرة40
+(وَقَالَ اللَّهُ لا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ)النحل51
(وَآمِنُوا بِمَا أَنزَلْتُ مُصَدِّقاً لِمَا مَعَكُمْ وَلا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَناً قَلِيلاً وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ) البقرة 41

- أحبائي في الله بعضنا يختلط عليه بأيهما يبدأ؟ بالرهبة أم بالتقوى؟
- فانتبه هنا: أنه "فارهبون" دائماً كانت أولاً "في البقرة وفي النحل والمعنى:
- فارهبونِ أي: خافونِ
- فاتقون أي: اجعل بينك وبين الله حدوداً لا تتعداها

<u>وخذ قاعدة:</u> كل من خاف ربه اتقاه

-7 (....ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) البقرة29
(قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ) يس79

- الأولى في البقرة بعد (خلق لكم ما في الارض جميعاً) والتي تفيد العموم والشمولية جاءت كلمة (شئ) التي تفيد العموم والشمولية أيضاً.
- أما في الثانية "آخر سورة يس" جاءت بعد (ونسي خلقه) فجاءت بعدها (وهو بكل خلق عليم).

-8 (هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ ...) البقرة29
(هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الأَرْضَ ذَلُولاً فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ) الملك15

- ورد في البقرة: (خلق) لأنه مترتب على النداء الأول السابق في السورة للناس (اعبدوا ربكم الذي خلقكم)
- أما في آية الملك: (هو الذي جعل لكم الارض ذلولاً) وهو شيء آخر غير الخلق وأختها في البقرة بعد النداء وفي غافر (جعل لكم الارض قرارا) غافر64 –

فهذا وصف آخر في الأرض غير خلقها جعلها (قراراً.....مهاداً..... دحاها.....بساطاً.....).

-9 (وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا.....) البقرة60

(.... إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا....) الأعراف160

- فالانفجار الوارد في البقرة معناه خروج الماء بكثرة، ولقد ورد بعد (اذكروا نعمتي) فالايات تغيرت تماماً والسياق بأكمله ظهر فيه الكرم ونعمة الرب سبحانه وتعالى كما وجاءت (رغدا) وهي ليست موجوده في الأعراف- وجاءت (خطاياكم) بالجمع وبعدها من تعداد النعم جاءت أيضا (وسنزيد المحسنين) بالواو.
- وفي الاعراف بدون بالواو ولا زال تأثير (اذكروا نعمتي) واضح فجاءت بعدها (فانفجرت)
- والوارد في البقرة موسى عليه السلام هو اللي استسقى فأكرمه ربه فانفجرت المياه بكثره
- وهذا الربع بدأ بـ (انفجرت) وانتهى بـ (يتفجر)
- أما في الاعراف فلم تذكر (نعمتي) وقوم موسى هم الذين استسقوا فجاءت (فانبجست) خرجت الماء لكن قليلة.

-10 (... فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ) البقرة 90

(يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ) البقرة104

مهين: أي حقير وأليم: أي مؤلم

- (مهين) وهذا هو الموضع الأول في القرآن التي يتقدم فيها (مهين) على (أليم) والثاني في مقدمة سورة لقمان لكن لماذا كان العذاب (مهين)؟ أي حقير؟ إن ذلك بسبب الكبر والعناد الذي كان منهم، وانظر قبلها (استكبرتم ففريقاً كذبتم وفريقا تقتلون)

  ونفس العلة في مقدمة سورة لقمان فقد استكبروا ورفضوا الآيات واستهزؤا بها.
- أما (أليم) أي عذاب مؤلم وسببه أنهم آلموا النبي صلى الله عليه وسلم والأصحاب الكرام بكلمتهم (راعنا) فكانوا يحرفون الكلمة ويقصدون بها أنه يتصرف على غير العقل والفطرة السليمة "أي أرعن" فنهى الله المؤمنين أن يقولوا هذه الكلمة، فكان العذاب لهؤلاء الكفار مؤلم

  ومنها أيضاً (والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب أليم)

  ومنها (والذي تولى كبره منهم له عذاب أليم)

-11 (وَاتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ) البقرة 281-

(فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ) آل عمران25-

(وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ)آل عمران161

(يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا وَتُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ) النحل111

- (ثم) في البقرة تخص فترة الحياة والامهال التي يعيشها الإنسان، قبلها إمهال الدائن للمدين (فنظرة إلى ميسرة) وكان الله أكرم الأكرمين في إمهال العبد لعله يتوب ويرجع.
- (ووفيت) بالماضي لأنها تتكلم عن قوم ماتوا وافضوا إلى ما قدموا
- (توفى) على نفس وزن (تجادل)
- وانظر إلى التناسق والتآلف والتجانس في كل السور ففي البقرة جاءت (من كسب) (تكسبون) (كسبتم) (كسبت) (اكتسبت) فيتم ختام السورة (ثم توفي كل نفس ما كسبت)

- وفي النحل (ما كنا نعمل) (عليم بما كنتم تعملون) (ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون) (فأصابهم سيئات ما عملوا) (ولتسئلن عما كنتم تعملون) (من عمل صالحا) (بأحسن ما كانوا يعملون) فجاء بعد ذلك في ختام السورة (وتوفي كل نفس ما عملت)

قال السخاوي:

(ثم توفي كل نفس)بعده	(ما كسبت) في أربع فعده
في البقرة حرف وعد إثنين	بآل عمران بغيرمين
ورابعا آخر إبراهيم	جمعتها كاللؤلو المكنون

12- (قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوّاً لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ) البقرة97
(قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ) النحل89

- وردت للمؤمنين في البقرة لأنه سبقها الشرط المأخوذ (إن كنتم مؤمنين)، وفي مقدمة سورة النمل جاءت بعد ختام سورة الشعراء (إلا الذين ءامنوا وعملوا) فبشرهم ربهم بعد ظلمهم.
- للمسلمين......في النحل سبقها (لعلكم تسلمون) وسبقها (وهدى وبشرى للمسلمين)
- وأما عن زيادة (ورحمة) في آية النحل فهي لذكر النبي صلي الله عليه وسلم فيها والكتاب (ونزلنا عليك الكتاب)

قال السخاوي:

(بشرى) أتت (للمؤمنين) مسفرة	أول النمل كما في البقرة
وقد أتت (للمحسنين) مفردة	أول لقمان فسل من قيده

13- (وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلاَّ أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلاَّ يَظُنُّونَ) البقرة 78
+ (وَقَالُوا مَا هِيَ إِلاَّ حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلاَّ الدَّهْرُوَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلاَّ يَظُنُّونَ)الجاثية 24
(وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلاَّ يَخْرُصُونَ) الأنعام116
+ (أَلا إِنَّ لِلَّهِ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلاَّ يَخْرُصُونَ) يونس66+
(وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلاَّ يَخْرُصُونَ)الزخرف 20

يظنون: أي يشكون

- وهو الاعتقاد الخاطئ أنهم على شيء وأنهم يعلمون الكتاب ويؤمنون بالآيات وهو خطأ ووهم منهم.
- (يخرصون) أي يكذبون وكل يخرصون في القرآن بعد أقوال كاذبة للكفار كقولهم الملائكة إناثاً أو كقولهم اتخذ الله ولداً

14- (وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا ....) البقرة 89
(...وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ...) البقرة101

- كتابٌ: جاءت بعد ذكر كتاب موسى عليه السلام (ولقد ءاتينا موسى الكتاب..)
- رسولٌ: جاءت بعد (ولقد أنزلنا اليك.....)

قال السخاوي

واقرأ ولما (جاءهم كتاب)	مقدما ليس به ارتياب

15- (وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمْ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلاً مَا يُؤْمِنُونَ) البقرة 88

(.... وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلا يُؤْمِنُونَ إِلاَّ قَلِيلاً) النساء155

- اللعن الوارد في البقرة وهو أول ذكر للعن في القرآن الكريم ومفاده الطرد من رحمة الله، وسببه الاستكبار منهم (استكبرتم)
- والوارد في النساء (طبع) وهو نوع آخر من ألوان العذاب سببه نقض الميثاق والافتراء على مريم عليها السلام وقتلهم الأنبياء. ولم يأت اللعن كما ورد في البقرة لأن اللعن سبق ذكره في الآيات أن الله لعنهم (أولئك الذين لعنهم الله) فلم يكرر على أولئك الكفار نوع العذاب فكما تفننوا في ألوان الذنوب فلهم ألوان من العذاب (وآخر من شكله أزواج)

16- (ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) البقرة29
(فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا ... ...) فصلت12

- فسواهن: على العموم دون التفصيل
- فقضاهن: على التفصيل بعد الإجمال
- وللكلمة من اسم السورة نصيب، فقد فصلت في السورة خلق كل شئ ومدة خلقه وحديث السموات والارض وخلق أرزاق العباد فقضى الله سبحانه وتعالى لكل نوع من هذه المخلوقات قضاءه.

17- (ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) البقرة52
(ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) البقرة56

- العفو... بعد اتخاذ العجل
- البعث... بعد الأخذ بالصاعقة

18- (الَّذِينَ آتَيْنَاهُمْ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ أُوْلَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمْ الْخَاسِرُونَ) البقرة121
(الَّذِينَ آتَيْنَاهُمْ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ ....) البقرة 146+
(الَّذِينَ آتَيْنَاهُمْ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ) الأنعام20

- يتلونه..... الكتاب... وسبقها (وهم يتلون الكتاب)
- يعرفونه.... عائدة على النبي صلى الله عليه وسلم سبقها في البقرة (ولئن أتيت) (ولئت اتبعت)
- في الأنعام سبقها (قل لا أشهد) (وإنني بريء)

19- (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لا يَعْقِلُونَ شَيْئاً وَلا يَهْتَدُونَ) البقرة170
(وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ) لقمان21
(وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لا يَعْلَمُونَ شَيْئاً وَلا يَهْتَدُونَ) المائدة 104

- ألفينا.... وجدنا ...نفس المعنى لكن:
- (ألفينا) مع غالب استخدامها مع الجمادات والعجماوات
- و(وجدنا) غالب استخدامها مع الإنس
- والسر في (ألفينا) أن الله تعالى وصف آبائهم (لا يعقلون) ووصفهم بـ (كمثل الذي ينعق) فجاء الأبناء فصاروا خلف الآباء في غيهم وضلالهم كما تصير البهائم خلف أمهاتهم
- ومنها (انهم ألفوا آبائهم ضالين فهم على آثارهم يهرعون) ولما كان أخص أوصاف العجماوات هو عدم العقل فكيف يصيروا خلف هؤلاء الآباء؟ (أو لو كان آباءهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون)

- أما (حسبنا) أي يكفينا ما عليه آبائنا من علم بالحلال والحرام فأخبرهم الله (أو لو كان آباءهم لا يعلمون شيئا ولا يعقلون).

20- (.... أُوْلَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ) البقرة221
(وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) يونس25

- (إلى الجنة) جاءت بعد ذكر أناس (يدعون إلى النار)
- أما في يونس (إلى دار السلام) فجاءت بعد المثل المضروب للدنيا (إنما مثل الحياة الدنيا) فأخبر ربنا أنها دار ناقصة وفيها كل رذيلة ونقيصة ونعيمها زائل
- فجاء ذكر دار السلام أي سلمت من كل نقيصة ورذيلة.

21- (إِلاَّ الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُوْلَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ) البقرة 160
(إِلاَّ الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) آل عمران 89 + النور 5
(إِلاَّ الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ ...) النساء 146

- لابد بعد التوبة من إيمان وعمل صالح وإصلاح وبيان واعتصام بالله واخلاص العمل لله

تعالوا لنعرف لمَ الاختلاف بين الآيات؟

- في البقرة (وبينوا) لانهم كتموا البينات (يكتمون ما أنزلنا)
- في النساء وهي شديدة ومطلوب منهم يعملوا أربع أشياء بعد توبتهم لانهم فعلوا أربع مصائب (يتخذون الكافرين اولياء) (يتربصون بكم) (يخادعون الله) (يرآءون الناس)
- وفي آل عمران والنور وردت (من بعد ذلك)
- في آل عمران أي من بعد كفرهم بآيات الله (كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم)
- في النور (من بعد ذلك) اي من بعد قذفهم للمحصنات.

22- (وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَداً سُبْحَانَهُ بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ) البقرة 116
(قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَداً سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ) يونس68
(وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَداً) الكهف 4
(وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَداً) مريم 88 + (وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَداً سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ) الانبياء26

خذ سريعاً:

- نصف القرآن الأول (الله) ونصف القرآن الثاني (الرحمن)
- ولو انتبه حافظ القرآن لوجد العجب وانظر:
- في البقرة : تجد: عند الله.......إن الله بما تعملون....- أسلم وجهه لله....مساجد الله....ولله المشرق والمغرب....وجه الله...فجاءت بعد ذلك **(وقالوا اتخذ الله ولدا)**
- وفي يونس: سبقها.....يفترون على الله...اولياء الله.....كلمات الله.....من دون الله.....إن العزة لله فجاء بعدها **(قالوا اتخذ الله ولدا)**
- وفي الكهف سبقها خواتم الإسراء.....ادعوا الله....وفي بدايه الكهف....الحمد لله.....فجاء بعدها **(وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا)**
- وفي سورة مريم (وقالوا أتخذ الرحمن ولدا) بدأت السورة بـ..(رحمت)......وختمت بـ (سيجعل لهم الرحمن ودا)
- ...... وفي طيات السورة أكثر من ثلاثين مرة ذكر الرحمة

- وكذلك في الأنبياء بذكر(الرحمن) لأنه في معرض الكلام عن يوم القيامة ولا رحمة في ذلك اليوم إلا للرحمن فهو رحمن الدنيا والآخرة.

-23 (وَإِنْ كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ) البقرة 23

(قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) يونس 104

- كل ريب في القرآن يقصد به الشك الا (ريب المنون) في سورة الطور تعني حوادث الدهر، واستمع:
- ريب....في البقرة سبقها في بداية السورة (لا ريب فيه)
- شك....في سورة يونس سبقها (فإن كنت في شك...)

-24 (.... وَلا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلا تَقْرَبُوهَا ....)البقرة187

(...فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلا تَعْتَدُوهَا ...) البقرة 229

- فلا تقربوها: في ارتكاب محظور وهو مباشرة النساء حال الاعتكاف
- فلا تعتدوها: في ارتكاب محرم

-25 (وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ ...) البقرة191

(.... وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ ....) البقرة217

- الفتنة: أي الكفر والشرك
- (الفتنة أكبر) سبقها: (إخراج أهله منه أكبر) وسبقها: (قتال فيه كبير)

-26 (كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْراً الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقّاً عَلَى الْمُتَّقِينَ) البقرة180 +

(وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقّاً عَلَى الْمُتَّقِينَ)البقرة 241

(...وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتَاعاً بِالْمَعْرُوفِ حَقّاً عَلَى الْمُحْسِنِينَ) البقرة236

- على المتقين.....اي مفروض عليهم وهي في حق وصية الميت، وفي حق المطلقة بعد الدخول فعليه فرضاً الإنفاق عليها في عدتها.
- على المحسنين....في حق المطلقة قبل الدخول وليس لها الا نصف المهر وما يعطيها فوق ذلك من باب الإحسان وليس فرضاً.

-27 (وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ... البقرة231

(فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ...) الطلاق2

- الوارد في البقرة: إمساك وتسريح وقبلها في الآيات (الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان)
- (وفارقوهن) في الطلاق تحمل معنى الإساءة غير التسريح الذي فيه إحسان، ولا إساءة أكبر من طلاقها ثلاثاً وفراقها.

-28 (....فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ.....) آل عمران7

(....فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ....) سائر الايات

- زيغ في آل عمران منفردة لا نظير لها وجاءت بعد وصف القرآن بـ (الفرقان)، وبيَّن أن أهل الباطل يتبعون الشهوات لازاغة قلوب العباد عن الحق، وتجد من دعاء الموحدين بعدها **(ربنا لا تزغ قلوبنا)**

-29 (كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ) آل عمران11

(كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ) الانفال52

(كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَكُلٌّ كَانُوا ظَالِمِينَ) الأنفال54

فهنا السؤال: (كفروا) أولاً أم (كذبوا)؟؟

- انتبه!! الكفر قبل التكذيب يعني (كفروا) تأتي أولاً ثم يأتي كذبوا (والذين كفروا وكذبوا)
- وهذا أيضاً في آل عمران والانفال.
- لأنهم بعد كفرهم يكذبون ويفترون على الله الكذب وليس بعد الكفر ذنب
- في آل عمران (كذبوا) سبقها (ان الذين كفروا لن تغني عنهم أموالهم) فيصير الترتيب (كفروا) ثم (كذبوا)
- وفي الانفال (كذبوا) سبقها (كفروا بآيات الله)
- بقي أن أجيبكم عن السؤال: لماذا في الانفال (بآيات ربهم)؟
- انظر إلى الآية السابقة تجد (نعمة أنعمها) فيأتي بعدها ربهم فهو الرب المنعم سبحانه وتعالى والمتكفل بشئون العباد وجميع المخلوقات.
- والتكذيب نوع من أنواع الكفر فإذا كانت الآية (كفروا) يتأكد معها العذاب (إن الله قوي شديد العقاب) ومع (كذبوا) تأتي (والله شديد العقاب).

30- (لا يَتَّخِذْ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنْ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلاَّ أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ) آل عمران28

(يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَراً وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَداً بَعِيداً وَيُحَذِّرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ) آل عمران30

- الأولى بعد ذكر المؤمنين والكافرين، والكل إلى الله صائر واليه راجع، فجاءت بعدها (وإلى الله المصير)
- الثانية بعد ذكر يوم القيامة واليوم الآخر والكل يومها يحتاج إلى الرأفة والرحمة ولا رؤوف الا الله فجاءت بعدها (والله رءوف بالعباد)

31- (...جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنْ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنفُخُ فيه فَيَكُونُ طَيْراً بِإِذْنِ اللَّه ..) آل عمران49

(...وَإِذْ تَخْلُقُ مِنْ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْراً بِإِذْنِي ...) المائدة 110

- انتبه سأقول لك فوائد في هذا الربع وبدون مقابل سوى:

إن افتقدتموني في الجنان فاذكروني عند ربكم

انتبه أخي وانتبهي أخيتي وعلموها في حلقاتكم:

- في ربع (ان الله اصطفى آدم) كل متشابهات الربع يغلب عليها التذكير فاذا قرأت فضع نصب عينيك كلمة التذكير، وانظر:
  - وقد بلغني الكبر) بدأ بنفسه وفي مريم بدأ بها
  - (أنى يكون لي ولد) وكل القرآن (غلام) لأن ربنا أخبرها باسمه (عيسى) ذكر
  - (ذلك من أنباء) ذلك مذكر وفي هود (تلك) مؤنثة
  - (نوحيه) مذكرة عائدة على (ذلك) (الغيب)المذكرة وفي هود (نوحيها) مؤنثة عائدة على (تلك) (أنباء)
  - (فانفخ فيه) أيضا مذكرة و(فيه) عائدة على الطين و في المائدة (فيها) عائدة على الطير
  - وانتبه الحديث في آل عمران لعيسى عليه السلام ولذلك جاءت (بإذن الله) وفي المائدة المتحدث هو الله سبحانه وتعالى لذلك جاءت (بإذني)

32- (قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ ...) البقرة136

(قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ ...) آل عمران84

- ونود التنويه إلى أن السؤال عن هاتين الآيتين يتم تقريباً في كل امتحان، وذلك حتى يتأكد السائل من مدى قدرة الطالب على التمييز بينهما
- ونشير انتباهك إلى بعض الإشارات فيهما:

1) في البقرة الخطاب للمؤمنين (قولوا) أما في آل عمران الخطاب للرسول صل الله عليه وسلم (قل)

2) المؤمنون: جاءهم الكتاب من الرسول إليهم (الينا)

أما الرسول: صلى الله عليه وسلم فجاءه الكتاب من الله على قلبه تفيد الفوقية.

3) آية آل عمران ليس فيها (وما أوتي) قبل (النبيون) هل تعرف لماذا؟ لأن الله تعالى أخبر قبلها بذلك فلم يكرر الإيتاء للنبيين (واذ أخذ الله ميثاق النبيين لما ءتيتكم من كتاب وحكمة...)

4) وهو خطأ شنيع ومشهور ألا وهو الابتداء في القراءة بـ: (وما أنزلنا) أو (وما أنزل)

- فلا يجوز ذلك، والابتداء هنا يكون قبيحاً، ومن الممكن أن يكون حراماً أيضاً

هل تعرف لماذا؟ لأن (ما) ليست نافية إنما هي اسم موصول بمعنى "الذي" فيكون المعنى: ءامنا بالله وبالذي انزل علينا وبالذي انزل على إبراهيم ولو بدأت بـ(ما) توحي للمستمع بنفي الكلام

-33 (وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ مِنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمْ الْفَاسِقُونَ) آل عمران110

(يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمْ الْكَافِرُونَ) النحل 83

- الفاسقون: في آل عمران سبقها..... (.فمن تولى بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون)
- الكافرون: في النحل جاءت بالمقابلة مع (لعلكم تسلمون)

-34 (سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَاناً وَمَأْوَاهُمْ النَّارُوَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ) آل عمران151

(قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ) الزمر 72

و(ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ) غافر76

وجاءت (فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ) النحل 29

- الظالمين: في آل عمران سبقها (والله لا يحب الظالمين) (فاولئك هم الظالمون) (ولكن أنفسهم يظلمون)
- فجاءت بعدها (وبئس مثوى الظالمين) وهي وحيدة لا مثيل لها في القرآن.

-35 (يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنْ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ) آل عمران171

(.... وَلا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلاً إِلاَّ كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ) التوبة 120

(وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ) هود 115

(... إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ)يوسف90

(وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ إِنَّا لا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ) الأعراف170

- المؤمنين: في آل عمران جاءت بعد تقسيم الناس لفرقتين(وليعلم المؤمنين وليعلم الذين نافقوا)
- المحسنين....في يوسف هي الصفة التي عُرف بها يوسف عليه السلام في كل القصة والسورة (إنا نراك من المحسنين) (وكذلك نجزي المحسنين) (وقد أحسن بي....)
- المصلحين.....في الأعراف لأنها بعد (يُمسكون بالكتاب) فهو صالح في نفسه ومصلح لغيره

36- (...هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ) آل عمران167
(سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ...) الفتح11

اللسان جزء من الفم:

- فإذا كان الكلام خطير وعظيم يكون بكل الفم.. (الافواه)... وهو المذكور في آل عمران حيث
- لم يخرجوا للقتال وقالوا أقوالا شنيعة وثبطوا الناس
- وإذا كان الكلام أقل في الخطورة فيكون باللسان وهو المذكور في الفتح حيث قالوا فقط (شغلتنا أموالنا وأهلونا)

37- (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا .....) النساء1
(هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا .....) الاعراف189
(خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا ...)الزمر6

ثلاث آيات في كتاب الله فلماذا اختلفت الآيتين الواردتين في الاعراف والزمر عن الواردة في النساء؟

- الوارد في النساء (وخلق) هو أصل الخلقة فالمقصود به آدم وحواء عليهما السلام فجاءت (وخلق منها زوجها) أي حواء فهي خلقت من ضلع آدم.
- أما الوارد في الاعراف (وجعل) فالجعل متضمن لما هو بعد الخلق ويقصد به في الأعراف المشركين من ذرية آدم ولم يقصد به حواء، ودليل ذلك (جعلا له شركاء) وآدم وحواء لم يفعلا ذلك إنما المشركون من الذرية والوارد في الزمر أيضاً يقصد به الذرية ولم يقصد به حواء ودليله (يخلقكم في بطون امهاتكم) وحواء لم تكن كذلك انما هذا وصفا للذرية.
- ومن هنا تعلم لمَ اختلفت الكلمة من (وخلق منها زوجها) إلى: (وجعل منها زوجها)

38- (... وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتْ الأَنفُسُ الشُّحَّ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيراً) النساء128
(...فَلا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُوراً رَحِيماً) النساء129
(إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً...) آل عمران120
(إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً ...) آل عمران 125
(....وَلَتَسْمَعُنَّ مِنْ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنْ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيراً وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ)ال عمران186
(... وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ)آل عمران179+
(إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ)محمد36
(وَلا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) البقرة224

- انتبه فهؤلاء الخمسة لا مثيل لها وكل واحدة منفردة في لفظها لكن واضح أن التقوى في كل الأعمال موجودة، فلا أثر لهذه الأعمال الا بالتقوى.
- (وإن تحسنوا) لأنها بعد خوف النشوز فحث الله كلا الزوجين على الإحسان إلى بعضهما البعض والصلح أفضل وخير لكليهما.
- (وإن تصلحوا) لأنها بعد (وتذروها كالمعلقة) فلابد من اصلاح ذلك الميل
- (أن تبروا) في البقرة بعد (الأيمان)
- (وإن تصبروا) في آل عمران بعد (وإن تصبكم سيئة)
- (وإن تؤمنوا) في محمد بعد (إنما الحياة الدنيا لعب ولهو) فلا نجاة فيها إلا لأهل الإيمان

39- (فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنْ الْخَاسِرِينَ) المائده30 –

(.... قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْأَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ) المائدة 31

انتبه فالبعض يلتبس عليه هذا الأمر:

- فـ (الخاسرين) لأنه قتل أخيه
- و (النادمين) لأنه بعد قتله لم يعرف كيف يواريه.

وإليكم الرابط التالي : الندم يأت متأخرا دائماً

40- (..شَيَاطِينَ الإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُوراً وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ) الأنعام112

(وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنْ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ) الانعام137

من الممكن أن نضع روابط لهاتين الايتين فـ:

- (ولو شاء ربك) سبقها (قد جاءكم بصائر من ربكم) (اتبع ما أوحي إليك من ربك) (ثم إلى ربهم مرجعهم)

وهناك رابط اقوى:

- جاء قبلها (شياطين الإنس والجن) وهو رب الإنس والجن
- وخذه مني فائدة: اذا ذكر اي أحد غير الانس في الآيات تأتي بعدها الربوبية لأنه الرب المتكفل بشؤون كل هذه المخلوقات، ولذلك:
- تجد في المائدة (يبتغون فضلا من ربهم) وكل القرآن (من الله)
- وفي الأنعام (فإن ربك غفور رحيم) وكل القرآن (فإن الله)
- أما في الآية الثانية (ولو شاء الله ما فعلوه) سبقها (وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيباً) والمعنى ولو شاء الله الذي جعلوا له ذلك ما فعلوه

41- (وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ) الانعام124

(مَتَاعٌ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نُذِيقُهُمْ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ) يونس 70

انظر وتأمل عظمه الكلام وإبداع المتكلم وروعة الحديث

- في سورة الأنعام (بما كانوا يمكرون) قبلها (اكابر مجرميها ليمكروا فيها) فكان العذاب بسبب المكر
- وفي يونس (بما كانوا يكفرون) قبلها (قالوا اتخذ الله ولدا) فكان العذاب بسبب الكفر
- وشبيهتها في أول يونس أيضا (والذين كفروا لهم شراب من حميم وعذاب اليم بما كانوا يكفرون) وقبلها (قال الكافرون....)

42- (وَقَالَتْ أُولاهُمْ لأُخْرَاهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ) الاعراف39

وليس لها مثيل

(فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُوْنَ) سائر القرآن

- ما ورد في الاعراف يطلق عليه العلماء أفراد القرآن: أي وردت مرة واحدة- ولا تتكرر- ويجب ضبط هذا النوع من المتشابهات وهل تعرف الفرق بين: (تكسبون) و(تكفرون)؟
- إن الكسب زيادة على العمل يعني هؤلاء القوم كفروا وأضلوا غيرهم فكان لهم الجزاء مضاعف بما كسبت أيديهم – وترى ذلك واضحاً في الأعراف من الصراع الذي دار بين الفرقتين - ولم يرد مثله في سائر الآيات.

- وشبيهها بالضبط (الخاسرون) في النحل و(الأخسرون) في هود فكانت (الأخسرون) بصيغه المبالغة لانهم كفروا وصدوا غيرهم عن السبيل فضاعف الله لهم العذاب.
- أما (فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون):
- في آل عمران سبقها (أكفرتم بعد إيمانكم)
- في الأنعام...سبقها (يقول الذين كفروا.....)
- وفي الأنفال...سبقها (وإذ يمكر بك الذين كفروا...)
- وفي الأحقاف الرابعة سبقها (ويوم يعرض الذين كفروا....)

43- (قَالُوا أَرْجِه وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ) الأعراف 111
(قَالُوا أَرْجِه وَأَخَاهُ وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ) الشعراء 36

- كلا الكلمتين (أرسل . ابعث) لها نفس المعنى، ولكن غاية ما هنالك أن الإرسال أقوى من البعث
- ولحرف الراء تكرار عجيب في الأعراف، ولحرف العين تكرار عجيب في الشعراء

وانتبه قليلاً!!

- (وأرسل) جاء معها في السورة (فلنسئلن الذين أرسل إليهم ولنسئلن المرسلين) (جاءتهم رسلنا) (جاءت رسل ربنا) (وهو الذي يرسل الرياح) (لقد أرسلنا نوحا) (رساله....رسالات) (المرسلين) (مرسل) (إنا بما إرسل به مؤمنون) (وما أرسلنا في قريه...) (جاءتهم رسلهم) (إني رسول رب العالمين) (فأرسل معي بني إسرائيل).

فجاء بعد كل ذلك (أرجه واخاه وأرسل) وانتبه .... (فبدل الذين ظلموا منهم قولا غير الذي قيل لهم فأرسلنا....) - وليست (فأنزلنا) كما ورد في البقرة

- أما في الشعراء (أرجه واخاه وابعث) ولعلها أضعف في القوة من (وأرسل) لأن السحرة تكلموا في الشعراء بعد قول فرعون فكانت أصواتهم أضعف لئلا تتساوى مع كلام فرعون

44- (رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لا يَفْقَهُونَ) التوبة87
(... رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لا يَعْلَمُونَ) التوبة93

- أولاً: (وطُبع) بضم الطاء هو فعل مبني للمجهول وهو على نفس النسق والتآلف لما سبقه فانظر قبله (واذا أُنزلت سورة) أيضاً أنزلت مبني للمجهول.
- ثانياً: (وطبع الله على قلوبهم) أيضاً كل ما سبقها اسم الله ظاهر وليس مضمر، فانظر: (أعد الله لهم) (نصحوا لله ورسوله) (كذبوا الله ورسوله) (والله غفور رحيم) فجاء بعدها (وطبع الله على قلوبهم)
- لا يفقهون.....إذ لو فقهوا وفهموا لما رضوا لأنفسهم بهذا التخلف عن الخروج
- لا يعلمون.... أي لا يعلمون مصالحهم الدنيوية ولا الاخروية.

45- (وَلا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَداً وَلا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ)التوبة84
(وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْساً إِلَى رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ) التوبة 125

- اولاً: (فاسقون) هو حكم الله الذي اخبرنا به قبل هذه الآية فانظر (ذلك بأنهم كفروا بالله ورسوله والله لا يهدى القوم الفاسقين)
- ثانياً: (كافرون) هو حكم الله الذي اخبرنا به قبل هذا الآية فانظر (ياأيها الذين ءامنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار.....)

-46 (..وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) يونس104-
(... إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى اللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ) يونس 72 +
(إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلْدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ) النمل91

- (المؤمنين) في يونس سبقها (كذلك حق علينا ننج المؤمنين) فقال نبينا صلى الله عليه وسلم أنه أُمر ان يكون من أولئك الذين كتب الله لهم الفوز والنجاة
- (المسلمين) في النمل سبقها (إن تسمع إلا من يؤمن بآياتنا فهم مسلمون) فأمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يكون من اولئك الذين يستسلمون لله

-47 (وَيَا قَوْمِ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالاً إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى اللَّهِ ....) هود 29
وسائر آيات القرآن (أَجْرَاً) بدلا من (مَالاً)

- ولم ترد الكلمة إلا على لسان نوح عليه السلام - وقد قيل في توجيه الكلمة الكثير في كتب المتشابهات :
- ومنها وهو كلام غير منضبط أن الخزائن مذكوره بجوارها والمال يوضع في الخزائن
- لكن المتتبّع لقصه نوح عليه السلام يجد ان قومه خافوا على أموالهم وأحوالهم إن هم ءامنوا برب نوح عليه السلام فأخبرهم عليه السلام أنهم إن استغفروا وتابوا وءامنوا بالله فإن ذلك سبب لزيادة اموالهم والبركة في اولادهم وصلاح احوالهم،
- واسمع (فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدررا ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا)

-48 (وَأُوحِيَ إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلاَّ مَنْ قَدْ آمَنَ فَلا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ) سورة هود36
(وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)يوسف69

- البعض قد يخطئ في هذه الكلمات، "بالإضافة لكلمة أخرى وهي كلمة (يصنعون)" ولكن يمكن القول ببساطة أن:
- (يعملون)...العمل يكون مرتبط بزمن وغالبا يكون للعاقل وغالبا يكون متعمدا
- (يفعلون)...يكون حالا دون زمن وغالبا يكون لغير العاقل وغالبا يكون بدون قصد ومنها (ووفيت كل نفس ما عملت) اي بقصد (وهو اعلم بما يفعلون) اي بقصد وبدون قصد
- يصنعون...عندما يصبح العمل عاده دائمة لصاحبه فيصير صنعه له ومنها (لبئس ما كانوا يصنعون) في حق الاحبار والرهبان وقد داوموا على الأعمال الباطلة.
- (يفعلون) في هود في حق قوم نوح وهم الكفار فهم اشبه بالدواب
- (يعملون) في حق إخوة يوسف لأن أعمالهم امتدت في اوقات كثيرو وتعمدوها، وانظر قبلها إلى قوله تعالى: (وأسروه بضاعه والله عليم بما يعملون)

-49 (إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) يوسف 2
(إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) الزخرف 3

- الوارد في يوسف كان ردا على سؤال أهل الكتاب للنبي صلى الله عليه وسلم عن سبب دخول بني إسرائيل مصر وظنوا أنه ليس عنده علم بما حدث في مصر فأنزل الله عليه سورة يوسف كاملة وليطمئن قلبه ويثبت وهي الحكمة التي وردت قبلها في سورة هود (وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك....) فكل ذلك متعلقا بالإنزال
- أما الوارد في الزخرف فغير متعلقا بالإنزال وإنما بوصف الكتاب عند الله وهو (في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم)؟

- وانظر قبلها في سورة الشورى (جعلناه نورا....).

50- (وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لا تُحْصُوهَا إِنَّ الإِنسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ) إبراهيم34
(وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ) سورة النحل 18

- سورة النحل سورة النعم والمنعم هو الله (وما بكم من نعمة فمن الله) ولذا فما ورد فيها هي صفات الله ولذا جاء فيها (ان الله الغفور رحيم). والسورة بدأت بـ (أتى أمر الله)
- سورة ابراهيم سورة للناس وأحوالهم واخلاقهم ومعاملاتهم ولذا فما ورد فيها وصف للناس (ان الانسان لظلوم كفار). والسورة بدأت بـ (كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس......)
- واذا كان الانسان (لظلوم كفار) فالله (لغفور رحيم)

51- (فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُون) النحل34
(فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلاءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ)الزمر51

- في سورة النحل (ما عملوا) سبقها (فألقوا السلم ما كنا نعمل من سوء...) (بلى إن الله عليم بما كنتم تعملون) (ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون) بالله عليك يأت بعدها (كسبوا) ام (عملوا) !!

تأت (فأصابهم سيئات ما عملوا)

وممكن تأخذ من هذا التناسق والتآلف بين الآيات رابط لما ورد في أواخر النحل أيضا (وتوفي كل نفس ما عملت) وليس (كسبت) الوارد في البقرة

وممكن نفس الرابط في سورة الجاثية (وبدا لهم سيئات ما عملوا...) سبقها قوله تعالى (إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون)

- اما في سورة الزمر (فأصابهم سيئات ما كسبوا....) سبقها في الآيات (وبدا لهم سيئات ما كسبوا)

ممكن الربط بين (نعمل.....وكذلك.......ما عملوا) النحل

ممكن الربط بين (كسبوا.....وكذلك........ما كسبوا) الزمر

ممكن الربط بين (عملوا........وكذلك......تعملون) الجاثية

52- (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً كَبِيراً) الإسراء9
(قَيِّماً لِيُنذِرَ بَأْساً شَدِيداً مِنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً حَسَناً) الكهف2

- الإسراء (أجرا كبيرا) وانظر إلى كلمه كبيرا ومشتقاتها في السوره..سبع مرات:

(علوا كبيرا..خطئا كبيرا..وأكبر تفضيلا..طغيان كبيرا..إن فضله كان عليك كبيرا..وكبره تكبيرا

فبدأت السورة بـ (ولتعلن علوا كبيرا) وختمت بـ(وكبره تكبيرا) فلا سبيل لمواجهة علوهم الا بالاستعلاء بالله عز وجل.

- في سورة الكهف انظر إلى مشتقات كلمه (حسنا) سبع مرات: أجرا حسنا - لنبلوهم أيهم احسن عملا -إنا لا نضيع أجر من أحسن عملا- حسنت مرتفقا - فيهم حسنا - جزاء الحسنى- يحسنون صنعا.

فبدأت السورة بـ (أجرا حسنا) وختمت السورة ببيان أصحاب الأجر وما لهم من أجر (كانت لهم جنات الفردوس نزلا)

53- (وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي لأَجِدَنَّ خَيْراً مِنْهَا مُنقَلَباً) الكهف36-
(... وَلَئِنْ رُجِعْتُ إِلَى رَبِّي إِنَّ لِي عِنْدَهُ لَلْحُسْنَى....) فصلت50

- (رددت) (رجعت) الكلمتين بمعنى واحد، غير أن الرد أقوى من الرجوع

أما ترى قوله تعالى (ثم رددناه أسفل سافلين)!! فالرد اقوى من الرجوع، فهو يحمل معنى الرد رغم أنف المردود أو الرد إلى ما لا يتوقعه المردود.

والسؤال هنا: لماذا كانت الكلمة الأقوى (رددت) مع الإنسان المذكور في سورة الكهف؟

- اذا ما رجعت إلى آيات سورة الكهف ستجد أن الرجل المذكور هناك قد كفر، ولكن جمع مع الكفر الاستكبار (انا اكثر منك مالا واعز نفرا)

- اما الانسان المذكور في سورة فصلت لم يظهر في سياق الآيات إلا الكفر فقط فجاءت (رجعت) أخف من كلمة (رددت)

والبعض يقول ان سورة فصلت مذكور فيها الرد على رأس الربع (إليه يرد علم الساعة...) فلم يتكرر الرد مره أخرى **<u>قال السخاوي:</u>**

والرد جاء في مكان الرجع　　　في قصص والكهف قل عن قطع

وعكسه في فصلت وطه　　　ورب تال فيهما قد تاه

54- (<u>قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ</u> وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُنْ بَغِيًّا) مريم 20
(<u>قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ</u> وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ....) آل عمران47

- ما ورد في آل عمران: حديث بين مريم عليها السلام والملائكة وبعد قولهم لها (إن الله يبشرك.........) ولذلك قالت مريم (قالت رب.......) ولما بشرتها بالمولود وانه ذكر وسماه الله عز وجل (اسمه المسيح عيسى بن مريم) فعلمت مريم بذلك فقالت (أنى يكون لي ولد) وهي الوحيده في القرآن (ولد) سواء بعد أقوال مريم عليها السلام او بعد أقوال زكريا عليه السلام

- وما ورد في سوره مريم هو حديث بين مريم عليها السلام وجبريل عليه السلام فقال لها (إنما أنا رسول ربك لأهب لك غلاما......) اسمع الرد (قالت أنى يكون لي غلام...... **<u>قال السخاوي:</u>**

وقد أتى(أنى يكون لي ولد)　　　في آل عمران لمريم انفرد

55- (<u>مَا يَأْتِيهِمْ</u> مِنْ ذِكْرٍ <u>مِنْ رَبِّهِمْ</u> مُحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ) الأنبياء2
(<u>وَمَا يَأْتِيهِمْ</u> مِنْ ذِكْرٍ مِنَ <u>الرَّحْمَنِ</u> مُحْدَثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ) الشعراء 5

- كثير ما يخطئ البعض بين (من ربهم) و (من الرحمن) في بداية الانبياء وبداية الشعراء لكن إليك هذا الرابط:

- في سورة الأنبياء...بداية السورة تتكلم عن يوم القيامة واقتراب الحساب للغافلين....ويوم القيامة لا رب إلا الله سبحانه وتعالى فهو رب كل الناس ولكنه الرحيم بالمؤمنين فقط

وانتبه: قبلها سورة طه، ماذا قال الكفار؟ وماذا ردوا؟ (ولو أنا أهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا.....) فلما بدأت سورة الأنبياء جاءت (ذكر من ربهم) لتعلم كذب هؤلاء الناس ما عرفوا ربهم الذي ارسل إليهم الرسل وأنزل الكتب إلا لما جاءهم العذاب....

- أما في سورة الشعراء: فبدات السورة باسم الله (الرحمن)؟

لأن قبلها سورة الفرقان والتي في آخرها (واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن.......) فبدأت الشعراء بـ (ذكر من الرحمن) الذي كفروا به وانزل الكتاب ولم يسجدوا له

56- (إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ) الانبياء92
(وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ) المؤمنون52

- الوارد في سوره الأنبياء........ (فاعبدون) في حق أفراد الأمة، والناس يخاطبون بالعبادة وانظر إلى أول نداء في القرآن وليس له مثيل (يا أيها الناس اعبدوا ربكم)

- **(ويمكن أن تضع رابط ذهني لكي لا تخطئ بها: فالسورة اسمها فيه حرف الباء، وكلمة: فاعبدون فيها حرف الباء)**
- الوارد في سوره المؤمنون (فاتقون) في حق الرسل (يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً) والأنبياء والرسل يخاطبون بالتقوى وهي أعلى مقاماً من العبادة(يا أيها النبي اتق الله) وهو أتقى خلق الله
- ونحن في هذا الصدد فانظر:

(وتقطعوا)......في الانبياء

(فتقطعوا).......في المؤمنون

  - في الأنبياء: (ونوحا........وايوب......وإسماعيل......وذا النون....وزكريا...... والتي احصنت.......وتقطعوا)
  - في المؤمنون: ..(فقل الحمد لله.....فأرسلنا.....فأخذتهم.......فبعدا للقوم....فبعد لقوم.....فقالوا أنؤمن....فكذبوهما.....فتقطعوا)

57- (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنْ الْبَعْثِ ...) الحج 5

وفيها فوائد:

- **أولا**: كل (ريب) في القرآن يقصد به الشك، إلا (ريب المنون) تعني حوادث الدهر.
- **ثانيا**: يا أيها الإنسان أصلك من تراب فلم تتكبر!! - وكل ما فوق التراب تراب- وكلٌ عائد إلى التراب (منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم)
- **ثالثا**: (ومنكم من يتوفى) الحج وغافر (ومنكم من يتوفي من قبل) أي من قبل أن يوجد أو يبلغ أشده أو من قبل بلوغ الشيخوخة، وفي النحل (والله خلقكم ثم يتوفاكم)
- **رابعا**: (لكيلا يعلم من بعد علم شيئا) - وفي النحل (لكي لا يعلم بعد علم شيئا)

الخلق في سورة النحل على سبيل الإجمال...خلقكم ثم يتوفاكم....فلذلك جاءت (بعد علم) اما الخلق في سورة الحج فعلى سبيل التفصيل فلذلك جاءت (من بعد علم) والزيادة في المبنى زيادة في المعنى

- **خامسا**: (وترى الأرض هامدة).... وفي فصلت (وترى الارض خاشعة)
  - هامدة.........بعد قصة الخلق والنطفة التي كانت هامده ثم صارت مخلوقا بإذن الله وكذلك الأرض لما ينزل عليها الماء.
  - خاشعة .....بعد قصة السموات والارض ودعوتهما الإتيان فقالتا (أتينا خاضعين) أي ذليلين لله خاشعين لقدرته وكذلك الارض لما ينزل عليها الماء
  - هامدة.........مع النطفة الهامدة
  - خاشعة........مع الأرض والسموات الخاضعين

58- (كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لا يُؤْمِنُونَ) يونس33
(وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ) غافر6

- (فسقوا..)...في يونس لأن الكلام على العموم (قل من يرزقكم) وبعدها (فماذا بعد الحق إلا الضلال) والضال يكون كافر أو منافق ولكن يجمع بينهما الخروج عن طاعة الله وهو الفسق

وهم أقروا أن الله خالقهم ورازقهم ولكنهم عبدوا مع الله غيره فختمت الآية بـ (أنهم لا يؤمنون)

- أما الوارد في غافر (كفروا.)....سبقها: ما يجادل في آيات الله إلا الذين كفروا)، وختمت الآية بـ(أولئك أصحاب النار)

59- (وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ) الأنبياء73
(فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَباً وَرَهَباً وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ)الأنبياء90

- الأولى في حق ابراهيم عليه السلام وذريته المؤمنة.
- والثانية في حق زكريا عليه السلام واهله
  - عابدين: بعد (الصلاة).....و (الزكاة)
  - خاشعين: بعد (رغبا)...و (رهبا)
  - خاشعين: أي خاضعين،متذللين..فقراء إلى ربهم في تضرعهم
- ولك أن تتخيل رجل بلغ من الكبر عتيا...واشتعل رأسه شيبا وانحنى ظهره وفقد كل الأسباب للولد...وفوق هذا زوجته عاقر.. فلا أمل.... كيف يكون حاله وتضرعه ومسكنته وخشوعه، ومع فقد كل الاسباب لكنه لم يفقد (ولم أكن بدعائك رب شقيا)

لا تدبر لك أمرا.........أولي التدبير هلكى سلم الأمر لنا..........تجدنا أولى بك منكَ

60- (......يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَاناً ...) المائدة 2
(....يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَاناً ....) الفتح 29

- الفارق بين (ربهم)..... (الله) هو الفارق بين توحيد الالوهية والربوبية
- واختصت آية المائدة ب (ربهم) لأنه مذكور قبلها الشعائر والقلائد والأنعام والإنس والكفار الذين يقصدون البيت والرب هو المتكفل بشؤون هذه المخلوقات كلها- وهذه أيضاً نفس العلة في الابدال في (فمن اضطر غير باغ ولا عاد فإن ربك غفور رحيم) الأنعام فلاحظ (ربك) في البقرة وفي النحل (الله) - أيضا لأن الوارد في الأنعام بعد ذكر الحيوانات والأشجار والناس، والرب هو المتكفل بشؤون المخلوقات كلها.
- وهي نفس العلة في (كذبوا بآيات ربهم) الواردة في الأنفال، والسر فيها أنه أخبر قبلها عن (نعمة أنعمها) والمنعم هو الرب سبحانه وتعالى

61- (وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلالاً طَيِّباً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ) المائدة 88
(فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلالاً طَيِّباً وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) الأنفال 69
(فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلالاً طَيِّباً وَاشْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ) النحل 114
وفي البقرة: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلالاً طَيِّباً وَلا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (168)

- والسر في اختصاص آية الأنفال بـ (غنمتم) فذلك لأنها سورة الغنائم أي غنائم غزوة بدر

62- (فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ) الأعراف 78 +91 والعنكبوت37
(وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ) هود67+94

الرجفة...........الصيحة

ما أضعف العباد أمام عذاب الله ف:

- كل ما ورد في هود الصيحة
- وكل ما ورد في الأعراف الرجفة

وسورة العنكبوت هي السورة الوحيدة التي بها الرجفة والصيحة.

  - (الصيحة)عذاب بصوت من السماء فهو يعم كل الديار تأتي بعدها (ديارهم)

- (الرجفة) عذاب بزلزلة في الأرض فهو قاصر على الأرض التي حدث فيها ولذلك تأتي بعدها (دارهم)

- **ونحن في هذا الصدد**: لعل سائل يسال عن زيادة التاء المؤنثة في (أخذت) في سورة هود مع أن الفاعل واحد، لكن في الموضع الأول(أخذ) وفي الثاني (أخذت) مع قصة شعيب عليه السلامْ؟

وسبب ذلك أن هؤلاء القوم لم يصبهم عذاب واحد بل أصابهم عذابات متعددة ففي سورة الأعراف(الرجفة) وفي هود(الصيحة)وفي الشعراء(الظلة)،وكل نوع من هذه الأنواع متناسب مع أقوالهم وأفعالهم

- في الأعراف قالوا: (لنخرجنك يا شعيب والذين ءامنوا معك من قريتنا)أي من أرضنا. فزلزلها الله من تحت أقدامهم بـ (الرجفة)
- في سورة هود أسمعوا شعيباً ما آذى سمعه من عبارات وجمل، فأسمعهم الله أصوات العذاب بـ (الصيحة)
- وفي سورة الشعراء طالبوا شعيباً أن يُسقط عليهم كسفاً من السماء، فأظلتهم سحابة فكان فيها العذاب(عذاب يوم الظلة).

-63 (أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنَّكُمْ مُخْرَجُونَ) المؤمنون 35

(وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَئِذَا كُنَّا تُرَابًا أَئِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ...) الرعد 5

(وَقَالُواْ أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا) الإسراء49

(ذَلِكَ جَزَآؤُهُم بِأَنَّهُمْ كَفَرُواْ بِآيَاتِنَا وَقَالُواْ أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا) الإسراء 98

ترابا وعظاما....... عظاما ورفاتا..... ترابا:

- ثلاث كلمات قد تسبب لك إشكالا - لكن ممكن تبسيطها تعالوا لنسأل سؤالاً:
- عندما تحفر في القبور ماذا ستجد؟ إجابة واحدة.....ترابا....وتحت التراب.....عظاما
- وهذا اصل في كل الآيات (ترابا وعظاما) وهي خمس مرات في القرآن
  - مرتين في المؤمنون
  - مرتين في الصافات
  - مره في الواقعة

ترابا وعظاما في خمس مرات أتت في المؤمنون والصافات والواقعه ثبتت

- وعندما يمسك إنسان عظاما استخرجها من القبور ويأتي به للنبي صلى الله عليه وسلم ويكسر العظام ويفتته ثم يقول اتزعم أن الله يبعث هذه **العظام والرفات**
- ومرة واحدة في القرآن في سوره الإسراء مكرره مرتين (عظاما ورفاتا)
- واخيرا ثلاث مرات (ترابا) بدون العظام أو الرفات وهي في سور:
  - النمل
  - ق
  - الرعد

واعدد (ترابا)واحذف العظاما في الرعد و النمل وق يا كراما

64- (.... عَلَى اللهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِين) الأعراف 89
(و.... أَنتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الْغَافِرِين) الأعراف155
(وَقُلْ رَبِّ أَنزِلْنِي مُنْزَلاً مُبَارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ) المؤمنون29
(أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌوَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِين) المؤمنون72
(إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الرَّاحِمِين) المؤمنون109

سبحانه على العرش استوى وعلى الملك احتوى وله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى

- الأولى (خير المنزلين) بعد الدعاء (وقل رب أنزلني منزلا مباركا) وهي منفردة
- الثانية (خير الرازقين) بعد الإخبار بأن الرسول عليه السلام لم يسألهم أموالهم وارزاقهم واقواتهم وهو قبلها في قوله تعالى (أم تسألهم خرجا فخراج ربك خير) ومثله (أم تسألهم أجرا فهم من مغرم مثقلون)
- الثالثة (خير الراحمين) مرتين في حق المؤمنين في أواخر السوره وقريبا منها (ارحم الراحمين) ولم يذكر لهم ذنوب قبلها فختامها بالرحمة
- الرابعة (خير الغافرين) وحيده في الأعراف وهي بعد الذنوب التي وقعت من بعض قوم موسى عليه السلام (اتهلكنا بما فعل السفهاء منا) ولذا ختمت بالمغفرة
- الخامسة (خير الفاتحين) وحيدة في الأعراف وهي بعد دعاء أتباع شعيب بالفتح بينهم وبين قومهم بالحق (ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق) لذا ختمت بالفتح

65- (وَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ) النور 10
(وَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ) النور 20

فمن الممكن أن تلتبس هذه الآيات على بعض الحفاظ فلا يدري بم يختم الايات؟

تواب حكيم..........ام...........رءوف رحيم

لكن بقليل من النظر في السابق لكلا الآيتين يمكن فهم سبب ورود الخاتمة على هذا النحو

- (تواب حكيم) جاءت بعد الزاني...........والزانيه - والذين يرمون المحصنات - والذين يرمون أزواجهم

فكل هؤلاء يحتاجون للتوبه والباب مفتوح وعطاء الله يغدو ويروح والله سبحانه حكيم فيما شرع في حقهم جميعا

- (رءوف رحيم) جاءت بعد قذف أصحاب الإفك للحصان الرزان الصديقة بنت الصديق عائشة رضي الله عنها وعن أبيها فأخبرهم الله أنه لولا الرأفة بهم والرحمة منه سبحانه وتعالى لاستأصل شأفتهم وقضي عليهم ولكنه رءوف رحيم

66- (...هُمْ لِلْكُفْرِيَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْواهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ) آل عمران167
(إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّناً وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ) النور15
(...يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئاً...) الفتح11

ما الفارق بين ألسنتهم......و........أفواههم؟ سهله جدا، فانتبه!!!

- اللسان جزء من الفم ولما يكون الكلام شنيع وفظيع وعظيم يكون التعبير عنه ب (أفواههم)..واذا كان الكلام لم يصل لهذه الدرجه اي أخف منه يكون التعبير عنه باللسان
- الاولى....في النور: في الذين قذفوا ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وعن ابيها ولا شك أن الكلام فظيع وشنيع وعظيم ولذا كان التعبير ب (بأفواهكم) وكان لهم (عذاب عظيم)

- الثانيه.....في آل عمران: في حق اولئك المنافقين الذين تركوا القتال وفروا قبل مواجهة الكفار وبل احدثوا انشقاقا في الجيش الإسلامي وكادت فئات أخرى أن تفشل بسببهم وقالوا (لو نعلم قتالا لأتبعناكم) ولاشك أن أقوالهم واعمالهم شنيعة فظيعة
- الثالثه....في الفتح: في حق اولئك الذين تخلفوا عن غزوة الحديبيه وقالوا فقط (شغلتها أموالنا واهلونا) ولم يثيروا فتناً او بلبله فكلامهم لم يصل بنفس كلام المنافقين في غزوه احد ولا كلام القاذفين لأم المؤمنين

-67 (اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاء مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِه إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ)القصص 32

(وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاء مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِه إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ) النمل12

- لابد أن تعرف أن القرآن كله جزء واحد. وكما يوجد بين آيات السورة الواحدة تناسق وتآلف وترابط، كذلك يوجد بين السور تناسق وتآلف وترابط يحير فيها أصحاب العقول.
- (في تسع آيات إلى فرعون وقومه) النمل
- و في القصص شبيهتها لكن في القصص (إلى فرعون وملايه)

وانظر إلى هذا الترتيب العجيب:

- سورة الفرقان (فقلنا اذهبا إلى القوم........) اي موسى واخيه عليهما السلام
- بعدها في الشعراء (أن ائت القوم.......قوم......) اي موسى عليه السلام
- بعدها في النمل تأتي الآية التي يكون الخطأ بها (في تسع آيات إلى فرعون وقومه.....) الذين أُرسل إليهم موسى وامره ربه أن يأتيهم، فهل عرفت لم أتت كلمة (قومه)؟
- أما الوارد في القصص (إلى فرعون وملئه) طبعا الآن منتظر تعرف لماذا (ملئه) وليس (قومه) في القصص؟
- ألم تقرأ قبلها (قال يا موسى إن الملاء........... يأتمرون بك ليقتلوك) فجاءت بعدها (إلى فرعون وملئه.......)
- ولك أن تتخيل أن الملأ الذين خرج موسى عليه السلام خوفا منهم الله يرسله اليهم....فلا تتعجب!!
- وسيق ولد بغير أم إلى أم بغير ولد، وألقيت المحبة في قلب زوجة فرعون فتربي موسى في بيت فرعون ليكون هلاك الطاغية على يد طفل.

-68 (كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَائِيل) الشعراء 59

(كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِين) الدخان28

- هل تعلم لماذا أُظهرت كلمة (بني اسراءيل) في الشعراء؟ ولماذا أُضمرت في الدخان؟

في الشعراء قبلها تجد الكلمه مظهره أيضا (أن أرسل معنا بني اسراءيل) فجاءت بعدها بني إسرائيل مظهرة (وأورثناها بني اسراءيل)

- اما في الدخان الكلمة من اول السورة مضمرة (ولقد فتنا قبلهم قوم فرعون وجاءهم رسول كريم) فجاء بعدها..... (واورثناها قوما ءاخرين)

-69 (وَأَنَاْ أَوَّلُ الْمُؤْمِنِين) الأعراف 143

(وَأَنَاْ أَوَّلُ الْمُسْلِمِين) الأنعام 163

- (أول المؤمنين) في الشعراء على لسان السحره لما ءامنوا (إنا نطمع أن يغفر لنا ربنا خطايانا أن كنا أول المؤمنين) اي اول المؤمنين برب موسى وهارون

- (اول المؤمنين) في الأعراف على لسان موسى عليه السلام (سبحانك تبت إليك وانا أول المؤمنين) اي وانا اول المؤمنين بأنك لن تُري في هذه الحياة الدنيا
- اما (وانا أول المسلمين) فريدة في القرآن لا مثيل لها لأنه ليس لأحد أن يقول هذه الكلمه الا رسول الله صلى الله عليه وسلم
- وفي الزمر (لأن أكون أول المسلمين).

70- (وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ) الشعراء92

(ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ) غافر73

- أين ما كنتم تعبدون؟ جاءت بعد قولهم في سوره الشعراء (نعبد أصناما فنظل لها عاكفين)
- أين ما كنتم تشركون؟ جاءت بعد (يجادلون في آيات الله) (كذبوا بالكتاب وبما أرسلنا به رسلنا)

ومن اول السورة عرفت (ما يجادل في آيات الله إلا الذين كفروا)

وعرفت أيضاً (إن الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان أتاهم إن في صدورهم)

و(الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان أتاهم كبر مقتا عند الله)

71- (فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيم) النمل 40

(فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيد) لقمان12

- الغنى....الكريم.....الحميد من الاسماء المحببه لقلوب المؤمنين

فلا كرم ككرمه....ولا غني كغناه....ولايُحمد سواه

وكم من غني ولكنه بخيل..؟ وكم من غني ولا تُحمد أفعاله..؟ ولكنه سبحانه وتعالى غني وكريم فيُعطي ويمنح ويستر ويعفو ويُتفضل ويُمهِل

- (غني كريم) في سوره النمل جاءت بعد ذكر كرم ملكة سبأ واعطاءها للهدايا فأخبرهم سليمان عليه السلام بأن ربه أكرم (فإن ربي غني كريم)

وقبلها وصفت ملكة سبأ رسالة سليمان ب <u>(كتاب كريم)</u>

- (غني حميد) في سوره لقمان فلا يُحمد على هذه النعم وهذه العطايا والمنح والتوفيق للحِكِم الا الله سبحانه وتعالى.

72- (وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُون) النمل25

(وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ) التغابن 4

- ما ورد في سورة النحل موضع وحيد في القرآن (ما تخفون وما تعلنون) وباقي القرآن بدل الاخفاء الاسرار وهو وارد في التغابن والبقرة والنحل
- والإخفاء يفترق عن الإسرار إنه محتاج وسيله لإخفاء الشيء وهي وارده في النمل بعد (يخرج الخبّء) فكما كان هذا النبات والحب مخفي عن أعين الناس ولا يعلم حاله إلا الله فكذلك الله سبحانه وتعالى يعلم مكنونات صدوركم وما تخفيه أنفسكم (ويعلم ما تخفون وما تعلنون)
- **<u>واعرف أن:</u>**
- في البقرة وحيدة (وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون) بزيادة(كنتم) للتأكيد لأنها خطاب للملائكة
- وفي المائده والنور (ما تبدون وما تكتمون) أي ما تبدون من الأقوال والأفعال وما تكتمون في ضمائركم حيال هذة الأوامر الربانية

- وفي طه (يعلم السر وأخفى)
- وفي الأعلى (يعلم الجهر وما يخفى)

اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب

لا تحسبنّ الله يغفل ساعه ولا أن ما تخفيه عنه يغيب

73- (مَن جَاء بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا.....) النمل 89والقصص84
(مَن جَاء بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ....) الأنعام160

فله خير منها.........فله عشر أمثالها

لنرى متى تقول عشر بسكون الشين؟ ومتى تقول عشَره بفتح الشين؟

- اذا كان المعدود مؤنث فالشين ساكنه مثل حسنة ... عين
- اذا كان المعدود مذكر فالشين متحركه مثل يوم
- اما عن (فله عشر) الوارده في الأنعام فلا اعلم لها توجيه وسبب لانفرادها

ولكن أضع لها في حفظي رابط ممكن يساعدك في حفظها

(عشر امثالها) وارده بعد الوصايا العشر التي وردت في مطلع الربع المبتدأ بـ

(عليكم ألا تشركوا.......)

و التي ختمت بـ (وأن هذا صراطي مستقيما فأتبعوه)

فكانت هذه وصايا عشر وجاء بعدها (فله عشر أمثالها)

74- (فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلاَ تَحْزَنَ.....) القصص13-
(فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلاَ تَحْزَنَ..) طه 40

سبحانه...لم يرضى لقلوب النساء الحزن

فرددناه..........فرجعناك **رُددت........رُجعت** **تُردون.......ترجعون**

- الرد أقوى من الرجوع فهو يحمل معني تنفيذ الأمر دون الرغبه او رغم الأنف أو الرد إلى موطن قد يظن المردود أنه صعب الحصول
- (فرددناه..)....في القصص لأنها تصديقا للبشرى السابقه من الله قبلها (إنا رآدوه إليك) - وأم موسى لم تكن تعتقد رجوعه اليها ورد الله الطفل إلى أمه وحرم عليه المراضع وتربي الطفل في حضن امه رغم انف فرعون وقومه

فكن مثل موسى تملك عصاه... تقهر فرعون وتتحداه

وتصبح أغصان الأرض في يديك عصا موسى

وانظر:

- بدأت السورة بـ (رادوه إليك) ثم(فرددناه) ثم ختمت السورة بـ (لرادك إلى معاد)
- اما في سورة طه فقد ورد (فرجعناك)(فرجع موسى)(أفلا يرون ألا يرجع.....)

75- (إِنَّهُ لاَ يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ) الأنعام 21 و135 ويوسف 23 والقصص37

- سبحان الله! مهما تكبر وتجبر فلا يُفلح ابداً.ومن زاد عدوانه زال سلطانه
- وكم من ظالم رُفعت له علامات فلما علا مات
- ودولة الظلم ساعة ودولة الحق إلى قيام الساعه
- (إنه لا يفلح الظالمون) أربع مرات في القرآن
- في الأنعام مرتين. وفي يوسف وفي القصص
- (إنه لا يفلح الظالمون) في القصص سبقها (رب نجني من القوم الظالمين) سبقها (لا تخف نجوت من القوم الظالمين) وبعدها (فانظر: كيف كان عاقبه الظالمين) وبعدها (إن الله لا يهدى القوم الظالمين) وبعدها (وما كنا مهلكي القري إلا واهلها ظالمون)

فسبحان من هذا كلامه !! **<u>وما دمنا في هذا المقام فاعلم:</u>**

- (إنه لا يفلح المجرمون) وحيده في يونس17....سبقها(كذلك نجزى القوم المجرمين)
- (ولا يفلح الساحرون) وحيده في يونس77 سبقها(إن هذا لسحر مبين)
- (ولا يفلح الساحر) وحيده في طه69
- (لا يفلح الكافرون) القصص.82 سبقها وصفهم ب(المفسدين...المجرمون.... .فخسفنا به وبداره الارض......)، والمؤمنون 117...سبقها(ومن يدع مع الله إله آخر.....) وأي كفر أكبر من ذلك

<u>قال السخاوي</u>

و(الظالمون) قبله لا يفلح أربعة جاد بها من يسمح

فاثنتان في الأنعام فأحرص واثنتان قل في يوسف والقصص

76- (فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِين} العنكبوت 3
(وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ) العنكبوت11

(صدقوا)........ (الكاذبين)

(ءامنوا). .... (المنافقين)

- الأولى بعد البلاء (فتنا) / هنالك يظهر الصادق في إيمانه والكاذب في دعواه
- والثانية بعد النصر (ولئن جاء نصر من ربك) / هنالك كثير يدعي أنه من أهل الإيمان لكن الله يعلم ما في قلوب الناس ومن هو مؤمن ومن هو منافق يدعي الإيمان

77- (وَوَصَّيْنَا الإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا........) العنكبوت-8
(وَوَصَّيْنَا الإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا.......) الأحقاف 15
(وَوَصَّيْنَا الإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ..................) لقمان14

انتبه:

- آية العنكبوت وصية عامة للناس (حسنا) وقبلها على العموم (ولنجزينهم أحسن الذي كانوا يعملون)، والوالدان كافران فحث الله الأبناء على الحسنى رغم الكفر وألا يقطع الإنسان ذلك الرحم.
- آية الأحقاف الأبوان مؤمنان وأحد الأبناء عاق وقبلها (وبشرى للمحسنين)
- آية لقمان الأبوان مشركين او احدهما والأبناء مؤمنون وقبلها (هدى ورحمة للمحسنين) وكان سعد بن أبي وقاص يقول: فيّ نزلت هذه الآية......في قصته مع أمه المشركة
- واحفظ هذا البيت:

حسنا وإحسانا في العنكبوت والاحقاف   وعند لقمان جاء الكلام واف

وهذا الرابط لمن يقرأ لحفص عن عاصم ومن وافقه في الكلمتين (حسنا) و(إحسانا)

واحفظ أيضاً:

وقل عن يقين في لقمان   بلا حسن ولا إحسان

وقال السخاوي:

وقد أتى بوالديه حسنا   في العنكبوت في المحل الأسنى

وجاء في الأحقاف عن تحقيق   أعاذك الله من العقوق

78- (وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُكُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِالَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ) السجدة20

(كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ) الحج 22

(ونقول للذين ظلموا ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون) سبأ42

- لماذا استحقوا هذا ال (غم) في سورة الحج. وهي في حق الكافرين....... انظر: إلى كثره العذاب

(يصب من فوق رءوسهم الحميم)

(يصهر به ما في بطونهم والجلود)

(ولهم مقامع من حديد) - والله........ احدها كافيه لحصول الغم

ولم يرد مثل هذا العذاب في السجده فلم ترد (غم) والوارد فيها في حق الفاسقين

- **واحذر من الرابط المشهور (السجده تمنع الغم)** أي ليس في سورة السجدة (غم) فهو وإن صحت الجملة لكن لا علاقة لها بمعنى الآيات فضلا أنه بمفهوم المخالفة يصبح أيضا (الحج يسبب الغم) لأن الغم وارد في سورة الحج
- باقي لي ولك معرفة

(عذاب النار الذي) في السجدة وهي وحيدة في القرآن و(الذي) عائدة على (عذاب)

(عذاب النار التي) في سبأ وأختها في سورة الطور، و (التي) عائدة على (النار) **قال السخاوي:**

(ذوقوا عذاب النار) تتلوه (الذي)   في السجدة إقرأ وبالجد خُذِ

79- (أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ) العنكبوت 68 والزمر32

(أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ) وحيدة الاخيره في الزمر60

ممكن أن تلتبس تلتبس هذه الآيات على البعض ولكن انظر حتى لا تخطئ بها:

- (مثوى للكافرين) في العنكبوت جاء قبلها (وبنعمة الله هم يكفرون)
- (مثوى للكافرين) 32الزمر الآية بدأت بالكذب (فمن أظلم ممن كذب) وختمت بالكفر (مثوى للكافرين) كما بدأت السورة (ان الله لا يهدى من هو كاذب كفار)
- (مثوى للمتكبرين) الزمر 60 انظر قبلها (قد جاءت ءايتي فكذبت بها واستكبرت) فجاءت بعدها على نفس الترتيب (ويوم القيامة ترى الذين (كذبوا) على الله وجوههم مسوده أليس في جهنم مثوى (للمتكبرين)

80- (وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ) الأنبياء 79
(فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ) الصافات 98

- اختلفت البدايات واختلفت النهايات: في الصافات بالفاء التعقيبية و التي تفيد السرعة وانظر: قبلها (فما ظنكم...فنظر....فراغ.الى......... ..فتولوا عنه ...... فراغ عليهم....فأقبلوا إليه) فجاء بعد كل ذلك مناسباً له (فأرادوا)، ولا يوجد مثله في الأنبياء
- **<u>اما النهايات</u>: في الأنبياء:** كان هناك كيد من إبراهيم عليه السلام(وتا الله لأ كيدن أصنامكم)، وكيد من الكفار وأرادوا بكيدهم نصرة آلهتهم المزعومة(قالوا حرقوه وانصروا آلهتكم)
  ففي هذه المعركة لابد من منتصر وخاسر، فكان النصر حليف إبراهيم عليه السلام وكانت لهم الخسارة(فجعلناهم الآخسرين)
- **- أما في الصافات:** فكان العقاب بنقيض المقصود وقد بنوا بنيانا ضخما لإلقاء إبراهيم عليه السلام ليصبح في الأسفل مع النار فعاقبهم الله هم بذلك(فجعلناهم الأسفلين) **<u>قال السخاوي:</u>**

قل(فجعلناهم) أتاك بعده في الأنبياء(الآخسرين) وحده

81- (وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ ....)133الأنعام
(وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ ...) الكهف 58

- الغني: وردت في سورة الأنعام بعد شهود الكفار على أنفسهم بالكفر وظنهم أنهم بذلك قد استغنوا عن الله وأن كفرهم قد ينفع أو يضر فأخبرهم الله(وربك الغنى) فلا تنفعها طاعتكم ولا يضره كفركم.
- أما في الكهف (وربك الغفور) سبقها (ويستغفروا) **<u>قال السخاوي:</u>**

(وربك الغني) في الأنعام (ذو الرحمة) الباقي على الدوام

82- (وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ) الأنعام
(وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ) هود
(وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ) القصص

<u>واحذر من قول القائل:</u>

- غافلون.....مع الأنعام الغافلة ظالمون.....مع قارون الظالم مصلحون....مع سيدنا صالح الصالح

فهذا كلام لا ينضبط عقلا ولا علما

<u>واحفظ:</u>

- غافلون......في الأنعام مع أولئك الذين غرتهم الحياة الدنيا والآمال فهم في غفلة
- مصلحون......في هود لأنهم(ينهون عن الفساد)

- ظالمون....في القصص مع(بطرت معيشتها)(إن الله لا يهدى القوم الظالمين)(فانظر: كيف كان عاقبة الظالمين) (لا تخف نجوت من القوم الظالمين) (رب إنى ظلمت نفسي..)نجنى من القوم الظالمين)

قال السخاوي:

(وأهلها) يا صاح (غافلونَ) فيها وفي هود قل (مصلحونَ)

83- (فَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ) لقمان 10
(وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ) ق 7

زوج كريم.......في لقمان......وأختها في الشعراء

زوج بهيج.......في الحج.......وأختها في ق

- كريم تأتي بعد تعدد النعم من الرب سبحانه وتعالى والخطاب عام للناس جميعا والنعم تكفي الجميع
- بهيج تأتي بعد الأرض الميتة فيحيها الله سبحانه وتعالى فتصبح ذات بهجة وتسر الناظرين
- وممكن تحفظ هذا البيت

زوج كريم في الشعراء ولقمان أتى وزوج بهيج في الحج وق يا فتى

او

كريم في الشعراء ولقمان انجلى بهيج في الحج وق لمن رام الهدى

<u>وخذ رابط سهل</u>

كريم........الراء......مع الشعراء

كريم...........الميم........مع لقمان

84- (وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ........) السجدة 28 وحيدة لا مثيل لها
(وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ........) سائر القرآن وهي ست مرات

- الثلث الاول من القرآن لا يوجد منها شيء
- والثلث الثاني في سور... يونس.... والانبياء.... والنمل
- والثلث الثالث في سور.....يس.........وسبأ......والملك
- و(متى هذا الفتح) غير مقصود بها فتح مكة إنما من الفتح بينهما وبين غيرهم...عارف مثل (واستفتحوا....) (ربنا افتح بينا وبين قومنا بالحق.....) (وكانوا من قبل يستفتحون.......) (إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح) إنما (متى هذا الوعد.......) اي يوم القيامة

85- (وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُواْ وَاتَّقَوْاْ...)المائدة 65
(وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُواْ وَاتَّقَواْ.....) الأعراف 96

- (أهل الكتاب) في سورة المائدة لأن الحديث كان لهم والخطاب معهم وقبلها (قل يأهل الكتاب هل تنقمون منا إلا أن ءامنا بالله....)
- (أهل القرى) في سورة الأعراف لأن السياق قبلها على العموم أيضا لكل قرية (وما أرسلنا في قرية من نبى إلا أخذنا أهلها.....)

86- (إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ) الذاريات والحجر

(إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ) الطور

(إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ) القمر

وفي المرسلات (إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ)

وكل ما ورد في آي القرآن (في جنات) إلا الوارد في المرسلات (في ظلال)

- ولعل المتأمل في طيات سورة المرسلات قبلها يلحظ أن الله سبحانه وتعالى عاقب المكذبين ب(انطلقوا إلى ظل ذى ثلاث شعب)
- ولما جاء ثواب ونعيم المتقين فكان على النقيض وفي أعلى عليين (في ظلال وعيون)
- فللمتقين في الجنة شجرة يقال لها طوبى يسير الراكب الجواد في ظلها مائة سنه ما يقطعها
  - (في ظلال وعيون)
  - (وظل ممدود)
  - (أكلها دائم وظلها)

87- (..لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ) الأنفال 68

(..لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ) النور 14

(..لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ)الأنفال68

- في الأنفال في نهاية غزوة بدر وعتاب الله سبحانه وتعالى للنبى صلى الله عليه وسلم والصحابة الكرام على أخذهم الفدية(الأموال) من الكفار وتركهم ولذلك وردت(أخذتم)
- (أفضتم) في سورة النور في سياق حادثة الإفك و تعرض المنافقين وبعض المؤمنين للحصان الرزان عائشة رضى الله عنها فأخبرهم الله (ولولا فضل الله عليكم ورحمته لمسكم في ما أفضتم فيه عذاب عظيم)

88- (كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ) الأنعام 122

(كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ) يونس 12

- للكافرين...في سورة الأنعام جاءت بعد (أو من كان ميتا)
- كان ميتا بالكفر والمعاصى والذنوب وفي سورة النحل (أموات غير أحياء)
- ولا حياة إلا بالقرآن والإيمان والإسلام
- للمسرفين.....في سورة يونس جاءت بعد(فلما كشفنا عنه ضره مر كأن لم يدعنا....)أى عاد إلى معاصيه والإسراف في الذنوب
- وعادت ريمة لعادتها القديمة

89- (أَلَمْ يَرَوْاْ إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاء مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلاَّ اللّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) 79النحل

(أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلاَّ الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ)19الملك

وفيها فوائد

- الأول...(ألم يروا.....أولم يروا...أفلم يروا)

(أفلم يروا) وحيدة في القرآن في سورة سبأ(أفلم يروا إلى ما بين أيديهم وما خلفهم...) وقبلها بالفاء(افترى على الله كذبا)

(ألم يروا) خمس مرات في القرآن في الأنعام و الأعراف و النحل و النمل و يس

باقي آيات القرآن 12 مرة(أولم يروا)

- ثانيا....في النحل (ما يمسكهن إلا الله).....الله - سبقها (ضرب الله مثلا عبدا) (وضرب الله مثلا رجلين) (ولله غيب السموات والأرض) (والله أخرجكم...) فجاء بعدها (ما يمسكهن إلا الله)
- وفي تبارك الملك: (ما يمسكهن إلا الرحمن) سبقها (ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت)

90- (وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالأُنْثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيم) النحل 58
(وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلاً ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيم) الزخرف 17

- **<u>وبادئ ذي بدء احذر من قول القائل</u>**

بالأنثى) فيها نون. والنحل فيها نون

(للرحمن) فيها ح والزخرف فيها خ والحاء بجوار الخاء في الحروف الأبجدية

لا حروف ولا جمل كتاب الله أعلى وأجل

- الوارد في سورة النحل (بالأنثى) لأن السياق في الحديث عن البنات وجعلوا نسبتها إلى الله وهم لا يرضون لأنفسهم بذلك (ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون)
- لكن الوارد في سورة الزخرف كان السياق عن الملائكة قبلها وبعدها
  - (وجعلوا له من عباده جزءا)
  - (وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا)
- **وانظر في طيات السورة**
  - (وقالوا لو شاء الرحمن...)
  - (لجعلنا لمن يكفر بالرحمن....)
  - (ومن يعش عن ذكر الرحمن....)
  - (أجعلنا من دون الرحمن....)
  - (قل إن كان للرحمن ولد.....)

91- (وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُواْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُواْ يَعْمَلُون) النحل69
(لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُون)الزمر35

(بأحسن ما).......(بأحسن الذي)

وقد يشكل مثل هذه الآيات على الحفظة وكلا اللفظين مطابقا للسياق وأنظر

- في النحل (وليبينن لكن يوم القيامة ما..) ما (ولتسئلن عما......) ما (وتذوقوا السوء بما...) ما
  (ما عندكم ينفد).....ما (وما عند الله باق)....ما

فجاء بعدها على ذات السياق (ولنجزين الذين صبروا أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون) (بأحسن ما.....) ما

- لكن في الزمر سبقها وأنظر (والذى جاء بالصدق .....) الذى (ليكفر الله عنهم أسوأ الذى) الذى

فجاء بعدها على ذات السياق (ويجزيهم أجرهم بأحسن الذى كانوا يعملون)

92- (فَاخْتَلَفَ الأَحْزَابُ مِن بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِن مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ}) مريم 37
(فَاخْتَلَفَ الأَحْزَابُ مِن بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيم) الزخرف 65

- (كفروا) وردت في سورة مريم بعد الإخبار عن قصة المسيح عليه السلام مفصلة ومشروحة من كل جوانبها والرد على شبهات النصارى وإثبات كفرهم(ما كان لله أن يتخذ من ولد سبحانه) وأى كفر أكبر من ادعاء الولد لله(تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا)
- والكفر أعم وأشمل من الظلم

(ظلموا) وردت في سورة الزخرف والقصة هناك مجملة دون تفصيل فجاء اللفظ (ظلموا)

- ويمكن ضبطها بأن الله أخبر قبلها بأن عيسى عليه السلام جاءهم بالحكمة(قال قد جئتكم بالحكمة ولأبين لكم.....) ومن تمام الحكمة وضع كل شئ في موضعة وصرف العبادة للرب فقط إذ صرفها لغير الله من باب الظلم

93- (وَلَمْ يَكُن جَبَّارًا عَصِيًّا) مريم 14

(وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا) مريم 32

عصيا........شقيا

- الأولى في قصة يحيى عليه السلام وقد زكاه الله عز وجل ونفي عنه ارتكاب المعاصى والذنوب وقال عنه أيضا (وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين) آل عمران
- أما في قصة عيسى عليه السلام فجاءت(شقيا) وسببه أن المتحدث هو عيسى عليه السلام نفسه فلم يزكى نفسه(فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى) وهو من باب الأدب مع الله عز وجل
- ويُضاف إلى ذلك أن عيسى عليه السلام استعمل لفظة لها دلالتها لدى الناس إذ المعروف في دنيا الناس أن أبناء الفواحش يغلب عليهم الشقاء فجاءت(شقيا) ليعلن للجميع برءاة والدته عليها السلام

94- (الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلاً وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاء فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّى) طه53

(الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلاً لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُون) الزخرف 10

سلك........جعل

- سلك أشمل وأعم وأقوى من جعل فالجعل وصف للطريق بعد سلكه
- الوارد في سورة طه في سياق الحديث بين فرعون وموسى عليه السلام فكانت الحجج والبراهين من موسى عليه السلام قوية وتفيد العموم والشمول للرد على فرعون فجاء (ربنا الذى أعطى كل شئ خلقه ثم هدى) (في كتاب لا يضل ربى ولا ينسى) (جعل لكم الأرض مهدا وسلك لكم فيها سبلا)
- أما الوارد في الزخرف فلم يكن كذلك إنما في كان في سياق توبيخ الكفار بسبب استهزاءهم بالرسل فجاء وصف السبل(وجعل لكم فيها سبلا...)
- وأنظر لضبطها

(جعلناه نورا) ختام الشورى(إنا جعلناه قرءانا عربيا) (وجعل لكم فيها سبلا...) (وجعلوا له من عباده جزءا (وجعلوا الملائكة......) (أجعلنا من دون الرحمن....) (لجعلنا لمن يكفر بالرحمن....) (وجعلناه مثلا.....)

95- (...فَمَا لَبِثَ أَن جَاء بِعِجْلٍ حَنِيذ) 69هود

(فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاء بِعِجْلٍ سَمِين) الذاريات 26

حنيذ........سمين

- في هود: العجل الحنيذ أي المشوى ولا يكون حنيذا إلا إذا كان سمينا

فما ورد في سورة هود فيه السرعة والزيادة في الكرم وسببه أن الوارد في هود فيه (ولقد جاءت رسلنا) (بالبشرى) (سلام) بالرفع (فبشروه بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب)

- لكن الوارد في الذاريات(سمين) ومعها (ضيف إبراهيم) وليس (رسلنا) (سلام قوم منكرون) وليست (سلام) تفيد العموم (وبشروه بغلام عليم) فقط
- فناسب ما ورد في هود(حنيذ) وما ورد في الذاريات(سمين)

نهاية الباب الثاني

الباب الثالث

الزاوئد والنواقص "الزيادة والنقصان"

وفي هذا الباب خمس فصول لكل فصل أمثلة كثيرة تندرج تحته، ومن علم أين تقع الآية المشابهة مع غيرها في أبواب المتشابهات، فقد قطع نصف المسافة لمعرفة السبب للزيادة

انتبه!!!! ليس في القرآن زيادة أو نقصان، إنما المقصد زيادة المبني لزيادة المعنى فكمال الآية فيما زاد فيها وتمام الأخرى فيما حُذف.

وهذا الباب من أعظم أنواع علم المتشابهات وفيه تتم الإختبارات والإمتحانات والتمييز بين الحفظة، وبقدر إتقان الحافظ والحافظة لهذا الباب بقدر علو قدرة على أقرانه

وهذا الباب هو جل موضوع علم المتشابهات وهو الباب الذي حير من يعتنون بضبط المتشابهات بالمعنى لأنه متعلقا بالحروف فضلا عن الكلمات

وهذا الباب حتى يسهل علينا قمت بتقسيمه إلى أقسام مختلفه وفي كل نوع يتم جمع ما يتعلق به وبذلك يسهل ضبطه والتركيز على ضابط ذلك الفصل

وضابط هذا الباب أن الزيادة في المبنى أي في الحروف والتراكيب اللغوية والكلمات زيادة في المعنى المنوط من الآية

الفصل الأول

(زيادة إختصاص)

ومعناه أن تكون هناك آيتان بينهما تشابه ويلتبس على كثير من الحفظة فيهما بل يكاد لا يَسلم منهما أحد، **وضابط هذا الفصل أن إيراد لفظ أو حرف من ألفاظ الاختصاص يدل على اختصاص المخاطبين بالكلام دون غيرهم**

1- (وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاء فَأَخْرَجَ بِهِ) البقرة(22) + إبراهيم-(32)

(وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ السَّمَاء مَاء.....) النمل(60)

- وردت(لكم) التي تفيد الاختصاص في سورة النمل لأنها كانت خطاب لكفار قريش آنذاك فكانت وحيدة لا مثيل لها فجاءت للتحدي ولذلك تقدم لفظ الإختصاص(لكم) على(من السماء)
- خلافا لما ورد في مقدمة النحل(هو الذى أنزل من السماء ماء لكم) فالوارد في النحل لبيان نعم الله وتعدادها فتقدم(من السماء) وتأخر لفظ الإختصاص(لكم) - فالذي جعل لكم أيها الناس هذه الأشياء لا شريك له(أءله مع الله)
- وما ورد في البقرة وإبراهيم على سبيل العموم(يا أيها الناس)
- وفي إبراهيم(ويضرب الأمثال للناس)

2- (ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ مِنكُمْ يُؤْمِنُ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ....) البقرة(232)

(ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ.....) الطلاق(2)

<u>انتبه معي بين الآيتين اختلافين:</u>

- **<u>الأول:</u>**(ذلك) (ذلكم) فـ(ذلك) في البقرة عائدة على: (فلا تعضلوهن) فهذا أمر واحد فجاءت(ذلك) مفردة وقبلها أيضا جاءت مفردة(ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه)

أما(ذلكم) في الطلاق عائدة على: كل الأوامر السابقة:(فطلقوهن لعدتهن) (وأحصوا العدة) (واتقوا الله) (لا تخرجوهن) (فأمسكوهن) ..

- **<u>الثاني</u>**(من كان منكم) (من كان) هو فارق الاختصاص بزيادة(منكم) في البقرة: اي لن يتعظ بهذه الوصية إلا المؤمنون حقا منكم بالله واليوم الآخر وخلت آية الطلاق منها لسبق الاشارة إليها في(وأشهدوا ذوي عدل منكم) فلم تتكرر

3- (وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُّبَيِّنَاتٍ) النور(34)

(لَقَدْ أَنزَلْنَا آيَاتٍ مُّبَيِّنَاتٍ) النور(46)

- ورد الاختصاص بـ(إليكم) في الموضع الأول في النور حيث جاءت بعد الآيات بحفظ البصر والفرج......وهذه الأوامر لن يلتزم بها إلا المؤمنون فقط فهي لاختصاص المخاطبين بالكلام
- وخلت الآية الثانية من لفظ الإختصاص لأنها لعموم الناس حيث جاء بعد السماء والأرض وعجائب الخلق وهذه لكل الناس فلم ترد(إليكم) **<u>وانتبه</u>**
- (آيات مبينات..) ..ثلاث مرات مرتين في النور والثالثة في الطلاق - وسائر الآيات(بينات)

4- (فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ) البقرة(184)

(وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ) سورة البقرة(185)

- ورد الإختصاص في الآية الأولى لئلا يتوهم أحد أن هذا الحكم أيضا كان للأمم السابقه حيث وردت بعد(وعلى الذين من قبلكم) فجاء الإختصاص بعدها لتعلم أن الحكم للمسلمين فقط وليس لمن كان قبلكم نفس الحكم

- وخلت الثانية من(منكم) لأنه لم يرد ذكر لمن كان قبلكم قبلها وقد ورد ذكر الإختصاص قبلها فلم يتكرر(فمن شهد منكم الشهر فليصمه) **قال السخاوي:**

(منكم) قبل(مريضا) فاحذفوا إذا قرأتم(فليصمه) واعرفوا

5- (فَمَن يَمْلِكُ لَكُم مِّنَ اللَّهِ شَيْئًا...) الفتح(11)
(فَمَن يَمْلِكُ مِنَ اللهِ شَيْئًا...) المائدة(17)

- ورد لفظ الإختصاص في سورة الفتح لأنه متعلقا بأولئك الذين تخلفوا عن صلح الحديبية وقالوا(شغلتنا أموالنا وأهلونا) فكان الإختصاص بالكلام لهم
- أما الوارد في المائدة فعلى العموم دون الاختصاص بأحد(إن أراد أن يُهلك المسيح ابن مريم وأمه ومن في الأرض جميعا)

6- (وَلا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ .....) الأنعام(50)
(وَلاَ أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ....) هود(31)

- الأولى على لسان النبي محمد صلي الله عليه وسلم وكان أول الكلام مع الناس فوجه الكلام إليهم مباشرة
- اما الوارد في سورة هود فعلى لسان نبي الله نوح عليه السلام ولم يكن أول الكلام مع قومة فقد سبق اختصاصهم بالكلام في بدايته فأغنى عن إعادته وأسمع في بداية القصة (إني لكم نذير مبين) **قال السخاوي**

(ولا أقول لكم إني ملك) في سورة الأنعام قد بينت لك

7- (الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَائِهِم....) المجادلة(2)
(وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِن نِّسَائِهِمْ....) المجادلة(3)

- (منكم) : الأولى للرد على ما وقع من أوس بن الصامت وزوجه خولة بنت ثعلبه
- وخلت الآية الثانية من لفظ الإختصاص وأصبح حكم عام لجميع المسلمين وغير مختص بالصحابي الجليل وزوجته فقط - قال السخاوي:

(يظهرون منكم) في قد سمع مقدما واحذفه فيما يتبع

8- (كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُون) البقرة(242)
(كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُون) البقرة(187)

- وردت في الأولى(لكم) لأن الكلام لأناس مخصوصين وانظر قبلها:(كما علمكم.) ...(.يتوفون منكم..) ..فجاء بعدها(يبين الله لكم....)
- اما الأخرى فالكلام على العموم وانظر قبلها:(هدى للناس) فجاء(يبين الله آياته للناس)

الفصل الثاني
فصل زيادة كلمة

1- (يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا) البقرة 159

(يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللّهُ) البقرة 174

وهي سهلة جداً ولكن معظمنا تلتبس عليه لكن بشيء من الاهتمام والتركيز وقليل من التدبر لن نخطئ بها بإذنه تعالى:

- الأولى(أنزلنا) بنون العظمه قبلها(ولنبلونكم) (كما أرسلنا) (واخشوني) (فاذكروني)

فجاء بعدها(يكتمون ما أنزلنا) سهلة صح

- الثانية في نفس الربع(يكتمون ما أنزل ألله) قبلها:(يريهم الله) و(حبا لله) و(من دون الله) و(اتبعوا ما أنزل الله) و(واشكروا لله)

فجاء بعدها:(يكتمون ما انزل الله) **بالله عليك ما تغلط فيها تاني**

2- (وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ....) البقرة 124

- في هذا الربع يلتبس على الكثير منا ترتيب الانبياء فخذ فائده بسيطه من اول الربع كل مره تزود نبي:

إبراهيم

إبراهيم وإسماعيل

إبراهيم وإسماعيل وإسحاق

إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والاسباط

- ومن الضروري معرفة ان(إبراهيم) الأولى مفعول(وربه) هو الفاعل
- والربع أيضاً فيه(ويزكيهم) متأخرة في الآية وهي الوحيدة لأنها من كلام ودعاء إبراهيم عليه السلام **وباقي القرآن ويزكيهم قبل يعلمهم** فهي من كلام الله **لأن التحلية قبل التخلية**
- باقي في الربع(مسلمون...عابدون....مخلصون) خذ رابط سهل تميزها به((كل مسلم عابد فهو من المخلصين))

3- (كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا) آل عمران11
(كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَّبُواْ بآيَاتِ رَبِّهِمْ) الانفال54

- سهلة وجميلة لكن انتبهوا فهي في بعض الأحيان تسبب مشكلة لبعض الحفاظ حول فيما إذا كانت كلمة: كفروا أولاً ام كذبوا؟
- انتبه!! الكفر قبل التكذيب يعني كفروا تأتي الأول ثم يأتي كذبوا(والذين كفروا وكذبوا) والكلام ده في آل عمران والانفال كذلك
- وهل تعرف لماذا؟ لأنهم بعد كفرهم يكذبوا ويفتروا وليس بعد الكفر ذنب.
- ففي آل عمران(كذبوا) سبقها(ان الذين كفروا بآيات الله) (ان الذين كفروا لن تغني عنهم أموالهم)

- وفي الانفال(كذبوا) سبقها(كفروا بآيات الله)
- يبقى أن اقول لك لماذا في الانفال(بآيات ربهم) : أنظر إلى الآية السابقه تجد(نعمة أنعمها) فيأتي بعدها ربهم فهو الرب المنعم سبحانه وتعالى والمتكفل بشؤون العباد

-4 (فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللّهِ....) آل عمران49

سأقول لكم فوائد في هذا الربع ولا أريد إلا حاجة واحدة "ان افتدقتموني في الجنان فاذكروني عند ربكم"

انتبه يا مولانا - وانتبهي يا استاذه وعلموها في الحلقات

- ربع(ان الله اصطفى آدم) **<u>كل متشابهات الربع يغلب عليها التذكير</u>** فاذا قرأت فضع نصب عينك كلمه التذكير وانظر:
- (وقد بلغني الكبر) بدأ بنفسه وفي مريم بدأ بها
- (أنى يكون لي ولد) وكل القرآن(غلام) علشان ربنا أخبرها باسمه عيسى ذكر
- (ذلك من أنباء) ذلك مذكر وفي هود(تلك) مؤنثة
- (نوحيه) مذكرة عائدة على(ذلك) المذكرة وفي هود(نوحيها) مؤنثة عائدة على(تلك)
- (فانفخ فيه) أيضا مذكره وفي المائدة(فيها)
- وانتبه جيداً فالحديث في آل عمران لعيسى عليه السلام ولذلك جاءت(بإذن الله) وفي المائده المتحدث هو الله سبحانه وتعالى لذلك جاءت(بإذني)

-5 (إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاء سَبِيلا) النساء22
(إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاء سَبِيلا) الاسراء32

- **زادت(مقتا) في النساء** والبعض منا يعرف السبب والبعض يخفى عليه لكن ببساطه وهي واضحة أقول:
- فالوارد في النساء الفاحشة بالمحارم وهو اشد وأشنع وأقبح
- والوارد في الإسراء لم يكن كذلك انما الفاحشة على عمومها - والحصيف الموفق من عرف الحكمه من ورود هذه الزيادة

-6 (وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا....) سورة يوسف
(وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا....) القصص

واستوى: أي اكتمل بنيانه

- والمرأة في سورة يوسف شغفت بجمال يوسف عليه السلام لا بعضلاته وبنيانه ولذا لم يكن لاكتمال البنيان ذكر إنما في سورة القصص في حق موسى عليه السلام كان لاكتمال البنيان محل اعتبار ولصفة الرجولة لزوم في القصة، فموسى عليه السلام بعدها وكز الرجل فقضى عليه، ولو لم يكن اكتمل بنيانه لما فعل ذلك، وبعدها حمل الحجر وسقى للبنات ومنعهم من الخلطة وحافظ على حيائهم ولا يفعل ذلك الا الرجال، وبعدها تزوج بإحدى بنات شعيب عليه السلام ولو لم تكتمل صفاته وبنيانه لما تزوج.
- ولعلك تلحظ تقدم صفه الرجولة في القصص عنها في سورة يس في قوله تعالى:(وجاء رجل من أقصى المدينة.......) فلصفه الرجولة محل اعتبار ولزوم في سورة القصص

-7 (اللّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاء وَيَقَدِرُوَفَرِحُواْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلاَّ مَتَاع) الرعد26

بسط الارزاق وتقديرها على العباد امر لا يملكه إلا الله والشك في الأرزاق شك في الرزاق

وفيما يلي سنتعرف على هذه المعلومات:

- الأصل العام الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر على من يشاء ولا مانع لما أعطي ولا معطي لما منع ولا معقب لحكمه وهذه كثيره في القرآن(يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر)

لكن: أحيانا يكون البسط على قوم والتقدير على غيرهم وهو موطن واحد في القرآن في سورة القصص(.....يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر...)

- فبسط على قوم قارون وقدر على قوم موسى عليه السلام
- وأحيانا يكون البسط والتقدير على نفس الشخص فمره يبسط عليه ومره يضيق عليه وهذا وارد في موضوعين فقط: الأخير في سبأ وآخر العنكبوت(......يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له...) له.. عائدة على نفس العبد الذي تم البسط عليه

8- (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللّهَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِالْحقِّ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ) سورة ابراهيم 19

واليك بعض الفؤائد

- **ألم تر**: أي ألم تعلم
- **خلق السموات والأرض بالحق:** لن تتكرر بالحق مرة أخرى في السورة
- **إن يشأ يذهبكم**: بدون الناس لسبق ذكرها في مقدمه السورة (لتخرج الناس..) وأختها في فاطر لسبق ذكرها في النداء(يا أيها الناس)
- وأختها في الأنعام(إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ...) لسبق ذكر(الإنس...)
- ولم تذكر **الناس** الا في سورة النساء(إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ وَكَانَ اللّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرًا) للتأكيد عليهم خاصة وقد أخبر قبلها أنه غني عنهم(وَكَانَ اللّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا)

9- (إِلاَّ مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا......) مريم60
(إِلاَّ مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صَالِحًا....) الفرقان70

ومعلوم إن الزيادة في المبنى زيادة في المعنى

- في سورة مريم ارتكب أصحاب المعاصي مصيبتين(أضاعوا الصلوات) و(واتبعوا الشهوات)

ومن هنا تنتبه إن كل شهوة يتبعها الإنسان سببها تضييع الصلوات

ولما فعلوا هاتين المصيبتين طلب الله منهم بعد توبتهم ايضا عملين(وءامن) و(وعمل صالحا)

- اما في سورة الفرقان فارتكبوا ثلاث مصائب(يدعون مع الله الها آخر) و(يقتلون النفس...) و(يزنون)

والله سبحانه وتعالى نفى هذه الأعمال عن عباد الرحمن، وهؤلاء الذين فعلوا هذه المصائب الثلاثة ووقعوا فيها استلزم الله لتوبتهم(آمن) و(عمل عملا صالحا)

ولجرم ما ارتكبوه تم التأكيد عليهم بفعل الصالحات(وعمل عملا صالحا) فزادت كلمه(عملا) للتأكيد فلا سبيل لمحوا الذنوب إلا بفعل الصالحات

10- (وَلاَ يَأْتَلِ أُوْلُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُوْلِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلاَ تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيم) النور22

انتبه للفوائد في هذه الآية

- أولا: كلمة **السَعَة** بفتح السين والعين وليست بالكسر
- ثانيا: كلمة المساكينَ "عليها فتحة وليست كسرة"
- وكل القرآن(المساكينِ) تحتها كسرة الا آية النور عليها فتحه وأختها في سورة البقرة(وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّآئِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ....) البقرة 177. ومرة واحدة في القرآن مرفوعة في سورة النساء(وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُوْلُواْ الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلاً مَّعْرُوفًا) النساء 8
- ثالثا: ليس في آية النور(اليتامى) لأنها في حق **مسطح بن اثاثه** ولم يكن يتيما ولا صغيرا
- رابعا: إياك ونسيان(أَلاَ تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ)

اللهم اغفر الذنوب التي تهتك العصم

واغفر الذنوب التي تُنزل السخط

واغفر الذنوب التي تجلب النقم

واغفر الذنوب التي تأتي بالحسرات

واغفر الذنوب التي تمنع البركات

اللهم آمين

11- (وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لاَ يَشْكُرُون) النمل73
(...إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَشْكُرُون) غافر61

احفظ أن الكثرة دائما تكون مذمومة في الآيات – ولن تخطئ في هذه الآيات أبداً لو انتبهت قليلاً:

(أكثرهم لا يشكرون) اثنان: في النمل 73 ويونس 60

- **في النمل**:(أَكْثَرَهُمْ لاَ يَشْكُرُون) سبقها(أَكْثَرَهُمْ لاَ يَعْلَمُون)
- **في يونس**:(أَكْثَرَهُمْ لاَ يَشْكُرُون) سبقها(أَكْثَرَهُمْ لاَ يَعْلَمُون)
- (وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَشْكُرُون) ثلاث مرات في القرآن في البقرة 243 ويوسف 38 وغافر 61 **"الناس مظهرة"**

وانتبه

- في يوسف 38(أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَشْكُرُون) سبقها(أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُون)
- في غافر 61(أكثر الناس لا يشكرون) سبقها(أكثر الناس لا يعلمون) (أكثر الناس لا يؤمنون)

12- (سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُون) القصص68 وحيدة
(سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُون) التوبة 31 وحيدة

الوارد في القصص قبله التصريح باسم الله واضحاً وانظر

- (فأتوا بكتاب من عند الله) (ولكن الله يهدى من يشاء) (بغير هدى من الله) (وما عند الله خير وأبقى)

فجاء بعدها متناسقة معها في التصريح(سبحان الله)

وفي التوبة:

- (سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُون) بدون التصريح بإسم الله أنظر قبلها مباشرة(وَمَا أُمِرُواْ إِلاَّ لِيَعْبُدُواْ إِلَهًا وَاحِدًا)

ولم تأت ليعبدوا الله فجاء بعدها(سبحانه) بدون التصريح بـ(الله)

وما دمنا في هذا الموضع فخذ هذه المعلومات

- (سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُون) أربع مرات: يونس18/ النحل1/ الروم40/ الزمر67
- (سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُون) مرتين: الطور 43/ الحشر 23

13- (وَمَا أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفَلاَ تَعْقِلُون) القصص60

(فَمَا أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُون) الشورى36

زادت في القصص(وزينتها) واختصت بها السورة ولم ترد في الشورى، والزيادة تكون لسبب وانتبه وانظر:

- **آية القصص** خطاب للكافرين وقد اغتروا بالحياة الدنيا وملذاتها وشهواتها وزينتها(بطرت معيشتها) فزادت فيها(وزينتها) ولما كانت خطاب للكافرين ختمت بـ(أفلا تعقلون)
- **اما آية الشورى** فهي خطاب للمؤمنين وهم لم تغريهم هذه الزينة والشهوات. ولما كانت خطاب للمؤمنين ختمت ب(وعلى ربهم يتوكلون)

14- (وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاء.....) العنكبوت 22

(وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِير) الشورى31

والكلمة التي زادت في العنكبوت هي (**ولا في السماء**)والزيادة في المبنى زيادة في المعنى ولو تدبرت قليلا تعرف السبب

- **آية العنكبوت** واردة في قصة ابراهيم عليه السلام وقومه الكافرين والمنكرين ومنهم من أدعي الربوبية وسلطانا وقال(أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ) وظن ان له سلطانا في الارض وكذلك في السماء فأخبرهم الله(وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاء)
- اما الوارد في الشورى فلم يكن في حق المشركين إنما خطاب للمؤمنين فلم ترد(وَلاَ فِي السَّمَاء) لأنه لم يدعي احد من المسلمين سلطانا في السماء.

15- (وَوَصَّيْنَا الإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا........) العنكبوت8

(وَوَصَّيْنَا الإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا.......) الأحقاف 15

(وَوَصَّيْنَا الإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ..................) لقمان14

انتبه

- **آية العنكبوت** وصية عامة للناس(حسنا) وقبلها على العموم (ولنجزينهم أحسن الذي كانوا يعملون)
- **آية الأحقاف** الأبوان مؤمنان وأحد الأبناء عاق وقبلها (وبشرى للمحسنين)
- **آية لقمان** الأبوان مشركين او أحدهما والأبناء مؤمنون

وقبلها (هدى ورحمة للمحسنين) وكان سعد بن أبي وقاص يقول: نزلت فيّ هذه الآية "في قصته مع أمه المشركة"

وإذا أردت رابطاً سهلاً وسريعاً احفظ هذا البيت

حسنا وإحسانا في العنكبوت والاحقاف وعند لقمان جاء الكلام واف

وهذا الرابط لمن يقرأ لحفص عن عاصم ومن وافقه في الكلمتن(حسنا) و(إحسانا)

16- (...كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ) السجدة 20
(كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ) الحج 22
(....وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ) سبأ 42

هل تعرف لماذا استحقوا(غم) في سورة الحج. وهي في حق الكافرين....... أنظر إلى كثره العذاب (يصب من فوق رءوسهم الحميم) (يصهر به ما في بطونهم والجلود) (ولهم مقامع من حديد) – **والله لئن أحدها كافياً لحصول الغم**

- ولم يرد مثل هذا العذاب في السجدة فلم ترد (غم) والوارد فيها في حق الفاسقين
- واحذر من الرابط المشهور (السجده تمنع الغم) اي ليس في سورة السجدة(غم) فهو وإن صحت الجملة لكن لا علاقة لها بمعنى الآيات فضلا أنه بمفهوم المخالفة يصبح أيضا (الحج يسبب الغم) لأن الغم وارد في سورة الحج

<u>باقي لي ولك معرفة أن:</u>

- (عذاب النار الذي) في السجدة وهي وحيدة في القرآن و(الذي) عائدة على(عذاب)
- (عذاب النار التي) في سبأ وأختها في سورة الطور و(التي) عائدة على(النار)

اللهم لا تحرق بالنار لسانا لك ذاكرا...
ولا جسدا على البلاء صابرا...
ولا تحرق بالنار وجها كان لك مصليا...
ولا تحرق بالنار قلبا للقرآن واعيا...

آمين

17- (اتَّبِعُواْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ....) الأعراف 3
(اتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُم) الزمر 55

الزيادة في المبانى زيادة في المعاني ولا يشترط أن تكون الزيادة الواردة في الآية في السورة الأكثر طولا

- وقديماً قالوا: وإن رمت جهلا فوق حفظِ   فأربط الآيات بحروف كل لفظِ
- ولعلك تسأل عن زيادة كلمة(أحسن) في آية الزمر عن الوارد في سورة الأعراف. وكل ما أنزله الله حسن ولكلام الله من الإجلال والقداسة ما لله سبحانه وتعالى، لكن هناك كلاما هو تاج على كل الكلام وهو أحسن الحديث وهو القرآن وقد ورد في الزمر (الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني)
فجاء بعدها (اتبعوا أحسن ما أنزل إليكم من ربكم)

18- (وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ.....) الاعراف43
(وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ) الحجر 47

- كلاهما في أهل الجنة ونعيمها وأن الصدور خالية من كل غل وحقد وحسد فالجنة طيبة ولا يدخلها الا الطيبون ولا يشرف بدخولها إلا أهل الكلمات الطيبات
- وربما إلتبس على البعض زيادة(إخوانا) في سورة الحجر والإجابة سهلة وهى ان الوارد في سورة الأعراف في حق(والذين ءامنوا وعملوا الصالحات) أما الوارد في سورة الحجر فهو في حق(إن المتقين في جنات وعيون)
- فلما زاد وصف العمل زاد وصف النعيم

19- (وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا) الأعراف 74
(وَكَانُواْ يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آمِنِين) الحجر 82
(وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِين) الشعراء149

- الوارد في الأعراف (وتنحتون الجبال) بدون(من) لأنه سبق ما يدل عليها فأغنى عن إعادتها وقد سبقها (تتخذون من سهولها قصورا) فلم ترد (من)

ولعلك تلحظ

- (بيوتا ءامنين) في الحجر
- (بيوتا فارهين) في الشعراء

فلم يرد في الشعراء مثل الوارد في الحجر قبلها وحدث للكلمة إبدال وكل كلمة تم إبدالها سبقها من الأسباب ما أستلزم الإبدال والمتأمل قبلها يجد (فِي مَا هَاهُنَا آمِنِين) فلم تتكرر الكلمة

- وإياك أن يُشغلك سرد المتشابهات وحصرها عن المعانى والبيان فها هى أمة من جبروتهم وقوتهم كانوا ينحتون من الجبال بيوتا لكي يأمنوا من عذاب الله ويصنعوها بكل إحكام وإتقان وبل يفتخروا ويتباهوا بذلك ولكن لا عزيز على الله إذا أعرض وطغى العبد فالكل في قبضته ولا يخرج عن سلطانه **(فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِين)**العنكبوت37

الفصل الثالث

فصل زيادة حرف

1- (وَذِي الْقُرْبَى) البقرة83

(وَبِذِي الْقُرْبَى) النساء36

- الأولى في حق بني اسرائيل وقد انتهى أمرهم وماتوا
- والثانية زاد فيها الباء للتأكيد على الوصية بذوي القربي وهي في حق الموحدين

2- (فَلاَ تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي) البقرة150

(وَاخْشَوْنِ) المائدة3

- أنظر في البقرة نعمتي – فاذكروني - واخشوني

3- (رَبِّ اجْعَلْ هَـَذَا بَلَدًا آمِنًا) البقرة126

(رَبِّ اجْعَلْ هَـذَا الْبَلَدَ آمِنًا) إبراهيم35

- المعرفة بأل بعد معرفة البلدة ومكانها، والمنكرة بدون أل يقبل عدم معرفة مكان البيت
- ففي البقرة لم يكن يعلم مكان البيت وفي سورة إبراهيم علم مكانه

4- (إِذْ جَاؤُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ...) الاحزاب 10

(لأَكَلُواْ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم...) المائدة66

(عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ...) الأنعام65

(ومن أسفل) وحيدة وهي توحي بقرب البلاء منهم يوم الخندق

- والوارد في المائدة حال الكرم والمنّ والفضل لو تابوا وأقاموا الآيات فجمع الله لهم الأكل من فوقهم ومن تحت أرجلهم
- أما الوارد في الأنعام فهو حال العذاب فلم يجمع الله عليهم عذابين فإما من فوقهم أو من تحت أرجلهم فإن لم يستيجوا هنالك يستحقون العذاب من كل مكان

5- (كُلٌّ يَجْرِي إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى...) لقمان 29

(كُلٌّ يَجْرِي لأَجَلٍ مُّسَمًّى...) الرعد2 - فاطر 13 – الزمر5

يقول السخاوى

وبعد يجري لم يقع إلى أجل **إلا بلقمان فسِرعلى عجل**

انتبه

- (كل يجري إلى أجل مسمى) لم ترد كاملة هكذا الا في سورة لقمان وهي من انفرادات القرآن
- وإذا اردت عدم الخطأ فيها انتبه إلى أنه ورد قبلها أيضاً (وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ) وهي **وحيدة** في القرآن وباقي الآيات (أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلّهِ)
- إلى أجل: في لقمان قبلها جار ومجرور(إلى الله)
- وانتبه أيضا: هناك 9 مواضع (إلى أجل مسمى) لكن بدون يجري

-6 (وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَاقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ...) العنكبوت 36
(وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَاقَوْمِ اعْبُدُواْ اللّهَ) الأعراف 85
(وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَاقَوْمِ اعْبُدُواْ اللّهَ) هود84

البعض بيغلط في(فقال) الوارده في العنكبوت وعايز تفهمها ببساطه لازم تعرف

- إن الوارد في سورة هود جميع القصص معطوفة على قصة نوح عليه السلام (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا) وكما أرسلنا نوحا أرسلنا (وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا) وارسلنا (وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا) وأرسلنا (وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَاقَوْمِ اعْبُدُواْ)
- فكل القصص الوارده في السورة على نفس نسق قصة نوح عليه السلام
- اما الوارد في سورة العنكبوت فليس كذلك فإن هناك أربع قصص في السورة

وانظر

- (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ........)
- (وإبراهيم اذ قال) وهي وحيدة وباقي الآيات (وإذ قال إبراهيم)
- (ولوطا اذ قال......)
- (وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ.............)
- أهل اللغة يقولون ان قصة شعيب عليه السلام معطوفة على قصة نوح عليه السلام وليست معطوفة على قصة إبراهيم ولوط عليهما السلام ولذلك قصة نوح وردت بالفاء (فلبث) وقصة شعيب أيضا بالفاء (فقال يا قوم)

-7 (فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلاَّ أَن قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ) النمل 56
(وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلاَّ أَن قَالُواْ أَخْرِجُوهُم مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ) الاعراف82

كثير منا تلتبس عليه هذه الآيات خاصه ما ورد في الأعراف لكن انتبه وهذه روابط سهله حتى لا تخطئ فيها

- كل ما ورد في الأعراف في قصة لوط عليه السلام ليس له مثيل في سرد القصه في مواضع آخر
- (وما كان جواب قومه) منفردة وسائر القرآن بالفاء
- (أخرجوا آل لوط) وحيدة في الاعراف
- (فأنجيناه) وحيدة في قصة لوط عليه السلام
- (فانظر كيف كان عاقبه المجرمين) وحيدة في قصه لوط

وتعال معي أعطيك رابط آخر أسهل

- (وما كان جواب قومه) الواو لا تكون بعد الأفعال فانتبه:

  (مسرفون: وما كان جواب قومه)
- اما الفاء (فما كان) فلا تكون إلا بعد الأفعال وركز معي:
- في النمل (تجهلون: فما كان جواب قومه)
- في العنكبوت (تُقْلَبُون: فما كان جواب قومه)
- في العنكبوت (وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنكَرَ: فما كان جواب قومه...)
- يعني الفاء مترتبة على الأفعال التي ارتكبوها

ولو مش عايز تغلط فيها ايضا اقصد آية النمل(فما كان)

- أنظر قبلها أيضا بالفاء (فأنظر كيف كان عاقبه مكرهم.....) بالفاء
- (فتلك بيوتهم خاويه.......) بإلفاء ايضا
- أريد أن اقول لك إن غالب ما يرد بفاء التعقيب يسبقه ايضا أمثالها

8- (إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ) الشعراء 70

(إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ) الصافات 85

ما تعبدون؟

ماذا تعبدون؟ كلا السؤالين مختلف عن الآخر

- ما تعبدون؟ في الشعراء سؤال استفهامي عن نوع المعبود فجاءت الإجابة (نعبد أصناما)
- ماذا تعبدون؟ سؤال استنكاري من ابراهيم عليه السلام ينكر عليهم عبادتهم للأصنام فجاء بعدها (أَئِفْكًا آلِهَةً دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ)

حتى تفهما أكثر: ما تعبدون؟ أي: تعبدون <u>من</u>؟ - ماذا تعبدون؟ أي: **ما** هذا الذي تعبدون ؟

9- (لَّكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ) المؤمنون 19

(لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ) الزخرف 73

اناس كثيرون يلتبس عليهم بين فواكة......و.......فاكهة

<u>**وممكن وضع ضابط سهل لهما**</u>

- إذا كانت اسم السورة جمع فالكلمة تكون: فواكه

وهذه ثلاث سور لا رابع لهم. المؤمنون - الصافات -المرسلات

- وإذا كان اسم السورة مفرد تكون الكلمة: فاكهة

وهذه في باقي سور القرآن

<u>**وكانت المشايخ يقولوا احفظ:**</u>

فواكه المؤمنون بعد الصلوات ولعباد الله المخلصين في الصافات وفي المرسلات بعد ظلال الجنات

<u>**ولو كانت الابيات صعبه خذ هذه ممكن تكون اسهل**</u>

فواكه المخلصين يانعات في المؤمنين والمرسلات والصافات

اما عن زيادة الواو في (ومنها تأكلون) فهذه في سورة المؤمنون واو تعداد النعم ومثلها

- ويذبحون: سورة إبراهيم
- وسنزيد المحسنين: البقرة
- ولتبتغوا من فضله: النحل
- وتصدون عن سبيل الله: واو التعداد/ الأعراف
- ونعم أجر العاملين: آل عمران

وأمثال ذلك في القرآن كثيره فانتبه لها

-10 (...كَذَٰلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) الحج36

(..كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ) الحج 37

- سهله جدا ولكن البعض يخطئ فيها ولا يدري ايهما يقول (سخرناها........ام............سخرها)
- الأولى: سخرناها لكم: سبقها: في بداية الآية (والبدن جعلناها لكم.......) - نفس السياق والوزن للكلمات
- الثانية: سخرها: سبقها: في بداية الآية: (لحومها) ......(دماؤها).......نفس السياق والوزن للكلمات

-11 (وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ مِن قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ) الأنبياء76

(وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّوَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ) الأنبياء83

- (وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ............ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ.......) الأنبياء87+88
- (وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ................ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ........) الانبياء89+90

بالفاء في:

- (فنجيناه) و(فكشفنا) مع نوح عليه السلام - ومع أيوب عليه السلام
- لأن النجاه وكشف الضر كان سريعا بمجرد الدعاء ورفع الايدي إلى السماء
- والمسافه بين العرش والفرش يتم قطعها بدعوه مستجابه

بالواو في:

- (ونجيناه) و(ووهبنا) اي مع يونس عليه السلام ومع زكريا عليه السلام
- لأن النجاه وهبه الولد لم تكن سريعا بل هناك زمن بين الدعاء والاجابه
- عاش ذو النون فدعا.........والدعاء قول مجيد
- فرّج الله كربه وحماه........غمه تنجلي وعمر جديد

-12 (وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا) مريم15

(وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا) مريم33

سلام............والسلام

- الأولى سلام من الله عز وجل على يحي عليه السلام
- الثانيه من عيسى عليه السلام على نفسه
- والفارق بين الاثنين أن(سلام) نكره تفيد العموم و(السلام) معرفه تفيد الاختصاص بمعين
- ولما كان الوارد في حق يحيى عليه السلام من الله عز وجل والتحيه من الله في كل القرآن بالتنكير

(وسلام على المرسلين)

(وسلام على عباده الذين اصطفى)

(تحيتهم يوم يلقونه سلام)

والملائكة أيضا(سلام عليكم بما صبرتم)

- اما في الوارد في حق عيسى عليه السلام(والسلام) فهي من عيسى عليه السلام على نفسه

وقبل تأدبا منه في حق الله عز وجل لذا وردت معرفه

-13 (فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللهِ كَذِبًا) الأنعام 144 + الأعراف 37+ يونس 17+ الكهف 15

أولا: يوجد في القرآن 15 مره ذكر الظلم بهذا السياق 9مرات(ومن اظلم) و6مرات(فمن اظلم)

ثانيا: وغالب هذه الجمل استئنافية لا محل لها من الإعراب لأنها تفيد العموم والشمول

ثالثا: وليس بين هذه المواضع تناقض فلا يقال أن أحدهم أظلم من الآخر فكل واحد منهم أظلم في موضعه فأظلم المانعين من منع ذكر الله واظلم المفترين من افترى على الله الكذب...وهكذا

رابعا: 11مره بعد الظلم التحذير من افتراء الكذب على الله ومرتين التحذير من الإعراض عن الآيات ومرة التحذير من كتمان الشهادة ومرة التحذير من منع ذكر الله والسعي في خراب المساجد

خامسا: أصل عام في القرآن (ومن أظلم) بالواو الا في 6مرات....2في الأول.....2في النصف.....2في الآخر

وانتبه معى....

أول الأعراف وأول الكهف الموضوعين الأخيرين في الأنعام منتصف يونس منتصف الزمر

سادسا: ممكن تحفظ بيت الشعر:

أول الأعراف والكهف استقر وآخر الأنعام ويونس والزمر

قال السخاوى

واقرأ(فمن أظلم) في الأنعام أعنى الأخيرين بلا إبهام

وثالث في آي الأعراف ورد ورابع في يونس قد أنفرد

وخامس في الكهف جاء أولا

وسادس في زمر قد نزلا

سابعا: ولو ركزت اكثر فلا تحتاج لما سبق وتعال وانظر

- الأعراف: فمن أظلم سبقها: فمن أتقى
- الأنعام: فمن أظلم سبقها: فسوف تعلمون- فهم فيه شركاء
- فمن اظلم سبقها: فقد جاءكم
- يونس: فمن أظلم سبقها: فقد لبثت فيكم
- الكهف: فمن أظلم سبقها: فلعلك باخع - فقالوا ربنا- فقالوا ربنا
- الزمر: فمن أظلم سبقها: فأتاهم - فأذاقهم...

- اقصد كل الوارد بالفاء سبقه ما أستلزم ورودها بالفاء فأجعل هذة الكلمات رابط الفاء في(فمن أظلم)
- وانتبه الوارد في الأنعام والكهف في منتصف الآية لكن الأعراف ويونس والزمر بدآية الآية

-14 (فَادْخُلُواْ أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِين) النحل 29

وفيها فوائد

- أولا: فادخلوا وحيدة

وفي غافر: ادخلوا

وفي الزمر: قيل ادخلوا

- ثانيا: فادخلوا بالفاء: وانظر قبلها:

(فالذين لا يؤمنون بالآخره قلوبهم منكرة) ((فأتي الله بنيانهم من القواعد)

(فألقوا السلم ما كنا نعمل من سوء..)

- ثالثا: فلبئس وحيدة في القرآن ولا مثيل لها

وخذ هذه الفائدة:

الله سبحانه وتعالى أكد العذاب لاهل النار (فلبئس.....)

وكذلك أكد النعيم لاهل الجنوة (ولدار الآخرة خير) (ولنعم دار المتقين)

- رابعا: المتكبرين لا مكان لهم في الآخرة إلا في جهنم في سجن خاص بهم فضلا عن حشرهم كأمثال الذر يطأهم الناس في أرض المحشر

فلا تتكبر فللكون رب أكبر

15- (وَاصْبِرْوَمَا صَبْرُكَ إِلاَّ بِاللّهِ وَلاَ تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلاَ تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُون) سورة النحل127

(وَلاَ تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلاَ تَكُن فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُون) سورة النمل70

- الأولى في النحل بعد أن مدح الله الصبر وأهله وحث الله سبحانه وتعالى النبي صل الله عليه وسلم على الصبر

ومع الصبر لا يضرك أى كيد وأي مكر ولو قليل من الظالمين ولذا خففت الكلمه(ولا تك)

- وانظر قبلها أيضا
- (إن ابراهيم كان أمة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين)

اي أقل شيء من الشرك ليس له وجود في قلب إبراهيم

- ولم يأت ذكر الصبر في سورة النمل انما هناك أمر بالسير في الأرض والنظر في عاقبه المجرمين والغابرين

16- (وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِين) يوسف22

- من المعضلات التي تواجه الحفظة مع سورة يوسف هي (ولما) و(فلما)
- وأهل اللغه يقولون الواو تأتي للعطف على السابق وما قبلها قد يفصله زمن على ما بعده اما ألفاء فتفيد التعقيب

والسرعه على الأفعال السابقة لكن قد يكون هذا صعب احيانا

- **فهل من رابط يكون أسهل؟**

انتبه السورة فيها 16مرة

6. مرات.(ولما)

10. مرات(فلما)

- إذا ممكن أن نعمل رابط لـ(ولما) وباقي السوره(فلما)

واحفظ معي:

إن أردت بلوغ الفتح فتجهز أولا للنفير

وأول دخولين وقبل أن تفصل العير

والباقي كله بالفاء (ولا ينبئك مثل خبير)

- يعني (ولما) بالواو قبل البلوغ (ولما بلغ) وقبل الفتح (ولما فتحوا متاعهم) وقبل الجهاز الأول (ولما جهزهم بجهازهم قال....)

وأول مرتين في الدخول (ولما دخلوا من حيث أمرهم أبوهم) (ولما دخلوا على يوسف آوي إليه أخاه...) والأخير قبل (ولما فصلت العير...)

وباقي السورة كلها بالفاء

- وإذا كان حفظك متين قليلاًولا تخطئ بهم جميعاً لكن في البعض فقط خاصة قبل الدخول وقبل الجهاز فاحفظ الجملة:

أول الجهازين وأول دخولين

يعني(جهزهم) الأولى بالواو - والدخول ثلاث مرات في السورة الاثنين الأولين بالواو

-17 (وَلَمَّا جَاء أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا....) هود85

(فَلَمَّا جَاء أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا...) هود66

(فَلَمَّا جَاء أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا.....) هود82

(وَلَمَّا جَاء أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ ب..) هود 94

أربعة بدايات في سورة هود وأحيانا يلتبس على البعض لكن انتبه

- الفارق بين الواو والفاء أن الفاء للسرعة يعني العذاب جاء مباشرة بعد الأفعال وهو كذلك في قصتي قوم لوط وقوم صالح
- ففي قصه قوم صالح أعطاهم مهله ثلاث ايام(تمتعوا في داركم ثلاثه أيام) وبعدها جاء العذاب فجاءت(فلما) تفيد السرعه
- وكذلك في قصه قوم لوط حيث أخبرهم(ان موعدهم الصبح) وبعدها جاء العذاب فجاءت(فلما) تفيد السرعه
- ولم يكن مثل ذلك التوقيت في قصتي قوم عاد وقوم شعيب بل طال عهدهم وكثر عتابهم ودعوتهم
- وممكن لو اردت ربطها برابط سريع **فبقاعدة الأول مثل الأخير والمختلف في الاوسط** وهي قاعده مطردة في القرآن تتكرر كثيراً.

-18 (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِين....) هود25

(لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ......) الأعراف59

- قد يلتبس على بعضنا هذه الآية الواردة في الأعراف

بدون الواو وهي الوحيدة في القرآن وسائر آيات القرآن بالواو ولعل الحكمة أن قصة نوح في الاعراف هي بداية القصص القرآني فلم يرد قبلها ذكر للمرسلين فلم تعطف القصة على أي قصة قبلها أما الوارد في هود فقد سبق قبلها ذكر موسى عليه السلام(ومن قبله كتاب موسى....)

- وانتبه لفائدة سبق الاشاره اليها في آية هود

(اني لكم نذير مبين) انتبه لكلمه(لكم) لأن نوح عليه السلام لن يكررها في الكلام (ولا أعلم الغيب ولا اقول إني ملك.....)

-19 (لاَ جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الآخِرَةِ هُمُ الأَخْسَرُون) هود22

(لاَ جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرون) النحل109

الأخسرون.........الخاسرون

زاد الخسار في آية هود فقد وردت بصيغه المبالغة لأن هؤلاء الناس لم يكفروا فقط بل كفروا وصدوا غيرهم عن السبيل وانظر

- (أَلاَ لَعْنَةُ اللّهِ عَلَى الظَّالِمِين - الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا) هود 18+19-فضاعف الله لهم العذاب ضعفين
- اما الوارد في النحل فلم يرد مثله من الصدود عن السبيل وإضلال الغير فجاءت الكلمه(الخاسرون)
- وكلا الطائفتين في جهنم وكفى بها سعيرا

20- (وَلَقَدْ أَرْسَلنَآ إِلَى أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاء وَالضَّرَّاء لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُون) الانعام42
(وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ إِلاَّ أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاء وَالضَّرَّاء لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُون) الاعراف94

يتضرعون.........يضرعون

- زادت التاء في الأنعام في كلمه(يتضرعون)

والعلماء يقولون: الزيادة في المبنى زيادة في المعنى اي اذا زادت الكلمة في حروفها فقد زادت المعاني التي تحويها الكلمه

- وفي الأنعام التضرعات مطلوبة من الأمم (ولقد أرسلنا إلى أمم)
- في الأعراف التضرع مطلوب من القرية (وما أرسلنا في قريه)
- يعني مع امم تأتي(يتضرعون)
- ومع قرية تأتي(يضرعون) <u>**قال السخاوى**</u>

(يضرعون) جاء في الأعراف مدغما بالتاء بلا خلاف

21- (الَّذِينَ اسْتَجَابُواْ لِلّهِ وَالرَّسُولِ) آل عمران172
(اسْتَجِيبُواْ لِلّهِ وَلِلرَّسُولِ) الانفال24

في سورة آل عمران موجود فيها (اطيعوا الله والرسول) 32+ 132 أنظر....والرسول. بألف ولام

وهكذا جاءت(استجابوا لله والرسول)

تناسق وتآلف عجيب وتجانس محير للعقول

- لكن في الانفال(وللرسول) أنظر في طيات السورة تجد (وَأَطِيعُواْ اللّهَ وَرَسُولَهُ) 1+ 46 (أَطِيعُواْ اللّهَ وَرَسُولَه)20 (فَأَنَّ لِلّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ.......) 41 - أيضا تناسق واضح واعجاز لغوي مبهر

22- (يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ) التحريم.(8)
(وَيُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ) الأنفال(29)
(وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّئَاتِكُمْ) البقرة(271)

- تكفير بعض السيئات جاء في البقرة لأنها بعد الصدقة فقط
- أما كل السيئات فجاء في التحريم بعد التوبة النصوح والتوبه تجب ما قبلها
- وجاء أيضاً في الأنفال بعد التقوى ومع التقوى والتوبة تكفر كل السيئات
- وقريبا منها (يكفر عنه سيئاته) في الطلاق والتغابن مع التقوى والإيمان والعمل الصالح

23- (وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا...) الأنبياء84
(وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنَّا....) ص43

- في الأنبياء: دعاء أيوب عليه السلام(أني مسني الضر) فإذا كان هناك ضر فأخبره الله أن عنده الرحمة(رحمة من عندنا)

- وفي ص: دعاء أيوب عليه السلام(أني مسني الشيطان) فإذا كان هناك مس من الشيطان فأخبره الله أنه هو صاحب الرحمة والشافي(رحمة منا)
- **ومن الروابط الشعريه**

برحمة من عندنا في الانبياء أتى وبرحمة منا بصاد يا فتى

24- (إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ...) النساء133

25- (إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيد) إبراهيم19 وفاطر 16

26- (إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ...) الانعام133

- أولا: سورة النساء الوحيدة (أيها الناس) بذكر(الناس) وبدون حرف النداء قبل(أيها)
- ثانيا: في إبراهيم (إن يشأ يذهبكم......) (19)

في النساء (إن يشأ يذهبكم أيها الناس)

في فاطر (إن يشأ يذهبكم......) (16)

الوحيدة بذكر الناس هي التي في النساء وأنظر

- في إبراهيم: لم تات ذكر الناس لأن السورة بدأت بذكرهم (لتخرج الناس)
- وفي فاطر بدون الناس لأن الآية بدأت بهم (ياأيها الناس)
- وفي الأنعام بدون الناس لأن قبلها (شياطين الإنس والجن)
- لكن في النساء تم ذكرهم للتأكيد عليهم بذلك وقد ابتعد ذكر الناس وأقرب ذكر قبلها (لتحكم بين الناس)

27- (فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ) هود 39

(سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ) هود(93)

وورددت في الأنعام (فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدّارِ..) الأنعام 135

ووردت في الزمر(قُلْ يَاقَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ) الزمر39

- فسوف: من كلام الله فجاءت الفاء بالتعقيب على أفعالهم وأقوالهم وسرعة العقاب
- سوف: في آخر هود في قصة شعيب عليه السلام من كلام شعيب مع قومه فلم تأت الفاء التعقبية

<u>قال السخاوى</u>

وجاء(سوف تعلمون) مفردا في هود اتقن حفظه مرددا

28- (قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنتُم بِهِ) الأعراف123

(قَالَ آمَنتُمْ لَهُ...) طه 71والشعراء49

- به: أي برب هارون وموسى - رب العالمين
- له: أي لموسى عليه السلام

<u>قال السخاوى</u>

(قال فرعون ءامنتم به) مسمى في سورة الأعراف يحكى النجما

وفى سواها قل(ءامنتم له) باللام فأحفظه فما أجله

29- (ذَٰلِكَ بِأَنَّهُۥ كَانَت تَّأۡتِيهِمۡ رُسُلُهُم....) التغابن(6)
(ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَانَت تَّأۡتِيهِمۡ رُسُلُهُم...) غافر(22)

- بأنهم: بالضمير
- هم : سبقها (أشد منهم)

<u>قال السخاوي</u>

(بأنهم كانت) بميم كائن في غافروليس في التغابن

30- (يَغۡفِرۡ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمۡ) ابراهيم(10) الاحقاف(31) نوح(4)
(يَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡ) ال عمران(31) الاحزاب(71) الصف(12)

<u>قال السخاوي</u>

ثلاث(من ذنوبكم) وقبلها (ليغفرلكم) خذها بجد كلها
وهي بإبراهيم و الأحقاف ونعم وفي نوح بلا خلاف

- وانظر مع كلام البشر نوح عليه السلام، والرسل في سورة إبراهيم، والجن في سورة الأحقاف: تم الوعد الغفران بعض الذنوب
- لكن ما كان من وعد الله ففيه غفران كل الذنوب، فوعد سبحانه بذلك من اتبع الرسول صل الله عليه وسلم، وأهل التقوى والإيمان والقول السديد، وأهل التوبة النصوح

31- (لِيَفۡتَدُواْ بِهِۦ مِنۡ عَذَابِ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ....) المائدة(36)
(لَٱفۡتَدَوۡاْ بِهِۦ.....) سائر الآيات

- ما ورد في المائدة موضع وحيد منفرد بالياء لأنه حكم عام إلى أن يرث الله الأرض وما عليها فلن يقبل منهم مع كفرهم وطغيانهم

<u>قال السخاوي</u>

(ليفتدوا) قل في العقود مفرد وفى سواها(لأفتدوا) قل يوجد

32- (وَأَخَذَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيۡحَةُ...) هود 67
(وَأَخَذَتِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيۡحَةُ) هود 94

- هود.(67) .....فى قصة مدين
- هود.(94) ...فى قصة ثمود

<u>قال السخاوي</u>

واقرأ بتاء(أخذت) فى هود فى مدين وأحذفه في ثمود

- رغم أن الفاعل واحد وهو(الصيحة) لكن زادت التاء في قصة مدين وغلب عليها التأنيث وذلك ان العذاب لم يكن عذابا واحدا وإنما أنواع متعددة حيث أصابتهم الرجفة والصيحة وعذاب يوم الظلة

الفصل الرابع

فصل المؤكدات اللغوية

وهذا الفصل يجمع بين أمثلته مجموعة من الآيات يكثر فيها اللبس مع سهولتها ولكن للتشابة الدقيق بينها ومن هنا وجب التنبية عليها وبيان سبب زيادة المؤكد اللغوى

وضابط هذا الباب أن الزيادة في المباني اي في التراكيب والحروف زيادة في المعاني

وممكن بسهولة جدا تثبيت هذا الفصل إذ أن كل مؤكد لغوي التصق بكلمة من الكلمات سبقها أيضا ما يدل على التأكيد أى أن هناك كلمات قبلها بها مؤكدات لغوية استلزمت ورودها على هذا النحو

-1 **(وَيَكُونَ الدِّينُ لِلّهِ) البقرة(193)**

(وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلّه) الأنفال(39)

في البقرة الكلام لكفار قريش فقط وفي الأنفال الكلام لكل الكفار(قل للذين كفروا) فزادت(كله) تفيد العموم والشمول والتأكيد

قال السخاوي

ومع(يكون الدين) في الأنفال قل(كله) لله ذى الجلال

-2 **(فَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِين) البقرة(147) والأنعام(114) ويونس(94)**

(فَلاَ تَكُن مِّن الْمُمْتَرِين) آل عمران(60)

قال السخاوي

(فلا تكن) بآل عمران انفرد وغيره(فلا تكونن) ورد

(والممترين) بعده مذكور فاعرفه لا فارقك السرور

- أنظر في سورة البقرة **فلا تكونن** سبقها: (فلنولينك) في الأنعام فلا تكونن: سبقها: ولتصغى...وليرضوه.....وليقترفوا وفي يونس: فلا تكونن: سبقها: وإن كثيراً من الناس - إن ربك يقضي بينهم- فإن كنت في شك
- اما الوارد في سورة آل عمران فلم يحتج الكلام للتأكيد حيث سبق من الآيات الكثيرة لرد شبهات النصارى ودحض حجتهم

-3 **(ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى) البقرة(177)**

(بِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى) النساء(36)

- الوارد في البقرة في حق بني اسرائيل وقد انتهى عصرهم فلا حاجة لتأكيد الكلام عليهم
- أما في النساء فالكلام في حق الموحدين فأستلزم التأكيد عليهم الوصية بذي القربى
- وانظر في سورة النساء زادت للتأكيد (ولا تشركوا به شيئا) وهي غير موجودة في سورة البقرة

-4 **(وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُون) آل عمران52**

(وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُون) المائدة 111

- أنظر إلى آية آل عمران سبقها:(قالوا ءامنا بالله.) .....بالله عليك بعد هذا القول هل يحتاج الكلام للتأكيد فخفف الكلمة (واشهد بأنا مسلمون) والحديث بين الحواريين وعيسى بن مريم

- أما في المائدة لا يوجد هناك(بالله) التأكيدية فأحتاج الكلام للتأكيد (واشهد بأننا مسلمون) والحديث بين الله سبحانه وتعالى وبين الحواريين

5- (وَإِنَّنَا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيب) هود62
(وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيب) ابراهيم،9

والله سهله جدا لكن انتبه

معظمنا بيغلط في(وإننا) و(وإنا) - والبعض بيغلط في(تدعونا) و(تدعوننا)

- (تدعونا) الكلام لصالح عليه السلام فقط
- (تدعوننا) الكلام للرسل (جَاءتْهُمْ رُسُلُهُم)
- وانتبه في سورة ابراهيم قالوا (إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُم بِهِ)

فهل يوجد تأكيد للكلام أكثر من ذلك وليس بعد الكفر ذنب فجاءت(وإنا....) المخففة

6- (وَإِنَّ السَّاعَةَ لآتِيَةٌ) سورة الحجر(85) واختها في سورة غافربدون الواو (إِنَّ السَّاعَةَ لآتِيَةٌ) (غافر59)
(إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ) سورة طه(15) واختها في سورة الحج(وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ) (الحج7)

<u>وانتبه معي:</u>

- (وَإِنَّ السَّاعَةَ لآتِيَةٌ) الحجر سبقها: (لآيات..لبسبيل...لظالمين...لبإمام) ...فجاء بعدها مؤكد أيضا(لآتِيَةٌ) والآية تخاطب أناس منكرين ليوم القيامة وكفار
- (إِنَّ السَّاعَةَ لآتِيَةٌ) غافر سبقها أيضا (لخلق السموات والأرض)

سبقها قوم يستكبرون ومقار ومنكرين ليوم القيامة فجاءت(لأتيه)

- أما في سورة طه فلم يكن موسى عليه السلام منكر للبعث وليوم القيامة فلم تتأكد الكلمة وجاءت (إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ)
- وفي سورة الحج بدأت السورة بذكر يوم القيامة وأهوالها ومخاطرها فلم يتأكد الكلام لسبق الإشاره إلى يوم القيامة في مقدمة السورة فجاءت (وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ)

7- (فَادْخُلُواْ أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِين) النحل 29

<u>وفيها فوائد</u>

أولا: فادخلوا: **<u>وحيدة</u>** وفي غافر: ادخلوا وفي الزمر: قيل ادخلوا

- ثانيا: فادخلوا: بالفاء وانظر قبلها: (فَالَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٌ) (فَأَتَى اللّهُ بُنْيَانَهُم مِّنَ الْقَوَاعِدِ) (فَأَلْقَوُاْ السَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِن سُوءٍ)
- ثالثا: فلبئس **<u>وحيدة في القرآن ولا مثيل لها</u>**

<u>وخذ هذه الفائدة:</u> الله سبحانه وتعالى أكد العذاب لاهل النار(فلبئس.....) وكذلك أكد النعيم لاهل الجنة (ولدار الآخرة خير) (ولنعم دار المتقين)

- رابعا: المتكبرين لا مكان لهم في الآخرة إلا في جهنم في سجن خاص بهم فضلا عن حشرهم كامثال الذر يطأهم الناس في أرض المحشر

فلمَ تتكبر فللكون رب أكبر ولمَ تتكابر فآخر الدنيا مقابر

8- (لَقَوِيٌّ عَزِيز) مرتين في الحج (40 -74)

- (قَوِيٌّ عَزِيز) مرتين: مرة في الحديد(25) . وأخرى في المجادلة (21)
- وانظر إلى اسماء الله الوارده في سورة الحج

لقدير..........لقوي عزيز لهاد.........لهو خير الرازقين......لعليم حليم

لعفو غفور......لهو الغني الحميد.....لرءوف رحيم لقوي عزيز

<u>**قال السخاوي:**</u>

وبعد(إن الله) قل(قوى) وبعد(عزيز) آية الذكى

في سورة الحديد مع(قد سمع) واثنان في الحج بلام وقع

9- (إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنقَلِبُون) الشعراء 50 والأعراف 125

(وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنقَلِبُون) الزخرف14

منقلبون.........لمنقلبون

- المذكور في الأعراف والشعراء وارد في حق السحرة الذين ءامنوا وقد انتهي عصرهم وعهدهم فالوارد إخبار عن حالهم أنذاك ولا مؤكدات مع الأموات
- اما المذكور في الزخرف فهو دعاء مطلوب منك المواظبه عليه وقوله دائما كلما ركبت دآبه من الدواب ولذا وردت باللام المؤكدة
- ولا تنسيك هذه الكلمات أنك إلى ربك منقلب وراجع (إن إلى ربك الرجعى) فأهرب حيث شئت فلا مفر من الرجوع إليه
- وإن قبرا أنت ساكنه فلابد أن تعمره قبل دخوله. وإن ربا انت ملاقيه فلابد أن تسترضيه قبل أن تلقاه

10- (إِنَّ اللّهَ سَمِيعٌ عَلِيم) البقرة 181+ الأنفال17

(وَإِنَّ اللّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيم) الأنفال(42)

(وَأَنَّ اللّهَ سَمِيعٌ عَلِيم) الأنفال(53)

ثلاث آيات في الأنفال يكثر فيهم الغلط

- خاصة....(..لسميع.) ..في الموضع الاوسط
- وأن الله......الهمزة المرتفعة فوق الألف
- وأنظر.....لسميع....سبقها لاختلفتم....لكن.....ليقضى....ليهلك....بعدها بلام ايضا.....لسميع
- وأنظر.....وأن.....اربطها بالهمزات قبلها وأنظر......ذلك بأن الله.......أنعمها........بأنفسهم.... بعدها....(وأن الله سميع عليم)

11- (إِنَّ اللّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ) آل عمران(51)

(إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ...) الزخرف(64)

- في آل عمران الكلام مستفيض في قصة عيسى عليه السلام وإبطال افترائتهم ودعاويهم فلم يحتج الكلام للتأكيد
- اما في الزخرف فالقصة مختصرة السياق فأحتاج السياق للتأكيد على أنه عبد ومخلوق وأن الله هو الرب وهو الخالق
- وانظر إلى آية الزخرف سبقها من المؤكدات

(إن هو إلا عبد) (لعلم للساعة) (ولابين لكم)

12- (فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ) آل عمران(186)
(إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ) الشورى(43)

- في آل عمران بعد:(وإن تصبروا وتتقوا)
- اما في الشورى فبعد:(صبر وغفر) وهذا يحتاج جهد أكبر على النفس أن تعفو وتصفح وتغفر لمن ظلمك إحتسابا للأجر عند الله فزادت لام التأكيد(لمن عزم الامور) وقبلها بلام تأكيد(لمن صبر)

13- (إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ) يوسف(53)
(إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ) هود(41)

فيها لطيفة جميلة

- حيث يؤكد عليهم نوح عليه السلام في سورة هود أن يركبوا معه في السفينة ومهما أرتكبوا من ذنوب ومعاصي وأثام فإن ربه لغفور لما فعلوه ورحيم بهم
  - وانتبه لوصف الإنسان قبلها: (لفرح فخور) (ليئوس كفور)
  - أما ربي (لغفور رحيم)

14- (لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) آل عمران62
(وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) إبراهيم 4+ الروم27

- لهو العزيز... سبقها: (لهو القصص الحق)

15- (إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ) العنكبوت(6)
(غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ) آل عمران97

وأنظر

- لغني: في العنكبوت سبقها: (لآتٍ) - (فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ)

نهاية الباب الثالث

الباب الرابع

باب القواعد العامة

وهي خمس عشر قاعدة ذهبية تجمع كل قاعدة بين طياتها آيات عدة لها نفس الدلالة ويضبطها نفس المعيار، وكلما جمع الحافظ أشتاتاً مختلفةً في مكانٍ واحد كلما سهل عليه استحضارها وتطبيق الضابط الذي استلزم ورودها على هذا النحو.

ومن هذه القواعد ما يلي:

القاعدة الأولى:

قاعدة الضر والنفع

وهي قاعدة لازمة لكل متقن وحافظ لأنه قل من يضبطها وهي سهلة ويسيرة

واحذر الرابط المشهور أن الضر في الجانب الأيمن والنفع في الجانب الأيسر فكل هذا الكلام غير منضبط علميا ولا عقلا

واعلم أن لكل قاعدة أصل ولهذا الأصل دليل وعلى هذا الأصل بعض الاستثناءات

والحافظ الذكي الحصيف من يستطيع الوقوف على أسباب هذه الاستثناءات وعلة ورودها مخالفة للأصل.

واعلم أن الأصل العام للقاعدة هو تقديم الضر بكل مشتقات الكلمة (الضر- ضرا - يضرون – يضرهم) على النفع بكل مشتقات الكلمة (النفع – نفعا - ينفعون - ينفعهم) - وذلك لأن دفع المضار مقدم على جلب المنافع

ولا يستثنى من هذه القاعدة إلا ثمانية مواطن في القرآن يتقدم فيها النفع (وهو الشيء الحسن) على الضر (وهو الشيء السيئ). وحيث تقدم النفع فقد سبق من الكلمات الحسنة الكلمات السيئة وهذه المواطن هي:

- **(قُل لاَّ أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلاَ ضَرًّا...) الأعراف 188 /وتقدم قبلها الهداية على الضلال**

وتقدم قبلها الهداية على الضلال (178 - 186)

في ذات الآية تقدم (الخير) وهو الشئ الحسن على (السوء) وهو الشئ السيئ.

- **(قُلْ أَنَدْعُو مِن دُونِ اللّهِ مَا لاَ يَنفَعُنَا وَلاَ يَضُرُّنَا.....) الأنعام71/ تقدم قبلها "يتقون على يكفرون"**

- تقدم (يتقون) وهو الشئ الحسن على (يكفرون) وهى الشئ السئ 69-70

1- (لاَ يَمْلِكُونَ لأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلاَ ضَرًّا...) الرعد16 / تقدم قبلها "طوعاً على كرهاً"
2- (أَوْ يَنفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّون) الشعراء 73/ وتقدم قبلها "أنجينا على أغرقنا"
3- (مَا لاَ يَنفَعُكَ وَلاَ يَضُرُّكَ) يونس 106 وتقدم قبلها "المؤمنون على المشركين"
4- (مَا لاَ يَنفَعُهُمْ وَلاَ يَضُرُّهُمْ) الفرقان55/ وتقدم قبلها "عذب على ملح"
5- (مَا لاَ يَنفَعُكُمْ شَيْئًا وَلاَ يَضُرُّكُم) الأنبياء66/ وتقدم قبلها "الحق على لاعبين" و "شاهدىن على مدبرين"
6- (لاَ يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَّفْعًا وَلاَ ضَرًّا) سبأ 42 /وتقدم قبلها يبسط على يقدر

ويمكن ربط هذه القاعدة بهذه الجملة:

كل سورة اسمها فيها حرف "ع" قدم النفع (الأنعام – الأعراف –الرعد - الشعراء) وآخر يونس وآخر الفرقان والانبياء وسبأ

ومن الممكن أن تحفظ هذا البيت

لكل سورة في اسمها حرف ع اشتهر وآخر الفرقان وآخر يونس والانبياء وسبأ استقر

القاعدة الثانية:

السمع والبصر

وهي هامة وعظيمة النفع ولا يستغني عنها الحفاظ وخلاصتها:

أن الأصل العام لهذه القاعدة ان السمع بكل مشتقات الكلمة مقدم في القرآن (السمع - يسمع - تسمع - يسمعون - تسمعون - سمعاً – سميع - سمعهم) على كل مشتقات كلمة البصر وذلك لشرف السمع وأهميته ولذا لم يرسل الله نبيا أصم ولا ابكم

وهي أول الحواس عملا لدى الإنسان وأول الحواس يندم عليها الناس يوم القيامة (وقالوا لو كنا نسمع او نعقل)

وهي أقوى الحواس تأثيرا في الإنسان والبصر يأتي مفردا جمع والسمع لا يأتي إلا مفردا اذ لا يسمع الإنسان الا من ناحية واحدة

ولو كان المستمعون قله في العدد جاءت (ومنهم من يستمع) وهي وحيدة في الأنعام ولو كانوا كثرة جاءت (ومنهم من يستمعون) وهو وارد في يونس وسورة محمد

ومن أمثلة تقدم السمع على البصر (لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر) (أسمع بهم وأبصر) (وعلى سمعهم وعلى أبصارهم) (وجعل لكم السمع والأبصار) **وهكذا في كل آيات القرآن**

وهذه القاعدة يستثنى منها هذه المواطن في القرآن وهي

- (لَهُمْ أَعْيُنٌ لاَّ يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لاَّ يَسْمَعُونَ بِهَا) الأعراف179
- (أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا) الأعراف195
- (مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالأَعْمَى وَالأَصَمِّ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ) هود24
- (عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا الاسراء97
- (أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ) الكهف26
- (رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا) السجدة12

ويجمع بين هذه المواطن الست **أنها في الآخرة** فيتقدم فيها البصر وعلة ذلك أن في الآخرة (فبصرك اليوم حديد)

وقريبا من هذه القاعدة **(ان في ذلك لعبرة لأولي الأبصار)** يسبقها ما يدل على البصر - وهي واردة في آل عمران فسبقها (رأي العين) - والأخرى في النور سبقها (يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار)

القاعدة الثالثة

قاعدة السموات والأرض

وهي قاعدة مترامية الأطراف وعظيمة المنافع واتقانها يلزم لها عقل رجيح ولسان فصيح - ولا يضبطها إلا حاذق متقن أو معلمة بارعة

- ✓ وبادي ذا بدئ تعلم أن السماء تأتي مفردة او جمع السموات **ولكن الأرض لا تأت إلا مفردة** -
- ✓ وخلق الله سبع سموات وسبع أراضين ومع اتساعهما وكبر حجمهما فهما في قبضه الله يوم القيامة

(وَالأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّماوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُون)الزمر67

- ✓ والسماء او السموات دائما مقدمة لعلو شأنها ورفعة مكانتها وفوقها عرش الرحمن وفيها جناته ومنها يتزل رحمته وغضبه
- ✓ يستثني من هذا التقدم عشرة مواضع تتقدم فيها الأرض على السموات أو السماء، وأغلبه سببه أنها للمخاطبين عليها وفيها

معاشهم واقواتهم - وهذه العشرة هي:

1. (جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاء بِنَاء) غافر64
2. (هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاء) البقرة 29
3. (إِنَّ اللّهَ لاَ يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاء) آل عمران 5
4. (وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاء) يونس 61
5. (تَنزِيلاً مِّمَّنْ خَلَقَ الأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى}) طه 4
6. (وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاء) العنكبوت 22
7. (وَمَا يَخْفَى عَلَى اللّهِ مِن شَيْءٍ فَي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاء) إبراهيم 38
8. (اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاء بِنَاء) غافر64
9. (إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ الأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِّنَ السَّمَاء) سبأ 9
10. (مَّكَّنَّاهُمْ فِي الأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاء...) الأنعام6

والبعض يقول خمس مرات فقط ولعله يقصد الأرض والسماء بلا فاصل بينهما

وأشهر هذه المواطن التي يكثر فيها الغلط **موضع يونس** لأنه مشتبه مع موضع سبأ وإنما **تقدمت الأرض في يونس لأن فيها أعمال العباد** (وَلاَ تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ) **وتقدمت السموات في سبأ لان منها يأت العذاب الذي انكروه** (لاَ تَأْتِينَا السَّاعَةُ)

ويضاف لهذه القاعدة مواضع احصائية هامة يلزم لكل حافظ معرفتها وهي:

➢ **(من في السموات ومن في الأرض) اربعة تُعرف عند العرض:**

1- يونس (أَلا إِنَّ لِلّهِ مَن فِي السَّمَاوَات وَمَن فِي الأَرْضِ)يونس66
2- الرعد (وَلِلّهِ يَسْجُدُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ)الرعد15
3- الزمر (وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الأَرْضِ) الزمر68
4- النمل (فَفَزِعَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الأَرْضِ)النمل87

يقول السخاوي:

وقد أتى من في السموات فقط والأرض ضعف ما مضى بلا شطط

وأصعب هذه الإحصائيات هي

- **(مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ) بدون ما قبل الأرض وهي احدى عشرة وهي**
  - أول الأنعام والحديد والتغابن ثلاث أوائل [الأنعام 12 -الحديد 1 - التغابن 4]
  - آخر الحشر ولقمان والنور والعنكبوت أربع أواخر [الحشر 24 - لقمان 26- النور64- العنكبوت52]
  - قبل الأخير في النساء (لِّلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ)170
  - في النحل (وَلَهُ مَا فِي الْسَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا)52
  - وفي البقرة (بَل لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ) 116
  - وفي يونس (مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ) 55

يقول السخاوي

وما سوى ذلك عن يقين محض ما في السموات وما في الأرض

- وكل ما في القرآن قبل السماء أو السموات (خَلَقَ) إلا الوارد في الرعد 2 في بداية السورة (رَفَعَ)
- ومما يلحق بهذه القاعدة ويكثر فيها الغلط: **(قل من يرزقكم من السماء/السموات)** وهو الوارد في يونس 31 والسؤال في سورة يونس (مِّنَ السَّمَاءِ) مناسب لما قبلها في المثل المضروب للحياة (كَمَاء أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ)يونس24
- في سبأ (قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاوَاتِ) 24 - مناسب لما قبلها في إفتتاح السورة (مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ)1
- ومما يلحق بهذه القاعدة أيضا (وما خلقنا السماء/السموات) السماء مفرده في الانبياء وص

واحفظ

على الافراد في الأنبياء وصاد

وعلى الجمع بلا نكران في الحجر والدخان

- ويلحق بالقاعدة أيضا **(كعرض السماء/عرضها السموات)**

واحفظ معي كل الوارد في آل عمران لفظ السموات جمع إلا أول موضع(السماء) وقبلها مباشرة (وَلِلّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ) آل عمران 109 - والوارد في الحديد (كَعَرْضِ السَّمَاءِ)21

القاعدة الرابعة

وهي أصل عام في القرآن وهو تقديم الجن على الإنس

وذلك لأنهم أول الخلق وأكثر عددا والأقوى

ومثال ذلك

- (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ)الذاريات56
- (يَامَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنسِ) الرحمن33
- (يَامَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُم مِّنَ الإِنسِ) الأنعام128

- ويستثنى من هذه القاعدة هذه المواطن
  - (شَيَاطِينَ الإِنسِ وَالْجِنِّ) الأنعام 112 - **تقدموا لأنهم أعداء الرسل**
  - (قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنسُ وَالْجِنُّ) الإسراء88 - **تقدموا لأن التحدي لهم أولا وهم المخاطبين وخذ من تقدم (الإنس) رابط لتقدم كلمة (الناس) في (وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ)89**
- (إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلاَ جَان) الرحمن 56 – 74 - **مرتين** حتى لا يغار الرجال فأخبرهم بأنه لم يقربهن أحد فهنّ عرب أبكارا
- (فَيَوْمَئِذٍ لاَّ يُسْأَلُ عَن ذَنبِهِ إِنسٌ وَلاَ جَان) الرحمن 39 - فسؤالهم واقع لا محالة وهم المخاطبين
- (وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن تَقُولَ الإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا) الجن 5 - لأنه يستحيل أن يقدم هذا المخلوق الضعيف على افتراء الكذب ومع ذلك يفعل؟!
- (رِجَالٌ مِّنَ الإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ) الجن 6- الإنس هم المستعاذون والجن المستعاذ بهم

القاعدة الخامسة

القاعدة الشعرية

ومن اسمها تعلم معناها وهي طريقة قديمة للعلماء في حفظ المتشابهات عن طريق أبيات الشعر فيسهل حفظها وأماكن تواجدها ومن أفضل المتون في ذلك دون منازع هي منظومة الإمام السخاوي وهي فريدة من نوعها في نظمها -

ولو سمعتها من صوت الرائع الشيخ ياسر سلامة لزادك لها حبا وهي موجودة على جوجل في جزئين وهي رائعة وأنصح الحفظة بسماعها وحفظها إن أمكن أن نظل طيلة حياتنا نحفظ التحفة فقط

وسوف نقتطف من المنظومة أبيات سهلة تربط لك آيات كثيرة يكثر فيها اللغط واخترت لك خمسة عشر مثالا

- **(فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ) البقرة23**
  (قُلْ فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ) يونس38
  (قُلْ فَأْتُواْ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِ) هود13
- وحيدة آية البقرة بزيادة (وَادْعُواْ شُهَدَاءكُم) أي شركائكم وأندادكم التي سبق تحذيركم (فَلاَ تَجْعَلُواْ لِلّهِ أَندَاداً)
- وكل شهيد في القرآن يشهد على غيره او شهيد معركة إلا هذه فمعناها شركائكم
- وزادت في البقرة (من) لأنه بداية التحدي فبدأ بالقليل (من مثله) وفي هود (بعشر) وهو نهاية التحدي ففيه ذكر العشر - وما قبل هود عشر سور
- **ولو كانت (من) وحذفها في يونس تسبب لك مشكله فاحفظ هذا البيت**

يقول السخاوي

بسورة من مثله في البقرة ويونس بحذف من مشتهرة

- **(كُلٌّ يَجْرِي لأَجَلٍ مُّسَمًّى) "كل" الرعد 2 + فاطر13 + الزمر5**
  (كُلٌّ يَجْرِي إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى) لقمان29

- انتبه الكلام على (إلى أجل) بعد (يجري) لأن هناك آيات كثيرة (إلى أجل) لكن ليس بعد (يجري)
- وموضع لقمان منفرد ووحيد بعد يجري وله أكثر من رابط وانظر

جاء في لقمان أيضا (ومن يسلم وجهه إلى الله) وسائر الآيات (لله)

- إلى الله جاء بعدها (إلى أجل)

ويقول السخاوي

بعد يجري لم يقع إلى أجل **إلا بلقمان فسِر على عجل**

أي لا تغلط واقرأ سريعا فهو موضع منفرد

- **(وَلَكِن كَانُواْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ) سائر الآيات**
  (وَلَكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ) آل عمران117
- وموضع آل عمران منفرد في القرآن بدون (كانوا) بعد (لكن)

وقيل في سبب ذلك لعلها لورودها قبل ذلك (كانوا يكفرون) (كانوا يعتدون) فأغنى عن إعادته

وقيل لعل ذلك يعود لكونها تفيد المستقبل أيضاً فلم ترد (كانوا)

- وهناك موضع متشابه معها (ولكن ظلموا أنفسهم) هود

يقول السخاوي:

وبعد لكن لفظ (كانوا) ما سقط **إلا في آل عمران فقط**

- **(رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ) الانبياء84**
  (رَحْمَةً مِّنَّا وَذِكْرَى لِأُوْلِي الْأَلْبَابِ) ص43

كلا الآيتين من قول أيوب عليه السلام غير أن اختلاف القول جعل الاجابة من الله تختلف:

- ففي الأنبياء قال (مسني الضر) فأخبره الله اذا كان عندك ضر أصابك فعندي أنا الرحمة
- وفي ص قال (مسني الشيطان) فأخبره الله إذا كان من الشيطان مس - فمني أنا الرحمة

ولعلك تسأل عن: (ذكرى للعابدين) (ذكرى لأولي الالباب) **وهي سهلة وانظر**

- ✓ **للعابدين** لأنها وصف ربنا للأنبياء قبلها (وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاء الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ)
- ✓ **لأولي الالباب** لأنه سبق بيان أنه لن يتذكر إلا اولوا الالباب (وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُوا الْأَلْبَابِ)

يقول السخاوي

برحمة من عندنا في الانبياء أتى **ورحمة منا بصاد يا فتى**

- **(وَيَكُونَ الدِّينُ لِلّهِ) البقرة193**
  (وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلّه) الأنفال39
- الوارد في البقرة الحديث لمخاطبة كفار قريش فقط اما الوارد في الأنفال فلكل الكفار على ظهر الأرض (قل للذين كفروا)

فلذلك وردت (كله) التي تفيد العموم والشمول والتأكيد

يقول السخاوي:

ومع يكون الدين في الأنفال قل (كله) لله ذي الجلال

- (فَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ) البقرة 147 - الأنعام 114 – يونس94
(فَلاَ تَكُن مِّن الْمُمْتَرِينَ) آل عمران60

الوارد في البقرة والأنعام ويونس احتاج الكلام إلى التوكيد وقد سبق كل منها ما تأكدت الفاظه أيضأ

- في البقرة (فلنولينك) مؤكدة ويأتي بعدها (فلا تكونن)
- في الأنعام (ولتصغى) (وليرضوه) (وليقترفوا)
- وفي يونس (فلا تكونن) سبقها (وإن كثيرا من الناس)(إن ربك يقضى بينهم) (فإن كنت في شك)
- أما في آل عمران قد سبق بيان آيات كثيرة لإبطال إدعاءات النصارى مستفيضة فلم يحتج الكلام للتأكيد لسبق بيانه خلافا لما ورد في الزخرف فلم يكن الكلام مستفيض أحتاج التوكيد فجاءت(إن الله هو ربى وربكم)
- وإذا اختلفت في كلمتين أو آيتين في البقرة أو في آل عمران فأنظر إلى تركيبة الحروف فأيهما زادت حروفه وكلماته فهو في البقرة.
- **(فَلاَ تَكُن مِّن الْمُمْتَرِينَ) منفردة في آل عمران**

يقول السخاوي

فلا تكن بآل عمران انفرد وغيرها فلا تكونن ورد

والممترين بعده مذكور فاعرفه لا فارقك السرور

- (هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ) البقرة2
(هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ) النمل3
(هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ) لقمان3

- للمتقين في البقرة لأنه ذكر إيمانهم بالغيب
- للمؤمنين في النمل لأن قبلها مباشرة في خواتيم الشعراء(إلا الذين ءامنوا وعملوا الصالحات) فبشرهم ربهم في بداية النمل
- والمحسنين في لقمان لأنه لم يذكر إيمانهم بالغيب مثل البقرة فأخبر الله برحمته بهم كما رحموا أنفسهم بالإحسان اليها ورحموا الخلق بالإحسان إليهم ولم تات بشرى للمحسنين في القرءان إلا هنا وموطن آخر قل من يفطن اليه(لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين)

قال السخاوي

بشرى أتت للمؤمنين مسفرة أول النمل كما في البقرة

ورحمة للمحسنين مفردة أول لقمان فسل من قيده

- (وَوَصَّيْنَا الإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا) الأحقاف15
(وَوَصَّيْنَا الإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ) لقمان 14
(وَوَصَّيْنَا الإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا) العنكبوت 8

اذا كانت هذه الآيات تلتبس عليك هذه الآيات فاحفظ هذا البيت من منظومتى

حسنا واحسانا في العنكبوت والأحقافِ وعند لقمان جاء الكلام وافٍ

اقصد قل حسنا في العنكبوت بدون تحقيق الهمزة فالابوان غير مؤمنين

- وقل في الأحقاف بتحقيق الهمزة (إحسانا) ولعلك تلحظ همزة في الأحقاف وهمزة في إحسانا .والابوان مؤمنان
- اما في لقمان فالوالد مؤمن والابن مؤمن فلم ترد لا حسنا ولا إحسانا فالوصايا كافيه ووافيه وقد استغنت الآية عن ذكر الإحسان فقد تصدرت السورة بمدحهم(هدى ورحمة للمحسنين

قال السخاوي

وقد أتى بوالديه حسنا في العنكبوت في المحل الأسنى

وجاء في الأحقاف عن تحقيق اعاذك الله من العقوق

ومن منظومتى

وقل عن يقين في لقمان بلا حسن ولا إحسان

- (وَسَوْفَ يُؤْتِ اللّهُ) النساء146
(سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ) النساء152
(سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا) النساء162

يلتبس على الحفاظ ايهما أولا في السورة **وانتبه معي**

- الأولى...(يؤت الله) سبقها (يضلل اللهٌ)
- الثانية..(يؤتيهم...سبقها بالمضارع أيضا...يريدون...يكفرون..يفرقوا

قال السخاوي

واقرأ في النساء (سوف يؤتيهم)أجل مقدما على (سنؤتيهم)نزل

- (وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ) البقرة60
(وَيَقْتُلُونَ الأَنبِيَاء بِغَيْرِ حَقٍّ) آل عمران112

قال السخاوي

(بغيرحق) كلها منكرة إلا التى عرفت في البقرة

اما عن الانبياء والنبيين فأسمع ويقتلون الانبياء الثانى

بآل عمران من القرءان

فاحفظ هذا الموضع يكثر فيه الغلط وهو الثانى في آل عمران

- (يُذَبِّحُونَ) البقرة49
(وَيُذَبِّحُونَ) إبراهيم6
(يُقَتِّلُونَ) الأعراف141

يقول السخاوي

يذبحون مفرد في البقرة	وزِد بإبراهيم واوا مظهرة
واقرأ في الأعراف يقتلونا	وأفتِ إن جاؤك يسألونا

والابيات سهلة وميسرة وهى ثلاث كلمات

- يذبحون...بدون الواو في البقرة
- ويذبحون...بواو التعداد في إبراهيم
- يقتلون... في الأعراف....وسببه التذكير بما كان يفعله فرعون(قال سنقتل أبناءهم....)
- **(وَمَا أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا) القصص60**
  (فَمَا أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) الشورى36

قال السخاوي

واقرأ (وما اوتيتم) في القصص	وزِد بها زينتها وخصِّصِ

- الأولى في القصص في بنى اسرائيل وقد شغلتهم الشهوات والزينة والملذات ولذا تم ختامها ب(أفلا تعقلون)
- والثانيه في الشورى في حق المؤمنين فلم ترد الزينة ولذا تم ختامها ب(وعلى ربهم يتوكلون)
- **(أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ) مريم38**
  (أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ) الكهف26

ومن منظومتي

وأبصريا أُخي في الكهف أتت	وفي مريم قل قد اسمعت

والمعنى:

- أن القارئ يقدم في سورة الكهف(ابصر) ويؤخر(اسمع)
- وفي مريم قدم(أسمعت) على (أبصر)
- والبصر يتقدم في القرآن على السمع إذا كان الكلام عن الآخرة

وهناك رابط سهل جدا وهو حفظ هذه الجملة

أسمعت مريم وابصر الكهف

- **(فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ)القصص 13**
  (فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ)طه40
  (وَلَئِن رُّدِدتُّ...) الكهف36
  (وَلَئِن رُّجِعْتُ....) فصلت50

الرد والرجع كلمتان بنفس المعنى غير ان :

- الرد أقوى من الرجع

- لذلك في الكهف لما ظهر من صاحب الجنتين الكفر والكبر جاءت(رددت)

وفي فصلت كان الكفر فقط فجاءت (رجعت) وقد سبق في فصلت ما يدل على الرد فلم يتكرر(إليه يرد علم الساعة) فلم يتكرر مرة اخرى

- وفي القصص(فرددناه) سبقها (إنا رادوه إليك)

قال السخاوي

والرد جاء في مكان الرجع	**في قصص والكهف قل عن قطع**
وعكسه في فصلت وطه	**ورب تال فيهما قد تاه**

- **(يُعَذِّبُ مَن يَشَاء وَيَغْفِرُلِمَن يَشَاء)المائدة40**
  (يَغْفِرُلِمَن يَشَاء وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاء) سائر الآيات

- تقدم العذاب في المائدة بهذه الصيغة منفرد وسببه مناسبة لما قبلها من قطع الايدي للسرقة فقد سبق القطع ثم التوبة والاصلاح كذلك تقدم (يعذب) على (يغفر)

وهناك مواضع أخرى تقدم فيها العذاب على المغفرة

- (اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة)
- (إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم...)

وهناك العذاب قبل التوبة في سورة التوبة وهناك العذاب قبل الرحمة في سورة العنكبوت

ومن منظومتي

والمغفرة قبل العذاب عند من تلى	**إلا الذى في العقود واضح قد انجلى**

القاعدة السادسة

قاعدة الأول

ومفادها أن هناك كلمات تأتي أولا دائما ولا تأت متأخرة.

ولذلك ينبغي على الحفظة مراعاة مثل هذه الكلمات في الآيات فهي دائما سابقة في الترتيب لحكمة أرادها المولى سبحانه وتعالى وربطها بمثل هذه القاعدة يقلل نسبة الخطأ فيها

ومثال ذلك

1- (فَارْهَبُون) دائما قبل(فَاتَّقُون)

- وهي تتكرر معك في البقرة وفي النحل والحفاظ يعرفون أماكنها

والمعنى لما خافوا ربهم اتقوه

2- (أَفَلاَ تَذَكَّرُون) دائما قبل (أَفَلاَ تَتَّقُون)

- وهي تتكرر معك في يونس وفي المؤمنون

ولو تم ضبطها بقولك: أن التذكرة هي سبب التقوى

3- (يُنصَرُون) دائما قبل (يُنظَرُون) وهى تتكرر معك في البقرة والانبياء

- أيضا في ال عمران والنحل لكن الأولى (وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِين)
- وينصرون... في الدنيا
- ينظرون.... في الآخرة أي لا يؤخر ولا يُرجع للدنيا

4- (يَفْقَهُونَ) دائما قبل(يَعْلَمُون) وهي تتكرر معك في آخر الأنفال وأول التوبة

- وموضوع السورتين متصلا ببعضهما.
- وفي طيات التوبة تتكرر أيضا (يفقهون) قبل(يعلمون) وفي سورة المنافقون كذلك

5- (يَسْمَعُونَ.. تَسْمَعُون) دائما قبل (يُبْصِرُون.. تُبْصِرُون)

- وهي تتكرر معك في السجدة والقصص ولو تم ضبطهما بأن السمع مقدم على البصر لسهلت عليك أيضا

6- (كَفَرُوا) قبل(كَذَّبُوا)

- وهي تتكرر معك آل عمران وفي الأنفال في آيتين قل من يتقنهما ولا يخطئ فيهما ولو تذكر القارئ هذه القاعدة فلن يغلط فيهما أبدا فالكفر أعم من الكذب
- والكذب نوع من أنواع الكفر لذلك دائما كفروا قبل كذبوا (إن الذين كفروا وكذبوا)
- والمعنى أنهما لما كفروا استباحوا الكذب والافتراء وأقرأ في النحل

(إنما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله)

القاعدة السابعة

الأول والأخير

وهي قاعدة مكملة للقاعدة السابقة، وهي قاعدة استقرائية بمعنى أن تتبع المتشابهات المتواليه في السورة الواحدة تكون على النحو التالي غالبا:

- **الأول مثل الاخير والمختلف يكون في المنتصف** وطبعا هناك تلازم بياني وحكمة إلهية بورود اللفظ على هذا النحو لكن قد يصعب علينا الوصول إلى هذه المعاني

ومن هنا كان فائدة هذه القاعدة - الأول مثل الأخير والمختلف في المنتصف وأمثلة ذلك كثيرة ومنها

1- في البقرة - ربع (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ)

سَمِيعٌ عَلِيم	224
غَفُورٌ حَلِيم	225
غَفُورٌ رَّحِيم	226
سَمِيعٌ عَلِيم	227

2- في البقرة - (ربع الوالدات)

أَنَّ اللهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِير	233
وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِير	234
إِنَّ اللّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِير	237

3- في البقرة

حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِين	180
حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِين	236
حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِين	241

4- في البقرة (سيقول السفهاء)

وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ	144
فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ	149
وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ	150

5- في آل عمران (ربع يستبشرون)

أَجْرٌعَظِيم	172
عَذَابٌ عَظِيم	176
عَذَابٌ أَلِيم	177

عَذَابٌ مُّهِين	178
أَجْرٌ عَظِيم	179
6- في آل عمران	
وَلاَ تَحْسَبَنَّ	169
وَلاَ يَحْسَبَنَّ	178
وَلاَ يَحْسَبَنَّ	180
لاَ تَحْسَبَنَّ	188
7- في التوبة	
ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيم	72
ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيم	89
ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيم	100
وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيم	111
8- في هود	
وَلَمَّا جَاء أَمْرُنَا	58
فَلَمَّا جَاء أَمْرُنَا	66
فَلَمَّا جَاء أَمْرُنَا	82
وَلَمَّا جَاء أَمْرُنَا	94
9- في الحجر	
مُّصْبِحِين	66
مُشْرِقِين	73
مُصْبِحِين	83
10- في النحل	
إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً	11
إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ	12
إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً	13
11- في مريم	
صِدِّيقًا نَّبِيًّا	41
مُخْلَصًا	51
صَادِقَ الْوَعْدِ	54

صِدِّيقًا نَّبِيًّا	56	
12- العنكبوت -		
فَلَبِثَ فِيهِمْ	14	بالفاء في قصة نوح
وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ	16	
وَلُوطًا إِذْ قَالَ	28	
فقال يا قوم	36	بالفاء في قصة مدين
13- الدخان		
مُبِين	2	
كَرِيم	17	
أَمِين	18	
مُّبِين	33	
14- في الجاثية		
أَلِيم	8	
مُّهِين	9	
عَظِيم	10	
أَلِيم	11	

تنبيه هذه قاعدة استقرائية يمكن الربط بها حال السرعة او عدم الوصول لمستوى المعاني لكن كل كلمة في موضعها لها سبب لورودها على هذا النحو علمه من علمه وخفي علمه عن كثير

القاعدة الثامنة

القاعدة اللغوية

ومعناها إنك لابد من معرفه إعراب الكلمة ومكانها في الجمله وبذلك يسهل عليك ضبطها خاصه مع الآيات ذات التشابه اللفظي - ومع البعد عن اللغة العربية ومبادئها يكثر الغلط في مثل هذه الآيات وضبطها لا يكون إلا بمعرفة إعرابها

<u>ومنها على سبيل المثال</u>

1- (وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلاَّ عَلَى الْخَاشِعِين) البقرة 45
(وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلاَّ عَلَى الَّذِينَ .....) البقرة143

- الأولى مضمومة لأنها خبر للحرف إن
- والثانية منصوبة لأنها خبر ل كانت

-2 (وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاء الزَّكَاةِ) الأنبياء 73

(رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاء الزَّكَاةِ) النور 37

عند اختبار اولاد أو حفظة جدد تجده يخطئ في تشكيل هاتين الآيتين ولذا أهيب بالمشايخ والمعلمات تبيين سبب النصب والجر في كلمتي (اقام) و(ايتاء)

- في سوره الأنبياء (واقامَ) (وايتاءَ) منصوبتان لأنهما معطوفتان على (فعلَ) وهي مفعول
- في سوره النور (واقامِ) (وايتاءِ) مجرورتان لأنهما معطوفتان على (ذكرِ)

-3 (وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا) الإسراء9

(وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا) الكهف2

- راعي (ويبشرَ) منصوبه لأنها بعد (لينذرَ)
- لكن في الاسراء لم يسبق اي ناصب للفعل وسبقها (يهدى)- الإسراء (أجرا كبيرا)
- وانظر إلى كلمه كبيرا ومشتقاتها في السوره - سبع مرات

  أجرا كبيرا - خطئا كبيرا - وأكبر تفضيلا - علوا كبيرا - طغيان كبيرا - إن فضله كان عليك كبيرا - وكبره تكبيرا

  فبدأت السوره بـ (ولتعلن علوا كبيرا) وتختم ب (وكبره تكبيرا) فلا سبيل لمواجهة علوهم الا بالاستعلاء بالله
- في سوره الكهف أنظر إلى مشتقات كلمه (حسنا)سبع مرات

(أجرا حسنا) لنبلوهم أيهم احسن عملا - إنا لا نضيع أجر من أحسن عملا

حسنت مرتفقا - فيهم حسنا - جزاء الحسنى - يحسنون صنعا

فبدأت السوره ب (أجرا حسنا) وختمت السوره ببيان أصحاب الأجر وما لهم من أجر (كانت لهم جنات الفردوس نزلا) والله اعلم

-4 (رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّي فِي الدُّنُيَا وَالآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ) يوسف 101 - "آمين يا رب العالمين"

فاطرَ - بالفتح في سوره يوسف

فاطرِبالكسر في سوره ابراهيم

فاطرُبالضم في سورة الشورى

<u>**وهناك مواطن اخر لكن اخترت لك الثلاثه السابقين لأنهم اشهر ويكثر فيهم الخطأ وانتبه**</u>

- فاطرَ بالفتح في سوره يوسف عارف ليه لأنها منادي مضاف وحكمه النصب وممكن ايضا تكون نعت لكلمه (رب) والياء محذوفة للتخفيف يعني اصلها ربي فتكون (فاطرَ) نعت لها
- فاطرِ - بالكسر في سوره ابراهيم في قوله تعالى (فاطرِ السموات والأرض يدعوكم ليغفر لكم -) بالكسر لانها بدل من كلمه (الله) في قوله تعالى (أفي اللهِ)

- فاطرُبالضم في سوره الشورى في قوله تعالى (فاطرُ السموات والأرض جعل لكم من أنفسكم ازواجا -) بالضم لأنها خبر مرفوع لكلمه (ذلكم) في قوله تعالى قبلها (ذلكمُ الله ربي عليه توكلت وإليه أنيب فاطرُ)

أي:

✓ فاطرَ - في يوسف نعت لكلمه - رب - او منادي مضاف وحكمه النصب

✓ فاطرِ - في إبراهيم بدل لكلمه - اللهِ

✓ فاطرُفي الشورى خبر لكلمه - ذلكم

"وربنا يجعل الكلام خفيف على النحويين وما اردت إلا التيسير وما انا من النحويين"- والله اعلم

-5 **(وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلاَتٍ ....) يوسف43**

(أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنبُلاَتٍ....) يوسف46

- سبعَ في الآية الأولى معطوفة على (أري سبعَ) وهي مفعول به منصوب
- سبعِ في الاية الثانية مجرورة لأنها معطوفة عل... قراءة المزيد

القاعدة التاسعة

التذكيروالتأنيث

وهي قاعدة مفادها مجموعة من الآيات يكثر فيها اللبس والغلط والسبب هو التذكير الوارد في الآية أو التأنيث ولو علم القارئ سبب التذكير أو التانيث فإنه لن يخطئ فيها ابدأ

فأحيانا اللفظة ترد مرة مذكره وأخرى مؤنثة وقد يلتبس على البعض هذا النوع من الآيات ولو بقليل من التدبر ومراعاة هذا الرابط لعلم لم وردت هنا مذكرة ووردت هنالك مؤنثة

<u>**وبالمثال يتضح المقال**</u>

1. **(فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا)** الاسراء 16- **(فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا)** الفرقان 36

فدمرناها - الهاء المؤنثة عائدة على القريه (واذا أردنا أن نهلك قرية -) - فدمرناهمهم المذكره عائدة على القوم (فقلنا اذهبا إلى القوم)

2. **(وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا)** هود 82- **(وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ)** الحجر 74

عليها في هود عائدة على القريه (جعلنا عاليها سافلها)- عليهم في الحجر عائدة على أهل القريه (وجاء أهل المدينة) (إنهم لفي سكرتهم) (فأخذتهم الصيحة)

3. **(إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرٌ)** يوسف104- **(إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرَى)** الأنعام 90

ذكر - بالتذكير - وانتبه لكل ما ورد قبلها مذكر أيضا- ذلك من أنباء مذكر - نوحيه مذكر- فجاء بعدها (إن هو إلا ذكر) فهي عائده على (ذلك)- ذكرى في الأنعام مؤنثه وانتبه هذه الآيات بدأت بـ (وتلك حجتنا) تلك مؤنثة- وبعدها (فإن يكفر بها) - (وكلنا بها) فجاء بعدها مؤنثة (ذكرى) وحتى لا تنساها- ففي السورة أيضا (فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين)

4. **(وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُواْ الصَّيْحَةُ)**هود67- **(وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُواْ الصَّيْحَةُ)** هود94

على الرغم أن الفاعل واحد وهو (الصيحة) والسبب واحد (ظلموا) لكن جاء في عذاب قوم صالح (وأخذ) مذكرة لأنه سبقها (خزي يومئذ) اما الوارد في في عذاب قوم مدين فقد توالت عليهم المصائب والأهوال فجاءتهم الرجفة ثم الظلة ثم الصيحة ولذلك غلب التأنيث على الكلمة (وأخذت)

ويمكن زيادة الأمثلة ولكن هذه أشهرها ويكثر فيها الغلط

القاعدة العاشرة:

قاعدة التناسق والتآلف

وهي من أعظم وأقوى الروابط القرآنية وهي فقط كفيلة بأن يقلل نسبه الخطأ في الحفظ وتقليل نسبة الغلط في الآيات. ومعنى هذه القاعدة:

ان هناك بين آيات السورة ترابط وتآلف عجيب يكاد تحتار معه العقول وتطيش معه الأفهام لأنه كلام رب العالمين.فصلت آياته.... احكمت آياته.... كتاب عزيز.. كريم.. مبين.. مجيد.. عظيم...

ومن هنا تعلم أنك لو امعنت النظر وبقليل من التدبر لعلمت لما وردت الآية على هذا النحو ؟

وسأسرد لكم من الأمثلة لهذه القاعدة من أول المصحف ما يثلج صدوركم وغاية ما هنالك وانتم تقرؤون او تُعلّمون طلابكم أن تذكروهم بالكلمة السابقة لمكان الخطأ فلا يغلط فيها مرة أخرى وحاليا أقول لطلابي وانا أشرح الدورة ضع على الكلمة دائرة بالرصاص لتكون لك رابط وبالمثال يتضح المقال

-1 (وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ) البقرة 23

- سبقها (ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ...) البقرة2

-2 (إِن كُنتُمْ فِي شَكٍّ) في يونس 103

- سبقها أيضا (فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ) يونس94

-3 (هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم) البقرة 29

- خلق سبقها (اعْبُدُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ) البقرة 21
<u>**وعارف الطلبة بيغلطوا فيها ليه علشان في الملك (جعل لكم الارض)**</u>

-4 (مُّلاَقُو رَبِّهِمْ) البقرة 46

- ربهم ... ربوبية... سبقها (اعْبُدُواْ رَبَّكُمُ... فَتَلَقَّى آدَمُ مِن رَّبِّهِ...)21 + 37

-5 لكن (مُّلاَقُو اللّهِ) البقرة 249

- سبقها (إِنَّ اللّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ... إِنَّ اللّهَ اصْطَفَاهُ...) 247 ((إِنَّ اللّهَ مُبْتَلِيكُم.....)249

-6 (وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ) البقرة 90

- سبقها (اسْتَكْبَرْتُمْ) 87 - فكانت الإهانة بعد الاستكبار

-7 لكن (وَلِلكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيم) البقرة 104

- سبقها قولهم (رَاعِنَا) 104

فكما تسببوا في الألم للرسول وللمؤمنين كان لهم(عذاب أليم) وأختها في التوبة(والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب أليم)

8- (وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِين) البقرة 97

- سبقها مرتين اشتراط (إِن كُنتُم مُّؤْمِنِين) 91+ 93

9- ولكن (وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِين) في النحل 102

- سبقها أيضا (وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِين)89 وسبقها(لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُون)81

10- (فَلاَ تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي).. بالياء / في البقرة 150

- واخشوني.... وانظر معها.... (نعمتي) (فاذكروني) (واشكروا لي)
- وفي المائدة مرتين بدون الياء

11- (يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا)البقرة159

- سبقها بنون العظمة (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ) 155 وسبقها (كَمَا أَرْسَلْنَا)151

12- لكن في آخر الربع (يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللّهُ)البقرة 174

- سبقها (القوة لله.. يريهم الله.. حبا لله... من دون الله.- اتبعوا ما أنزل الله)

13- (كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ...) البقرة 187- الناس... مظهرة..

- سبقها لربطها (الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ)185

14- (وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ...) البقرة 217

- سبقها (قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ.......وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ...)217

15- (فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ) البقرة 231

- قبلها (فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ)229

16- (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لَّأُوْلِي الأَبْصَار) آل عمران 13 وأختها في النور 44

- في آل عمران سبقها (رَأْيَ الْعَيْنِ)13
- في النور سبقها(بِالأَبْصَار)43
- لكن في يوسف (عِبْرَةٌ لِّأُوْلِي الأَلْبَابِ) 111

17- (أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ) آل عمران 47

- سبقها (اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ)45

18- (ذَلِكَ مِنْ أَنبَاء الْغَيْبِ نُوحِيهِ)آل عمران 44 + يوسف 102

(تِلْكَ مِنْ أَنبَاء الْغَيْبِ نُوحِيهَا...) هود 49

- ذلك: مذكر - نوحيه: عائدة على ذلك
- وأختها في يوسف: ذلك نوحيه إن هو إلا ذكر "يوسف 104"
- لكن في هود تلك.. مؤنثة.....وبعدها... نوحيها

-19 (فَأَنفُخُ فِيهِ) آل عمران49

(فَتَنفُخُ فِيهَا) المائدة110

- في آل عمران سبقها (نوحيه)
- لكن في المائدة سبقها (وإن تسئلوا عنها)

-20 (عَفَا اللّهُ عَنْهَا) المائدة 101 (قَدْ سَأَلَهَا...)المائدة 102

- وبعدها (نأكل منها) (ونكون عليها)

-21 (وَاللّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِين) آل عمران68

(وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِين) الجاثية 19

- في ال عمران سبقها (والذين ءامنوا)
- لكن في الجاثية سبقها (شريعة) ولن يلتزم بها إلا المتقون

-22 (وَأَطِيعُواْ اللّهَ وَالرَّسُولَ) آل عمران132

- وفيها أيضاً (اسْتَجَابُواْ لِلّهِ وَالرَّسُولِ)ال عمران 172

-23 (وَأَنَّ اللّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِين) آل عمران 171

(فَإِنَّ اللّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِين) يوسف90

(إِنَّا لاَ نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِين) الأعراف 170

- المؤمنين في آل عمران سبقها (وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِين) آل عمران 166
- لكن المحسنين في يوسف سبقها وصف يوسف عليه السلام أكثر من مرة بالإحسان
- وفي الأعراف(المصلحين) سبقها (يُمَسَّكُونَ بِالْكِتَابِ) فهو صالح في نفسه ويصلح غيره

-24 (فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُون) آل عمران55

- وشبيهها في المائدة وكلاهما بعد الاختلاف ففي آل عمران بعد الاختلاف في عيسى عليه وسلم
- وفي المائدة بعد إتباع الأهواء والاختلاف في الشرائع

-25 آية الأزواج في البقرة (وبشر الذين ءامنوا) بدون (خالدين فيها)

آية الأزواج في آل عمران (قل أؤنبئكم)بزيادة (خالدين فيها)

آية الأزواج في النساء (والذين ءامنوا وعملوا الصالحات) بزيادة(أبدا)

- وهي أول (خالدين فيها أبدا) في القرءان
- آية البقرة استغنت عن الابدية ببشرى رسول الله (وبشر) وأية آل عمران استغنت عن الابدية ب(رضوان من الله)

26- (إِنَّ اللّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ)النساء140

- لا تغلط في الترتيب المنافقين الأول ثم المنافقين على نفس ترتيب الآيات السابقة

(بشر المنافقين) (الذين يتخذون الكافرين)

27- (فَقَدْ ضَلَّ ضَلاَلاً بَعِيدًا)النساء116

- سبقها (وَمَا يُضِلُّونَ إِلاُّ أَنفُسَهُمْ)113

28- (وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدتَّمُوهُمْ) النساء89

- سبقها (فَلَن تَجِدَ لَهُ سَبِيلا)88

29- (وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللّهِ حَدِيثًا)النساء87

- سبقها (لاَ يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا)78

30- (كُونُواْ قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ) النساء135 / .. أي بالعدل

- سبقها (وَلَن تَسْتَطِيعُواْ أَن تَعْدِلُواْ)129
- وسبقها (وَأَن تَقُومُواْ لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ) أي بالعدل

31- (كُونُواْ قَوَّامِينَ لِلّهِ) المائدة8

- سبقها (شعائر الله... اسم الله... اتقوا الله... لغير الله..)

32- (فَلاَ تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ)المائدة 26

- سبقها (فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ)25

33- (فَلاَ تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ)المائدة 68

- سبقها (إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ)67

34- (انظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ)لأنعام11

- المكذبين.... قبلها (فقد كذبوا بالحق) وكل (المكذبين) في القرءان سبقها أقوال كاذبة

35- (فَذُوقُواْ العَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ)الأنعام 30

- سبقها (يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُواْ إِنْ هَذَآ إِلاَّ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِين)25

36- (فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاء وَالضَّرَّاء لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُون)الأنعام 42

(أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاء وَالضَّرَّاء لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُون)الأعراف94

- سبقها (أمم)
- لكن في الاعراف(يضرعون) سبقها (قرية)

37- (هَلْ يُهْلَكُ إِلاَّ الْقَوْمُ الظَّالِمُون) الأنعام 47

- سبقها (فقطع دابر القوم الذين ظلموا)
- لكن في سورة الأحقاف (إلا القوم الفاسقون) سبقها (وبما كنتم تفسقون)

38- (إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرَى لِلْعَالَمِين) الأنعام90

- ذكرى.....سبقها فسبقها (وَلَكِن ذِكْرَى لَعَلَّهُمْ يَتَّقُون)69 و سبقها (فَلاَ تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِين) 68

39- (بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللّهِ غَيْرَ الْحَقّ) الأنعام 93

- بدأت الآية ب(تقولون) لأنه سبقها (أو قال أوحى الي)
- لكن شبيهتها في الأحقاف (بما كنتم تستكبرون) بدأ بالاستكبار لأنه سبقها (فآمن واستكبرتم)

40- (وَلَوْ شَاء رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ) الأنعام112

- ربك.... سبقها (بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ) 104- (اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ)106 - (ثُمَّ إِلَى رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ)108

41- (وَلَوْ شَاء اللّهُ مَا فَعَلُوهُ) الأنعام137

- الله... سبقها (وَجَعَلُواْ لِلّهِ..... فَقَالُواْ هَذَا لِلّهِ..... فَلاَ يَصِلُ إِلَى اللّهِ)136

42- (فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلاَ عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيم} الأنعام145

- (فإن ربك) لأنه سبقها ذكر الإنس وأنواع الحيوانات والأشجار والزروع وكل هذه المخلوقات فإن الرب هو المتكفل بشؤونها
- وشبيهتها في المائدة وهي نفس الحكمة في (يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّن رَّبِّهِمْ) في بداية المائدة (2)، لكن في الحشر 8 والحجرات 8 والفتح29 (فَضْلاً مِّنَ اللَّهِ)
- لكن (إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيم) في البقرة 173 و(فَإِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيم) في النحل115 - لأنه لا وجود لذكر كل هذه المخلوقات

43- (كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم)الأنعام148

- كذب.....سبقها(فإن كذبوك.....)
- لكن في النحل(كذلك فعل....)

44- (نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ)الأنعام151

- نرزقكم... سبقها.. (ربكم.... عليكم.... أولادكم) ولم يأت مثلها في الإسراء

45- (وَأَنَاْ أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ) الأنعام163

لا مثيل لها في القرءان - ولا ينبغي ان يقولها إلا واحد فقط وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم

- لكن (أول المؤمنين) جاءت في الاعراف على لسان موسى عليه السلام - وفي الشعراء على لسان السحرة

46- (يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي)الأعراف35

- يَقُصُّونَ: سبقها في بداية السورة (فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِم بِعِلْمٍ)7
- لكن في الزمر(يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ)71

47- (لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي) الأعراف79

- رسالة: مفردة سبقها (هذه ناقة....) قصة صالح عليه السلام

48- (وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ) الأعراف82

- وحيدة بالواو لأنها غير مترتبة على أفعال بل سبقها(مسرفون)
- لكن في النمل (فما كان جواب)... سبقها.. تجهلون
- وفي العنكبوت (فما كان جواب.) .. سبقها... تُقلبون
- فما كان جواب... سبقها... تأتون

49- (أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ) الأعراف 111

- وأرسل: وفي السورة أيضا (فأرسلنا عليهم الطوفان) وأيضا (فأرسلنا على الذين ظلموا...)
- لكن في البقرة (فأنزلنا) وسبقها (فأرسل معي بني اسرائيل)

50- (يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءكُمْ) الأعراف141

- يُقَتِّلُونَ سبقها (سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءهُمْ)127
- لكن في البقرة 49 وإبراهيم 6 (يُذَبِّحُونَ)

51- (قَالَ ابْنَ أُمَّ) الأعراف150

- بدون حرف النداء(يا) فحرف النداء للبعيد وفي الأعراف كان ممسكا برأس اخيه أي إن موسى عليه السلام بجواره فلم تأت أداة النداء
- لكن في طه (يَاابْنَ أُمَّ)94

52- (إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ) الأعراف167

- سبقها بالتوكيد أيضا (لَيَبْعَثَنَّ)167
- لكن في الأنعام (سَرِيعُ الْعِقَابِ)165

53- (وَمَا جَعَلَهُ اللّهُ إِلاَّ بُشْرَى) الأنفال10

- (بشرى) بدون (لكم) سبقها (فَاسْتَجَابَ لَكُمْ) فلم تتكرر

54- (وَإِنَّ اللّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيم) الأنفال42

- لسميع.... بلام... وانظر في ذات الآية (لاختلفتم.... لكن.... ليقضي.....ليهلك)

55- (وَأَنَّ اللّهَ سَمِيعٌ عَلِيم)الأنفال53

- وأن.. همزة فوقية وانظر في الآية
- ذلك بأن... همزة فوق
- أنعمها.....همزة فوق
- بأنفسهم... همزة فوق
- وأن الله.....همزة فوق

56- (إِنَّ اللّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَاب) الأنفال52

- قوى.... زادت في الأنفال لأنها بعد (كفروا بآيات الله)
- لكن في آل عمران (والله شديد العقاب) بدون(قوى) لأنها بعد (كذبوا بآياتنا) والكذب نوع من الكفر فالكفر أشد واعم

57- (وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ)الأنفال60

- زادت (في سبيل الله) لأنها متعلقة بالجهاد في سبيل الله(وأعدوا لهم) وكما أخبر سبحانه وتعالى عن الكفار الذين (ينفقون ليصدوا عن سبيل الله)فلا نصر إلا بالإعداد والإنفاق في سبيل الله

58- (وَجَاهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ) التوبة20

- تقدم (في سبيل الله) سبقها (وجاهد في سبيل الله)
- لكن في الأنفال تقدم (بأموالهم وأنفسهم) وسبقها(فكلوا مما غنتم)والغنائم هي الأموال وما تركه العدو

59- (وَاللّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُون) التوبة42

(وَاللّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُون)التوبة 107

- يَعْلَمُ: سبقها (إِن كُنتُمْ تَعْلَمُون)41
- يَشْهَدُ : سبقها (عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ)94

60- (وَمَاتُواْ وَهُمْ فَاسِقُون) التوبة84

- سبقها (وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِين)80

61- (وَمَاتُواْ وَهُمْ كَافِرُونَ) التوبة125

- سبقها (قَاتِلُواْ الَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ الْكُفَّارِ)123

62- (إِنَّ فِي اخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ) يونس6

(إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ) آل عمران 190

- سبقها (الشَّمْسَ ضِيَاء وَالْقَمَرَ نُورًا)5
- لكن في آل عمران (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ)190سبقها (وَلِلّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ)189

63- (إِنَّهُ لاَ يُفْلِحُ الْمُجْرِمُون) يونس17

- وحيدة لا مثيل لها
- **الْمُجْرِمُون**: سبقها (كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِين)13

64- (قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاء...)يونس 31

- السماء: مفردة – سبقها (كَمَاء أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاء)24

لكن في سبأ (قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاوَاتِ)24 السموات جمع سبقها في بداية السورة(لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ)1

65- (...قُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ) 47 + (وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ)54 مرتين في السورة ولا مثيل لها في القرءان

- وسبقها (لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ)4

66- (وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِين) يونس72

(وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِين) يونس104

(وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِين)النمل91

- في يونس المؤمنين سبقها (حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ الْمُؤْمِنِين)103
- لكن في النمل (وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِين) 91 سبقها (فَهُم مُّسْلِمُون)81

67- (أُوْلَئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِير)هود11

- سبقها (فَإِنِّيَ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِير)3

68- (لاَ جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الآخِرَةِ هُمُ الأَخْسَرُون)هود 22

(لاَ جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرون) النحل109

- الأَخْسَرُون : بصيغة المبالغة لأنه قبلها (الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللّهِ)19 فهم كفروا وصدوا غيرهم
- لكن في النحل(الخاسرون) فلم يرد ما يدل على صدهم غيرهم

69- (وَلاَ أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ) هود31

- بدون (لكم) فقد سبقها (إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِين)25

70- (إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَّحِيم) هود41

- لَغَفُورٌ: لام توكيدية سبقها وصف الإنسان (لَيَئُوسٌ)9 .....(لَفَرِحٌ)10

71- (ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيم)هود48

- عذاب أليم: ختام قصة نوح علي السلام
- وفي بداية القصة (إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيم)26

72- (فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيب) هود64

- قريب: في قصة ثمود سبقها (إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ....)61

73- (إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيط) هود92

- في قصة شعيب سبقها (وَإِنِّيَ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيط)84

74- (وَأَهْلُهَا مُصْلِحُون) هود117

(وَأَهْلُهَا غَافِلُون) الأنعام 131

(وَأَهْلُهَا ظَالِمُون) القصص59

- مصلحون في هود : سبقها (يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ)116
- لكن غافلون في الأنعام: فهم في غفلة والسبب (وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا)130

وفي القصص (ظالمون) سبقها (بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا)58 وسبقها (إِنَّ اللَّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِين)50

75- (إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيم)يوسف6

(إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيم) الأنعام 83

- عليم: سبقها (وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ)6

وكل ما في سورة يوسف العليم قبل الحكيم فالسورة كلها قائمة على علم الرؤي

- لكن في الأنعام (إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيم) فهي سورة الشرائع والأحكام

76- (فَلاَ تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُون) يوسف69

(فَلاَ تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُواْ يَفْعَلُون) هود36

- يعملون في يوسف سبقها (وَاللّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُون)19
- لكن يفعلون في هود: حيث شبه الله الكفار بالجمادات لما رفضوا الإيمان

-77 (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلاً مِّن قَبْلِكَ) الرعد38

- (رُسُلاً مِّن قَبْلِكَ) سبقها (وَلَقَدِ اسْتُهْزِىءَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ)32

-78 (لا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُواْ عَلَى شَيْءٍ) إبراهيم18

- (عَلَى شَيْءٍ) وفي السورة أيضا- (مِنْ عَذَابِ اللّهِ مِن شَيْءٍ) 21 (وَمَا يَخْفَى عَلَى اللّهِ مِن شَيْءٍ)38

-79 (اللّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ) إبراهيم32

- <u>بدون الحق:</u> سبقها (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللّهَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِالْحقِّ)

-80 (إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيد) إبراهيم19

- بدون الناس لأنه سبق ذكرهم (لتخرج الناس)
- وشبيهتها في فاطر لسبق ذكر الناس في النداء (ياأيها الناس)
- لكن في النساء (إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ) 133 - لبعد ذكرهم فلزم التأكيد

-81 (إِنَّ الإِنسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّار) ابراهيم34

- وصف الإنسان لأن بداية في سورة إبراهيم (لِتُخْرِجَ النَّاسَ...)1
- وفي سورة النحل وصف الرب المنعم على الإنسان (إِنَّ اللّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيم)18 .حيث في بداية السورة (أتى أمر الله)

-82 (الَر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُّبِين) الحجر1

- الحجر بدأت ب(الكتاب) لأنه سبق قبلها في سورة إبراهيم (كتاب أنزلناه إليك)

-83 (وَمَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ...) الحجر11

(وَمَا يَأْتِيهِم مِّن نَّبِيٍّ...) الزخرف7

- في الحجر (مِّن رَّسُولٍ): سبقها (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ)10
- لكن في الزخرف (مِّن نَّبِيٍّ) سبقها (وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِن نَّبِيٍّ)6

-84 (وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِين) الحجر24

- وحيدة في القرءان بتقديم (المستقدمين) سبقها (مَّا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَأْخِرُون)5

-85 (وَإِنَّ السَّاعَةَ لآتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيل...) الحجر85

- بلام توكيدية وانظر قبلها (لآية.... لبسبيل.... لبإمام... للظالمين)
- وشبيهتها في غافر(إِنَّ السَّاعَةَ لآتِيَةٌ لاَّ رَيْبَ فِيهَا) سبقها (لخلق السموات)

-86 (وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلاَّ بِالْحَقِّ) الحجر85

- السموات جمع.....وممكن ربطها بآيات الخلق قبلها في سورة ابراهيم(ألم تر أن الله خلق السموات والأرض بالحق)

87- (فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُواْ...) النحل34

(وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا) الجاثية 33

- عملوا في النحل: سبقها (بَلَى إِنَّ اللّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُون)28
- وفي الجاثية (وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا) سبقها (إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُون)29

88- (وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِين) النحل30

- تأكيد النعيم لأهل الجنة سبقه تأكيد العذاب لأهل النار أيضا
- (فلبئس مثوى المتكبرين) وهي وحيدة في القرءان(فلبئس)

89- (وَإِذَا رَأى الَّذِينَ ظَلَمُواْ الْعَذَابَ فَلاَ يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلاَ هُمْ يُنظَرُون) النحل85

- فلا يخفف عنهم.... بدون.... العذاب.... لأنه مذكور في بداية الآية وهي وحيدة وسائر الآيات بذكر العذاب

90- (وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِين) النحل102

- سبقها (لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُون)81
- وسبقها أيضا (وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِين)89

91- (وَتُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ) النحل111

- عملت: سبقها (وَلَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُون)93 (بِأَحْسَنِ مَا كَانُواْ يَعْمَلُون)96 (فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُواْ) 34 (بَلَى إِنَّ اللّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُون)28

92- (وَاشْكُرُواْ نِعْمَتَ اللّهِ) النحل114

- سبقها (فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللّهِ)

93- (هَذَا حَلاَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ) النحل116

- سبقها على ذات الترتيب: (فَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللّهُ حَلالاً طَيِّبًا)114 (إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ...)

94- (وَلاَ تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُون) النحل127

(وَلاَ تَكُن فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُون) النمل 70

- تَكُ: في النحل سبقها (وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِين)120

95- (وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا) الاسراء9

- كبيراً: سبقها " عُلُوًّا كَبِيرًا - وفي السورة: "خِطْئًا كَبِيرًا"- طُغْيَانًا كَبِيرًا.... إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا... وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا

96- (فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا) الإسراء16

(فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا) الفرقان 36

- "ها" في الإسراء: عائدة على (القرية)
- لكن "هم" في الفرقان عائدة على (القوم)

97- (وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ) الإسراء89

- "للناس" مقدمة. سبقها (قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الإنسُ وَالْجِنُّ.....) فالكلام للتحدي

98- (ذَلِكَ جَزَآؤُهُم بِأَنَّهُمْ كَفَرُواْ) الإسراء98

(ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا) الكهف106

- في الإسراء بدون (جهنم) لأنها مذكورة في الآية السابقة (مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ)97
- لكن في الكهف مع ذكر (جهنم) لأنها غير مذكورة في الآية التي قبلها

99- (وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا) الإسراء9

(وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا) الكهف2

- كبيراً: سبقها في الاسراء: عُلُوًّا كَبِيرًا
- حسناً: بعدها في الكهف: إنا لا نضيع أجر من أحسن عملا... وحسنت مرتفقا... حسنا.... جزاء الحسنى..

100- (وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ) الكهف58

(وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ)الأنعام 133

- الغفور في الكهف سبقها (وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ)55
- لكن في الأنعام (الْغَنِيُّ) فقد سبقها (وَشَهِدُواْ عَلَى أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُواْ كَافِرِينَ) فاستغنوا عن الله فكان الله عنهم أغنى (وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ)

101- (وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ) الكهف54

- سبقها: الكتاب " اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ"27... " الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ"1
- وبعدها (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ)57

102- (وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُوًا)الكهف56

- وَمَا أُنذِرُوا: سبقها (مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ)
- لكن في خواتيم الكهف (ورسلي) سبقها قصة ذي القرنين وقصة موسى عليهما السلام

103- (لِمَ تَعْبُدُ مَا لاَ يَسْمَعُ وَلاَ يُبْصِرُ) مريم 42بتقديم السمع

- سبقها: (أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ)38

104- (وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا) مريم88

- سبقها (يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا) 85+ (إِلاَّ مَنِ اتَّخَذَ عِندَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا)87
- وبعدها (سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا)96
- والسورة بدأت ب(ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ)

105- (قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَن تَقُولَ لاَ مِسَاسَ) طه97

- فاذهب: بالفاء- أنظر قبلها: (فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ) 85 .. (فَرَجَعَ مُوسَى)... (فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِي)86... (فَأَخْرَجَ لَهُمْ)88... (فَقَبَضْتُ..... فَنَبَذْتُهَا)96 ... فجاءت بالفاء أيضا (فاذهب)

106- (مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مَّن رَّبِّهِم) الأنبياء2

(وَمَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّنَ الرَّحْمَنِ) الشعراء5

- من ربهم في الأنبياء: أنظر قبلها في خواتيم طه (لَوْلاَ يَأْتِينَا بِآيَةٍ مِّن رَّبِّهِ)133(لَقَالُوا رَبَّنَا)134
- لكن في بداية الشعراء (ن ذِكْرٍ مِّنَ الرَّحْمَنِ) وانظر قبلها في خواتيم الفرقان (وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ)60

107- (وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاء وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لاَعِبِينَ) الانبياء16

- السماء.... مفردة سبقها في بداية السورة (قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاء وَالأَرْضِ)4

108- (وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ.....) الأنبياء11

- سبقها (مَا آمَنَتْ قَبْلَهُم مِّن قَرْيَةٍ....)6

109- (وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ الْخُلْدَ) الأنبياء 34

- سبقها (وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ....)25

110- (وَهَذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَاهُ) الأنبياء50

(وَهَذَا كِتَابٌ) الأنعام 92

- في الأنبياء بتقديم(ذكر) (وما يأتيهم من ذكر) (فسئلوا أهل الذكر) (وهم بذكر الرحمن) (بل هم عن ذكر) (وذكراً للمتقين) (ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر)
- لكن في الأنعام (وَهَذَا كِتَابٌ) سبقها(الْكِتَابَ الَّذِي جَاء بِهِ مُوسَى)91 – وفي السورة: (ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ)154

111- (وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ) الانبياء73

(وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ) الأنبياء90

- في الأنبياء عابدين: سبقها (إِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاء الزَّكَاةِ)73
- لكن (خَاشِعِين) فأتت بعد (رَغَبًا وَرَهَبًا)90

112- (وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُون) الأنبياء92

(وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُون) المؤمنون 52

- في الأنبياء (فاعبدون) الخطاب موجه للناس فكانت بالعبادة
- لكن في المؤمنون(فاتقون) فالخطاب موجه للرسل

113- (وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ)الأنبياء93

- وتقطعوا.... بالواو سبقها (ولوطا.... ونوحا.....وداود.... وأيوب.. وذا النون.... وزكريا.... والتى أحصنت.... وإن هذه أمتكم.....وتقطعوا أمرهم

114- (لِكَيْلاَ يَعْلَمَ مِن بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا) الحج5

(لِكَيْ لاَ يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا) النحل 70

- الحج: من بعد: بعد تفصيل قصة الخلق
- لكن في النحل: القصة مجملة (وَاللّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ)70

115- (وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً) الحج5

(وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً) فصلت39

- هامدة.....بعد ذكر النطفة التى كانت هامدة
- لكن في فصلت(خاشعة) أي ذليلة بعد ذكر السموات والارض الذليلتين الخاضعتين (أتينا طائعين) أي خاضعين ذليلين

116- (وَأَنبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ)الحج5

- بهيج.....أي للناظرين وأتت مع ذكر الأرض وأختها في سورة ق

117- (ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ) الحج10

- وحيدة.... يداك بعد.....(ثاني عطفه) (له في الدنيا خزي)

118- (كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ.....) الحج22

(كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا...) السجدة 20

- من غم: بسبب (يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُؤُوسِهِمُ الْحَمِيم)19 (يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُود}20 (وَلَهُم مَّقَامِعُ مِنْ حَدِيد)21 وواحدة فقط من هذه المصائب كفيلة بحدوث الغم
- لكن في سورة السجدة بدون(غم) فلم يرد مثل هذا العذاب

119- (وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيد) الحج24

- هذه لأهل الجنة
- لكن لأهل العلم في سورة سبأ (العزيز الحميد) فهم في حاجة للعزة والغلبة

120- (كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ)الحج36

(كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ) الحج37

- سخرناها: سبقها (جعلناها)
- لكن (سخرها لكم) سبقها (لحومها)(دماءها)

121- (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي الأَرْضِ وَالْفُلْكَ) الحج65

- انتبه.... بدون... السماء... بعد الأرض / لأنه سبق آية كاملة سابقة عن السموات قبلها
- ومثلها آية مشهورة في البقرة يكثر فيها الغلط (من كان عدوا لله وملائكته ورسله.....)
- انتبه بدون (وكتبه) لأن الآية السابقة آية كاملة عن الكتاب

122- (فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُون) المؤمنون19

- **(فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا تَأْكُلُون) الزخرف73**
- فواكه: جمع.... في كل سورة إسمها جمع: المؤمنون.. الصافات... المرسلات (ومنها) الواو واو التعداد
- لكن في الزخرف فاكهة مفرد: (منها تأكلون)

123- (فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ)المؤمنون53

- فتقطعوا......بالفاء وانظر(فأخذتهم الصيحة) (فبعدا للقوم.....) (فبعدا لقوم.....) (فقالوا أنؤمن لبشرين....) (فكذبوهما......) (فتقطعوا)

124- (إِلاَّ الَّذِينَ تَابُوا مِن بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا) النور5

- وأختها في آل عمران ولا ثالث لهما
- في النور (من بعد ذلك) أي من بعد قذفهم المحصنات
- في آل عمران (من بعد ذلك) أي من بعد(كفروا بعد إيمانهم)

125- (وَالْخَامِسَةُ) (وَالْخَامِسَةَ)

- (والخامسةَ)النور أنظر إلى كلمة(أربع) قبلها أربعُ.... مضمومة... بعدها.. الخامسةُ
أربعَ.....منصوبة.. بعدها... الخامسةَ

126- (وَلَوْلاَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيم) النور10

(وَلَوْلاَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ)النور20

- تواب: بعد الزنا اللعان: قذف المحصنات
- لكن (رءوف رحيم) بعد حادثة الإفك والمعنى لولا رحمة الله بكم لقضى عليكم بما صدر في حق الحصان الرزان الصديقة بنت الصديق

127- (وَلاَ يَأْتَلِ أُوْلُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُوْلِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ...) النور22

- انتبه: بدون (اليتامى) لأن مسطح الذى وقع في القذف لم يكن يتيم ولا صغير
- انتبه: (المساكينَ) منصوبة وهي ثاني مرة في القرءان والأولى في البقرة (وءاتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكينَ...) ومرة واحدة مرفوعة(وإذا حضر القسمة أولوا القربى واليتامى والمساكينُ)
- وباقى القرءان(المساكينِ)

128- (وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ.....) النور34

- إليكم.....لاختصاص المؤمنين/ فلن يمتثل بهذه الآيات إلا هم فقط
- لكن في آخر السورة بدون (إليكم) لأنها بعد ءايات الخلق فهى لعموم الناس

129- (وَإِقَامِ الصَّلاَةِ وَإِيتَاء الزَّكَاةِ) النور37

(إِقَامَ الصَّلاَةِ وَإِيتَاء الزَّكَاةِ) الأنبياء73

- إقامَ: إيتاءَ : منصوبة.....معطوفة على... فعلَ
- لكن في الأنبياء (وإقامِ........ وإيتاءِ) مجرورة بعد (عن ذكرِ)

130- (كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ) النور59

- وسائر السورة (الآيات) لأنها بعد (بلغ الأطفال منكم الحلم) / وهذا من فعل الله فقط

131- (وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاء بَشَرًا) الفرقان54

- خلق.... ممكن ربطها بما قبلها (ونسقيه مما خلقنا أنعاما وأناسي كثيرا)

132- (مَا لاَ يَنفَعُهُمْ وَلاَ يَضُرُّهُمْ) الفرقان55

- النفع.... حاجة جميلة
- الضر.... حاجة سيئة
- كل كلمة نفع ومشتقاتها المقدمة على الضر ومشتقاته سبقها كلمة جميلة ونافعة
- انتبه هنا تقدم (ينفعهم) على (يضرهم) وسبق تقدم(عذب) على (ملح)

133- (وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لاَ يَمُوتُ) الفرقان58

- الذي يملك النفع ويملك ضده السابق ذكره
- لكن في الشعراء (وتوكل على العزيز الرحيم) أكثر من مرة في ختام كل قصة بعد نجاة الموحدين وعزهم وهلاك الظالمين

134- (وَمَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّنَ الرَّحْمَنِ) الشعراء5

- من الرحمن.....سبقها قبلها (واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن)

135- (قَالَ آمَنتُمْ لَهُ) الشعراء49

- بدون ذكر (فرعون) لأنهم قالوا قبلها (بعزة فرعون) فكان محتقرا ولا كرامة ولا حتى بذكره

136- (وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ) الشعراء 58

حتى لا تنساها /الشعراء كنوز/

137- (كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ) الشعراء 59

- بذكر بني اسرائيل لأنه سبق ذكرهم صراحة (أَنْ أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ)17
- لكن في الدخان (كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ)28 - بدون ذكرهم لأنه سبق في السورة إخفاء ذكرهم / (وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ)17

138- (وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ) الشعراء92

- سبقها (مَا تَعْبُدُونَ) (نَعْبُدُ أَصْنَامًا) (أَفَرَأَيْتُم مَّا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ)75
- لكن في غافر: (ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ)73 سبقها (يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ)35

139- (مَا أَغْنَى عَنْهُم مَّا كَانُوا يُمَتَّعُونَ) الشعراء207

- يمتعون.....سبقها (أَفَرَأَيْتَ إِن مَّتَّعْنَاهُمْ....)205
- لكن في الحجر (فَمَا أَغْنَى عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَكْسِبُونَ)84

140- (طس تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ) النمل1

- القرآن: سبقها في خواتيم الشعراء (وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ)192 وفي النمل بعدها (وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ.....) 6 (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ.......)
- وكما بدأت السورة بالقرآن ختمت به أيضا (...وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ 91 - وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ ...)92

141- (هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ) النمل2

- بشرى: التى أخبر الله بها في ختام الشعراء (وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ) فليستبشر المظلوم للمؤمنين..... يمكن ربطها بالاستثناء الوارد في ختام الشعراء (إلا الذين ءامنوا وعملوا الصالحات)

142- (إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ) النمل12

- وقومه.... سبقها في بداية الشعراء (أَنِ ائْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِين 10- قَوْمَ فِرْعَوْنَ) ورغم بعد الرابط ولكنه سبب لورودها

143- (رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيم)النمل26

- سبقها أخبار الهدهد ان ملكة سبأ (وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيم) 23 لكن العرش العظيم هو لله فقط
- لكن في المؤمنون (رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيم)116 – وفي البروج (ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيد)15

144- (فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيم) النمل40

- سبقها وصف كتاب سليمان عليه السلام (كِتَابٌ كَرِيم)29
- لكن في لقمان (غَنِيٌّ حَمِيد)12 وأختها في البقرة وفيها (غَنِيٌّ حَلِيم)263

145- (وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِين) النمل91

- سبقها (إِن تُسْمِعُ إِلاَّ مَن يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُم مُّسْلِمُون)81

146- (فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ)القصص13

- فرددناه: سبقها (إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ)7
- لكن في طه (فَرَجَعْنَاكَ...)40 - والرد أقوى من الرجوع
- (إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ) القصص 32 سبقها (قَالَ يَامُوسَى إِنَّ الْمَلأَ.....)20

147- (أَفَلاَ تُبْصِرُون72........ أَفَلاَ تَسْمَعُون 71) القصص

- تبصرون: مع النهار
- تسمعون: مع الليل

148- (مُسْتَبْصِرِين - وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ)العنكبوت38-39

- تقدم (قارون) لأنه كان أكثرهم بصر ومعرفة
- لكن في غافر (إِلَى فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ)24- تقدم(فرعون) لأنه بعد الإرسال (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى....)23

149- (وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلاَّ الْكَافِرُون) العنكبوت47

(وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلاَّ الظَّالِمُون) العنكبوت49

- الكافرون: بالمقابلة مع (وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُون)46
- الظالمون: سبقها المبطلون

واحفظ هذا الرابط للترتيب: (والكافرون هم الظالمون)

150- (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلاً) الروم47

- من قبلك: مقدمة سبقها (كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ)9
- سبقها في بداية السورة (لِلَّهِ الأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ...)4

151- (هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ) لقمان3

- ممكن تجعل رابط لـ (وَرَحْمَةً) التي يكثر فيها الغلط ما ورد قبلها في خواتيم الروم (فَانظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ)50

152- (وَوَصَّيْنَا الإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ)لقمان14

- بدون حسنا ولا إحسانا

لعله بسبب ورود (المحسنين) في بدايتها فلم تتكرر

ولعله بسبب كفاية الوصايا وإجمالها

<u>ومن الروابط:</u>

حسنا وإحسانا في العنكبوت والاحقافِ وعند لقمان جاء الكلام وافِ

153- (كُلٌّ يَجْرِي إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى) لقمان29

- وحيدة... في القرءان

وسائر الآيات (لأَجَلٍ مُّسَمًّى)

- وانظر سبقها أيضا وحيدة (وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ)

وباقي الآيات(لله)

يقول السخاوي: وبعد يجرى لم يقع إلى أجل إلا بلقمان فسر على عجل

154- (وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُور)سبأ2

- الرحيم: سبحانه وتعالى

الرحيم: تقدمت وهي من أفراد القرءان يتقدم الرحيم على الغفور وسببه عدم وجود أي ذنوب قبلها

155- (لاَ يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلاَ فِي الأَرْضِ) سبأ3

- تقدمت السموات لأن منها العذاب والساعة التي أنكروها (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لاَ تَأْتِينَا السَّاعَةُ)3
- لكن في يونس (فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاء)61 تقدمت الأرض لأن فيها أعمال العباد

156- (إِنَّ اللَّهَ عَالِمُ غَيْبِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ) فاطر38

- عالم: في فاطر سبقها "غفور.... شكور.... عزيز... فاطر"
- لكن في الحجرات (يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ)18

157- (وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي....) ص78

- لعنتي: وحيدة بياء سبقها (بيدي) (من روحي)

-158 (فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا) الزمر51

- ما كسبوا: سبقها (وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا)48
- لكن في النحل(فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُواْ)34

-159 (أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِين) الزمر32 + العنكبوت 68

(أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِين) الزمر60

- للكافرين: في العنكبوت سبقها (وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُون)67
- للكافرين: في الزمر سبقها في أول السورة (إِنَّ اللَّهَ لاَ يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّار)3
- لكن (مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِين) سبقها (فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ)59

-160 (وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا) غافر6

- كفروا: سبقها (مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلاَّ الَّذِينَ كَفَرُوا)4

-161 (فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِير) غافر56

(فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيم) فصلت 36

- سبقها: (لاَ يَقْضُونَ بِشَيْءٍ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِير)20
- لكن في فصلت (السَّمِيعُ الْعَلِيم)

-162 (وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَشْكُرُون) البقرة 243+ يوسف 38 +غافر61

- لا يشكرون في غافر: سبقها (وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يُؤْمِنُون) 59 (وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُون)57
- لكن في يونس 60 والنمل 73 (وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لاَ يَشْكُرُون)

-163 (وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُون) غافر85

- الكافرون: سبقها (قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِين * فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ ..)84+85 - فلم يقبل إيمانهم وبقي عليهم كفرهم

-164 (جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا..) الزخرف3

- جعلناه: سبقها في خواتيم الشورى (جَعَلْنَاهُ نُورًا)52

-165 (إِنْ هُمْ إِلاَّ يَخْرُصُون) الزخرف20

يخرصون: أي يكذبون - سبقها أقوال كاذبة (وَجَعَلُوا الْمَلاَئِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا)19

- وأختها في يونس (وَإِنْ هُمْ إِلاَّ يَخْرُصُون)66 سبقت (يَفْتَرُونَ عَلَى اللهِ الْكَذِبَ)69

- والثالثة في الأنعام (وَإِنْ هُمْ إِلاَّ يَخْرُصُونَ)116 سبقها (وَأَقْسَمُواْ بِاللّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ...)109

-166 (فَارْتَقِبْ إِنَّهُم مُّرْتَقِبُونَ) الدخان59

- سبقها (فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاء بِدُخَانٍ مُّبِينٍ)10
- لكن في السجدة (وَانتَظِرْ إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ)30

-167 (إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ) الدخان51

- مقام: سبقها وزروع ومقام - ليست سبب لكن ممكن تجعلها رابط لئلا تغلط في (مقام أمين)

-168 (ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ - وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ) الواقعة13+14

- قليل: أي قليل من الآخرين هم من السابقين المقربين لكن (ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ- وَثُلَّةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ) أي من أصحاب اليمين

-169 (يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ) الصف 12 + (وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ) آل عمران31+الأحزاب 71

(يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ) الأحقاف 31+ نوح 4

مع الإيمان والجهاد غفران كل الذنوب وكذلك مع التقوى (وَاتَّقُوا اللَّهَ) الأحزاب

- ومع اتباع الرسول في آل عمران (قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللّهَ فَاتَّبِعُونِي)31

-170 (أَؤُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ) القمر25

- في قصة صالح عليه السلام: أَؤُلْقِيَ: لأن كل الأوامر جاءت مرة واحدة لكن في ص(أَأُنزِلَ) 8 في حق النبي صلى الله عليه وسلم لأن القرءان نزل مفرقا حسب الأحداث
- وتقدمت(عليه) في ص لأن اعتراضهم كان على شخص النبي صلى الله عليه وسلم
- أما في القمر فكان إعتراضهم على نزول الذكر وليس على شخص صالح عليه السلام

-171 (ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَت تَّأْتِيهِمْ) التغابن6

- بأنه: وليست بأنهم

يقول السخاوي

ذلك بأنهم بميم كائن　　**في غافروليس في التغابن**

وصلّ اللهم على محمد ما تعاقبت الأفراح والأتراح

وصلّ على محمد كلما أظلم الليل والصبح لاح

نهاية الباب الرابع

الخاتمـــــة

وكانت هذه قليل من كثير وغيض من فيض مما حوى القرآن الكريم من مواطن للمتشابهات وأشهر ما يلتبس على الحفاظ.ما كان فيها من صواب وتوفيق فمن الله وحده وما كان من خطأ أو نسيان فمنى ومن الشيطان.وليس لى فيما ورد إلا النقل من كتب أهل العلم عليهم سحائب الغفران والرحمة .وهى محاولة بسيطة لتيسير ما جاء بكتب هؤلاء العلماء.

ولقد وضعت بين أيديكم فكرة سهلة وبسيطة لعلم المتشابهات حيث يستطيع الطالب والمعلم فى حلقات التعليم الرجوع إليها فسيجد بغيته وكيفية التمييز بين تلكم المواطن.

وللجميع حق نشرها أو شرحها أو توزيعها دون قيد أو شرط إلا مراعاة الآتي:

أولا: أن دورة تأهيل المعلمين والمعلمات لضبط المتشابهات مكتوبة عن طريق الهاتف فأحيانا تسقط بعض الحروف فما كان من أخطاء فأنا منه برئ والتمسوا لنا العذر

ثانيا: إن القائم على ظهور هذا العمل للنور ليس فقط شخصي فقد ساهم معى فى التنسيق والترتيب والمراجعة كوكبة من المعلمات الكريمات وسوف نختم بلوحة الشرف لكل أولئك الذين ساهموا فى التطوير ولكن أخص بالذكر

الأخت الفاضلة....خديجة من دولة فلسطين

الاخت الفاضلة....جيهان عبد العاطي عزام من مصر

ثالثا: ليس لنا جميع المشاركين فى ظهور هذا من شروط لطباعتها او نشرها أو توزيعها إلا شرط واحد

(إن افتدقتمونا في الجنان فاذكرونا عند ربكم)

كتبه

عباس رمضان ابو عيسى (أبو بلال)

مصر

الجمعة الموافق الثاني من جمادى اول لعام 1439 هـ

19 / 1 / 2018 م

«لائحة الشرف»

معلمة:	خديجة أحمد مصطفى	فلسطين
معلمة:	سلمى محمد عبد المقصود	مصر
معلمة:	عبير إبراهيم	مصر
معلمة:	الحاجة أم جهاد عامر	مصر
معلمة:	سلوى محمد حسنين	مصر
معلمة:	فاطمة أمين الصغير	مصر
معلمة:	سهام عطا	مصر
معلمة:	الحاجة: ماما دولت	مصر
معلمة:	وفاء محمد احمد فضل	مصر
معلمة:	سلوى حمد	الأردن
معلمة:	نيفين حسن عرفات	مصر
معلمة:	منال راغب	مصر
معلمة:	هويدا فاروق	مصر
معلمة:	منى حسن	مصر
معلمة:	ايمان حماد	اليمن
معلمة:	اميرة محمد احمد	مصر
معلمة:	زهرة محمد يوسف	ليبيا
معلمة:	ريحانة جنة	مصر
معلمة:	ليلى الشيخ	المغرب
معلمة:	فاطمة عبد الموجود	مصر
معلمة:	عبير الدهشان	مصر
معلمة:	سماح مختار	مصر
معلمة:	عزة حنفي	مصر
معلمة:	ام تامر نور	مصر
معلمة:	رشا البحيري	مصر
معلمة:	وفاء مصطفى	مصر
معلمة:	إيناس محمد خميس	مصر

معلمة:	جيهان عبد العاطي عزام	مصر
معلمة:	سناء الصوفي	مصر
معلمة:	الحاجة: هناء (أم مؤمن)	مصر
معلمة:	د. هانم عياد	مصر
معلمة:	حنان الديب	البحرين
معلمة:	شيرين السيد	مصر
معلمة:	زعيم خدوج	المغرب
معلمة:	نجوة غبارة	مصر
معلمة:	نادية السيد عبد الهادي	مصر
معلمة:	لينا نصر	أمريكا الجنوبية
معلمة:	صافيناز محمد	مصر
معلمة:	يسرا عبد المنعم	مصر
معلمة:	فتحية احمد	اليمن
معلمة:	ام إحسان	تونس
معلمة:	حنان خميس	مصر
معلمة:	الهام احمد	أمريكا
معلمة:	ايمان علي	مصر
معلمة:	عزة فوزي	مصر
معلمة:	رحاب خميس	مصر
معلمة:	عبير البحيري	مصر
معلمة:	خديجة أم بلال	إيطاليا
معلمة:	سناء بابكر الأمين	السودان
معلمة:	نجوى احمد أبو الغار	مصر
معلمة:	خلود احمد كامل	مصر
معلمة:	أمل زغلول	مصر
معلمة:	د. دولت أحمدي	مصر

مع كل الاحترام والتقديم لكافة الألقاب والأعمار فلا علم لي بأكثر الشخصيات، والرابط بيننا فقط هو القرآن الكريم

ولذا أتقدم بالشكر لجميع هؤلاء المعلمات المشاركات معنا في تطوير دورة تأهيل المعلمين والمعلمات لضبط المتشابهات

وجزاكم الله خيراً جميعاً